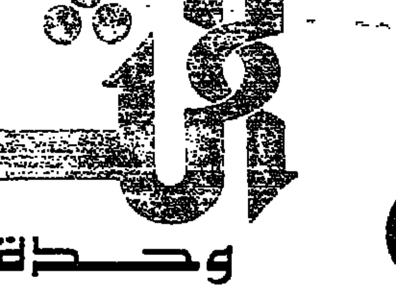


الثورة

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus — No 4880 - WEDNESDAY - 24 - 1 - 1979

الاربعاء ٢٤ كانون ثاني ١٩٧٩ الموافق ٢٥ صفر ١٣٩٩ العدد ٤٨٨٠

اقامة مركز للدراسات والتدريب الصحفي لبلدان عدم الانحياز في بغداد

بغداد - واع - اوصت اللجنة المهنية المنبثقة من الاجتماع الاول لصحفيي دول عدم الانحياز في ختام اجتماعاتها امس باقامة مركز للدراسات والتدريب الصحفي لبلدان عدم الانحياز في بغداد .

واكدت اللجنة في توصياتها ضرورة تأهيل وتدريب الصحفيين العاملين ورفع كفاءاتهم وتحسين مستواهم وقيام تعاون في البقية على ص - ١١ -

سرب الطائرات الامريكية يكمل مهمته في الخرطوم

الخرطوم - سانا - وصل الخرطوم ظهر امس سرب الطائرات الامريكية - اف ١٥ - المقاتلة التي كان في زيارة للسعودية واجرى فيها عدة استعراضات جوية .

وصرح الفريق عبد الماجد حامد خليل رئيس الاركان السوداني ان السرب سيقوم صباح اليوم باستعراض جوي البقية على ص - ١١ -

المجلس الوطني الفلسطيني في رسالة شكر وتقدير للرئيس القائد :

شعبنا يعاهدكم على متابعة المسيرة النضالية

ونتمسك بالعلاقة النضالية بين سورية والعراق والثورة الفلسطينية

دمشق - سانا - تلقى السيد الرئيس حافظ الاسد رسالة من السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بمناسبة انتهاء اعمال الدورة الرابعة عشرة للمجلس امس فيما يلي نصها ..

بمناسبة انتهاء اعمال الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني التي عقدت في دمشق المناضلة الصامدة والتي اقر خلالها البرنامج السياسي والتنظيمي للوحدة الوطنية الفلسطينية يسعدني ان اتقدم باسمي وباسم اخواني رئيس واعضاء اللجنة واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني بالشكر الجزيل لسيادتكم لرعايتكم الكريمة للمؤتمر وكلمتكم القومية الشاملة التي اكدت التزام سورية الثورة بقضية فلسطين والحقوق الوطنية لشعبنا المناضل .. كما نتقدم بالشكر لسورية الشقيقة لما قدمته من تسهيلات اسهمت في انجاح اعمال مجلسنا ..

وقد اكدت المناقشات التي دارت في هذا المؤتمر اصرار شعبنا على التصدي للمؤامرة الامبريالية الصهيونية ورفضه المطلق للتسوية الامريكية الاسرائيلية التي تمثلت في اتفاقيتي كامب ديفيد ونهج السادات الاستسلامي ومؤامرة الحكم الذاتي وان مجلسنا اذ يؤكد تمسكه بقرارات مؤتمرات القمة في الجزائر والرباط وبغداد وقرارات الجبهة القومية للصمود والتصدي ودعمه الكامل لميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين سورية والعراق خطوة على طريق التحرير والعودة والوحدة العربية وتمسكه بالعلاقة النضالية الاستراتيجية بين الثورة الفلسطينية وسورية والعراق ليعاهدكم على ان يواصل شعبنا العربي الفلسطيني مسيرته النضالية بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد داخل الوطن المحتل وخارجه حتى تتحقق اهدافه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة والتحرير وطنه ..

وقد اختتم المجلس الوطني الفلسطيني اعماله فجر امس بعد سلسلة من الاجتماعات عقدها طيلة الايام الثماني الماضية ناقش خلالها التقارير التي تقدمت بها اللجنة التنفيذية للمنظمة . البقية على الصفحة -١١-

الفاهوم يقيم مأدبة تكريمية للمطران كبوشي

دمشق - سانا - اقام السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ظهر امس مأدبة غداء على شرف المطران المناضل هيلاريون كبوشي مطران القدس في المنفى .

وحضر المأدبة السيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب والرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي وعدد من السادة الوزراء واعضاء المجلس الوطني الفلسطيني .

وقد القى المطران كبوشي كلمة بهذه المناسبة قال فيها . اني اشعر بالسعادة الحقيقية وانا اقف على ارض سورية الاسد وانا اعيش بين احبتي السوريين والفلسطينيين على ارض الثورة والصمود في دمشق وبين افراد العائلة الواحدة طالما ان فلسطين وسورية توأمان فما سورية الا جزء من فلسطين وفلسطين جزء من سورية .

وتحدث المطران كبوشي عن اغتيال الشهيد المناضل علي حسن سلامة البقية على ص - ١١ -

الحلبي يتحدث «للثورة» عن الموازنة العامة للدولة :

● لا تضخم في الإنفاق ونعتمد على الموارد المتاحة
● قواتنا المسلحة جيش الأمة وحارس التنمية

• كتب جدان خير بك :

ادلى السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء بحديث خاص «للثورة» عن الموازنة العامة للدولة اكد فيه انه ليس ثمة تضخم في الانفاق وان الزيادة الحاصلة هي ضمن الحدود المقبولة والتي نتجت عن فروق الرواتب وتعويض طبيعة العمل للمعلمين والمدرسين وعن زيادة التعيينات التي لابد منها في التربية وفي استيعاب المهندسين والفنيين والاعلاميين والمهندسين الزراعيين مما يوحي بانه ليست هناك توسعات في الكادر الاداري بل في المجال الفني الذي نحن بحاجة اليه ، وتلك متغيرات طبيعية من عام الى اخر .

● واكد السيد رئيس مجلس الوزراء : ان الموازنة قد ثبتت الانفاق الجاري في الدولة ، وان الزيادة الملحوظة جاءت في مجال الدفاع ، اذ لم يعد الجيش العربي السوري جيش قطر وحده بل هو جيش الامة العربية الذائد عن حياضها وقضاياها من جهة وانه جيش التنمية وحارسها من جهة ثانية .

وقال الاستاذ الحلبي : قد يتساءل البعض ماهي الموارد اللازمة لهذه الموازنة ومن اين ؟

ونحن نقول ان ذلك يعتمد على الموارد المتاحة اي سياسة تحديد الموارد المحلية التي تتركز في :

١ - زيادة التحصيل الضريبي وقد حققنا هذا العام زيادة واضحة عن العام الماضي في هذا المجال عن طريق جباية الضرائب المستحقة التي لم تتم جبايتها في السابق .

٢ - فائض القطاع الاقتصادي ٪ من صناعي وتجاري وخدمي . وقد حققنا في هذا المجال زيادة تبلغ حوالي مليار ومائة مليون ليرة سورية عن العام الماضي ، وكان ذلك هو فائض القطاع الاقتصادي مضافا اليه الحصيلة الضريبية وفائض السيولة وموارد الادارة المحلية .

ومجموع هذه الموارد اعطى زيادة كبيرة عنها في العام الماضي مما يؤكد ان القطاع العام يدخل كجزء اساسي في تنمية الموارد المحلية .

● وقد اجاب السيد رئيس مجلس الوزراء على سؤال حول المشاريع الاستثمارية بقوله :

ان الاعتمادات المخصصة للعمليات الاستثمارية التي تشمل المشاريع الاستثمارية والنفقات الاستثمارية بلغت البقية على الصفحة -١١-

موقف سوري جزائري موحد في الدورة القادمة للاتحاد البرلماني العربي

دمشق - سانا - عاد اول امس من الجزائر السيد سعيد سليمان امين سر مجلس الشعب بعد زيارة للقطر الجزائري استغرقت خمسة ايام .

البقية على ص - ١١ -

الكويت ترفض طلب السودان عقد دورة طارئة لمجلس الجامعة

الكويت - سانا - ابلغت الكويت الجامعة العربية امس بعدم موافقتها على طلب السودان الخاص بعقد دورة طارئة لمجلس الجامعة العربية لبحث انشاء صندوق خاص لدعم الدول غير المنتجة للنفط ..

صرح بذلك الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية الكويتية وقال ان السودان كانت قد طلبت عقد هذا الاجتماع وانشاء هذا الصندوق لمواجهة النتائج المترتبة على زيادة الاسعار من جهة واسعار السلع ومنتجات الدول الصناعية من جهة اخرى ..

مجلس الشعب يبدأ مناقشة الميزانية
المطالبة بتطوير الجهاز الإداري وتحسين مستوى التعليم وسرعة إنجاز المشاريع

دمشق - سانا - عقد مجلس الشعب جلسة في الساعة السادسة من مساء امس برئاسة السيد محمود حديد رئيس المجلس وحضور السيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والسادة الوزراء .

وقد خصصت هذه الجلسة لمناقشة بيان الحكومة حول الميزانية العامة للدولة لعام ١٩٧٩ الحالي .

وتحدث السادة الاعضاء . . غازي خضرة . . علي رضا . . عبد المجيد الطرابلسي . . ظافر خير الله . . اسعد حرب . . نجم الدين الصالح . . موريس صليبي . . وابراهيم الزعبي . فاشادوا بالجهد الذي بذلته الحكومة في مجال اعداد بياناتها الجامع الشامل واعربوا عن ترحيبهم بالزيادة التي طرأت في الموازنة العامة للدولة على ميزانية وزارة الدفاع نظرا للاعباء الجسيمة الملقاة على البقية على ص - ١١ -

استنكار شامل لجريمة اغتيال المناضل سلامة

بيروت - سانا - لقي حادث اغتيال المناضل الفلسطيني علي حسن سلامة ومرافقيه استنكارا في جميع الاوساط الشعبية والرسمية والسياسية والنيابية اللبنانية .

وقد عبر السياسيون والنواب والهيئات الشعبية عن هذا الاستنكار ببرقيات تعزية ظيروها الى السيد ياسر عرفات وبتصريحات ادلوا بها الى الصحافة .

كما اجمعت الصحافة اللبنانية امس على اتهام عملاء العدو الصهيوني واعوانه باغتيال المناضل سلامة أول أمس .

وقد احتل النبأ العناوين الاولى في صحف أمس وحذرت الصحف من ان البقية على الصفحة -١١-

الفاهوم والحسن يتحدثان «للثورة» :

المجلس الوطني يعقد دورة استثنائية لإشراك كافة الفصائل في اللجنة التنفيذية

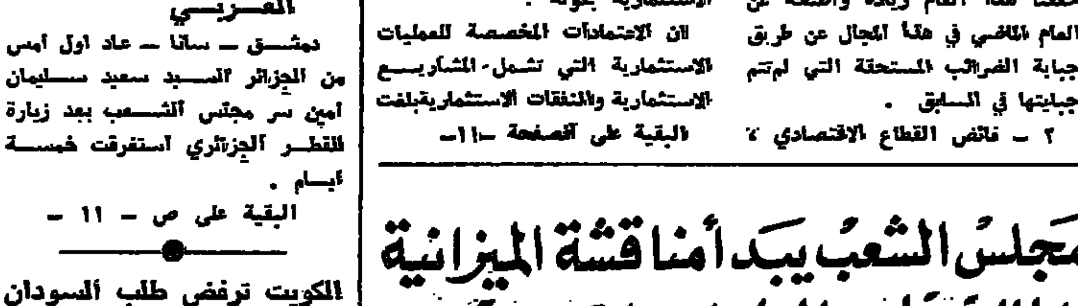


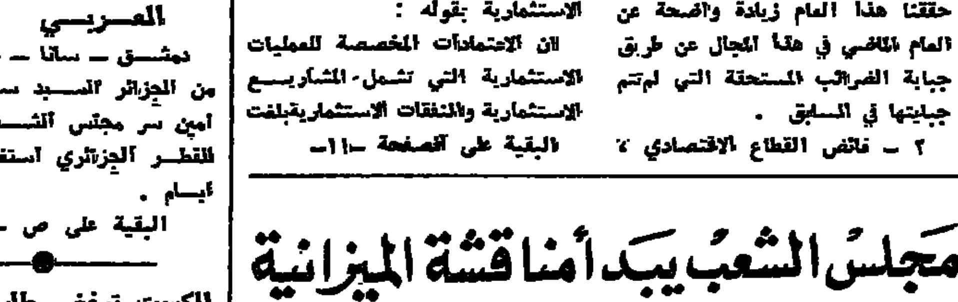
■ خاص بالثورة

اختتم المجلس الوطني الفلسطيني دورته الرابعة عشرة في الساعة الثالثة من صباح يوم امس - الثلاثاء - وبتشكيل لجنة صياغة سياسية وبابقاء اللجنة التنفيذية على حالها دون اي تغيير او زيادة وتشكل لجنة الصياغة من السادة : خالد الفاهوم وزهير محسن وياسر عبد ربه وعبد المحسن ابو ميزر واحمد اليماني وخالد الحسن وجمال الصوراني ، حيث تم اقرار تشكيلها بالاجماع .

وجاء ذلك بعد ان تمت الموافقة من قبل جميع اعضاء المجلس على تقارير اللجان المتفرعة عن الدورة ، وبخاصة تقرير لجنة الوحدة الوطنية وتقرير اللجنة المالية اثر مناقشات مستفيضة ومطولة في جلسة مغلقة استمرت حتى الساعة الثالثة من صباح امس .

وقد تحدث السيدان خالد الفاهوم وهاني الحسن للثورة عن اعمال الدورة الحالية للمجلس فاعلن السيد خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني ان البيان السياسي للمؤتمر سيصدر ظهر اليوم بعد انتهاء لجنة الصياغة من عملها واضاف ان هنالك احتمال كبير بدعوة المجلس الى دورة استثنائية لمدة يوم واحد وذلك بعد وضع البرامج السياسية والعسكرية والمالية التوحيدية موضع التنفيذ ، ووضع الخطط اللازمة من اجل تنفيذ كل مايتعلق بقرارات المجلس التي جاءت في البرنامج السياسي والتنظيمي اللذين اقرا بالاجماع والخطط المتعلقة بميزانية منظمة التحرير التي من المفروض كما قرر المجلس ان تغطي البقية على الصفحة -١١-





المسيرة الوحدوية بين سورية والعراق

القصف الصهيوني يستمر على صور والنبطية ووايزمن يهدد بتصعيده

لبنان يطالب الدول الكبرى بتنفيذ قرار مجلس الأمن ووقف التدهور في الجنوب

استعرض الرئيس اللبناني الياس سركيس مع كل من السيد كامل الاسعد رئيس مجلس النواب والدكتور سليم الحص رئيس الوزراء والعماد فكتور خوري وزير الدفاع وقائد الجيش تطورات الموقف في جنوب لبنان في ضوء المستجدات ونتائج الاتصالات التي جرت بين وزارة الدفاع اللبناني وقيادة قوات الطوارىء الدولية لمعالجة الموقف هناك ، وعزم السلطة على وضع الدول الكبرى امام مسؤولياتها لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي في منطقة الجنوب واعادة الشرعية والسيادة اللبنانية الى كامل المنطقة .

وقد استدعت وزارة الخارجية اللبنانية امس سفراء الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن الدولي لوضع هذه الدول امام مسؤولياتها والتشاور معها في امكانية تنفيذ القرارات الدولية وشرح الموقف الرسمي واستعداد السلطة اللبنانية للقيام بما يترتب عليها من واجبات بناء على قرار مجلس الامن الدولي وخاصة ارسال الجيش اللبناني الى الجنوب . واستقبل وزير الخارجية السيد فؤاد بطرس لهذا الغرض سفراء كل من الاتحاد السوفييتي وفرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة لدى لبنان . وجرى اطلاعهم على التدهور الحاصل في الجنوب وقلق الحكومة اللبنانية ...

على الصعيد النيابي ترأس رئيس مجلس النواب اللبناني السيد - كامل الاسعد - امس الجلسة المشتركة للجنتي الادارة والعدل والدفاع الوطني النيابيتين بحضور رئيس الحكومة - الدكتور سليم الحص - ووزير الدفاع قائد الجيش العماد - فيكتور البقية على ص - ١١ -

اجهزة القمع الساداتية تقتحم مقر حزب التجمع

بيروت - سانا - يواصل النظام المصري اتخاذ المزيد من الاجراءات القمعية وشن حملات اعتقال واسعة النطاق ضد العناصر الوطنية والقومية الرافضة لنهج السادات الاستسلامي .

فقد قامت الاجهزة الامنية التابعة لنظام السادات عقب صدور امر منه باقتحام مقر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي بشن حملة اعتقالات واسعة ضد عناصر الحزب وقيادييه .

البقية على ص - ١١ -

وتحظر نشر مقالات الصحفي احمد بهاء الدين

الكويت - مراسل سانا - قالت صحيفة الوطن الكويتية نقلا عن مصدر مطلع في القاهرة انه تم حظر نشر مقالات احمد بهاء الدين بمصر بناء على اوامر من السادات الذي ابدى استياءه من كتابات الصحفي المصري بهاء الدين لانه لم يؤيده في سياسته .

واكد المصدر ان صحيفة الاهرام امتنعت عن نشر مقال بهاء الدين تحت عنوان بعد شجب كامب ديفيد الذي سبق وان نشر في صحيفة الوطن الكويتية واعتبره السادات اول معالجة للكاتب لموضوع المفاوضات مع اسرائيل

إيران تستعد لاستقبال الخميني والشاه يفضل الإقامة عند السادات

اصبح في حكم المؤكد ان شاه ايران لن يتوجه الى الولايات المتحدة بعد انتهاء زيارته الحالية للمغرب وانه يفضل البقاء قريبا ليتسنى له مراقبة الوضع في ايران وسيمكث في مصر ويخشى ان تفسر عودته الى طهران قادما من الولايات المتحدة مع انه احتمال ضئيل للغاية في الوقت الراهن من قبل الاوساط الايرانية واوساط اخرى .. على انها تمت بضغط امريكي او ان المخابرات الامريكية هي التي اعادته الى عرشه كما حصل بعد الانقلاب على حكومة مصدق . وقد يكون ذلك هو الذي دفع السفير الايراني في واشنطن الى الاعلان امس ان الولايات المتحدة رغم موقفها الرسمي من الشاه لاترغب ان يأتي الى الولايات المتحدة لاسباب سياسية ويبدو ان المعطيات كلها تشير ان الشاه سيعود الى مصر بعد انتهاء زيارته للمغرب حيث اوضح ناطق بلسان رئيس النظام المصري انور السادات ان السادات ابلغ الشاه قبل مغادرته اسوان انه سيلقى الترحيب لقضاء اجازته في مصر . كما اشارت صحيفة الاهرام ان الشاه ابلغ السادات انه يسعده ان يقضي اطول فترة ممكنة من اجازته في مصر وانه لن يكلف الحكومة المصرية نفقات اقامته .

اما في طهران فقد حاول شهبور بختيار استغلال عودة الزعيم الديني اية الله الخميني لانهاء اضراب عمال الخطوط الجوية الايرانية فاعلن عن عزمه الغاء رحلة لشركة الطيران الايرانية الخاصة بيوم الجمعة القادم والتي ستقل الزعيم خميني اذا لم ينه عمال الخطوط الجوية الايرانية اضرابهم الحالي .

ولكن الدكتور يازدي احد المساعدين القريبين من اية الله الخميني قطع الطريق على محاولة بختيار واعلن امس من باريس ان احتمال تأجيل البقية على الصفحة -١١-

دايان يعكس مخاوف أطراف مؤامرة كامب ديفيد من أحداث إيران

اختتمت في فلسطين المحتلة قبل ظهر امس المحادثات بين الفريقين الامريكي برئاسة الفريد اثرتون السفير الامريكي المتجول في الشرق الاوسط والصهيوني برئاسة اليعاهو بن اليسار المدير العام لديوان مناحيم بيغن رئيس وزراء العدو ، وعقد اجتماع عند الظهر بين اثرتون وبيغن اجرى خلاله المبعوث الامريكي اتصالا مع وزير خارجيته سايروس فانس .

وقد دعا بيغن مجلس وزرائه لعقد جلسة خاصة صباح اليوم لبحث المواضيع التي اثيرت في محادثات السفير الامريكي المتجول والتي وصفتها سوابوزارة الخارجية الامريكية او رئيس الوفد الصهيوني المفاوض بانها احرزت بعض التقدم على طريق ما اسمي حل المشكلات في مفاوضات الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل ومن المقرر ان يصل اثرتون الى القاهرة لاجراء محادثات مماثلة مع النظام المصري .

هذا وقد بعث رئيس النظام المصري انور السادات برسالة الى الرئيس الامريكي كارتر وصفت بانها هامة وتتعلق بالمفاوضات مع العدو الصهيوني بخصوص التوقيع على معاهدة الصلح المنفرد ، ولم تورد صحيفة الاخبار المصرية التي ذكرت ذلك يوم امس مزيدا من التفصيلات .

وقد عكست تصريحات كبار المسؤولين في حكومة العدو مدى القلق الذي ينتاب اسرائيل خاصة واطراف اتفاقيات كامب ديفيد عامة من جراء احداث ايران حيث اعلن موشي دايان وزير الخارجية الصهيوني ان الاطراف ذات العلاقة بمفاوضات الصلح بين النظام المصري واسرائيل تتصرف تحت تأثير احداث ايران الاخيرة وقال ان مايحدث في ايران وغيرها من مناطق الشرق الاوسط البقية على ص - ١١ -

صوت الثورة

مسيرة الوحدة اقوى من التحديات

تصعيد اسرائيل والزمر العميلة لعدوانها على جنوب لبنان ، في هذا الوقت بالذات ، يرتبط ارتباطا وثيقا بالمحاولات المبذولة لعقد صفقة الصلح بين نظام السادات والعدو الصهيوني . بل ان تصعيد هذا العدوان ماهو الا تغطية للاتصالات الجارية بين القاهرة ، وتل ابيب على طريق مزيد من التنازلات يقدمها نظام السادات لصالح العدوان والاحتلال والتوسع ضمن توقيت زمني رتبته القوى الامبريالية والصهيونية ليكون متوافقا مع مخطط المؤامرة الاعم والاشمل ضد الامة العربية وضد قضيتها الاولى قضية فلسطين .

وليس مصادفة ، ان يصعد اطراف المؤامرة هجمتهم الشرسة ، في وقت يجدون فيه ان التطورات في المنطقة تتم خارج دائرة حساباتهم وخارج توقعاتهم ، وان الرد العربي على سياسة الاستسلام قد خرج من دائرة رد الفعل ، الى مجال العمل المؤثر والفعال ليس لاحباط المؤامرة الاستسلامية فحسب وانما لمتابعة مسيرة تحرير الارض واستعادة الحقوق وتحقيق النصر العربي ، التي تجلت من خلال اللقاء السوري العراقي ، وماعقبه من خطوات وحدوية جادة تصب في اتجاه تحقيق الوحدة ، والاعداد للمعركة القومية في آن واحد وماستقطبه هذا اللقاء الوحدوي من دعم جماهيري واسع من الشعب العربي في القطرين وعلى امتداد الوطن العربي الكبير ، الامر الذي يعتبر انعطافا هاما وتحولا حاسما في المواجهة العربية ضد تحدي التجزئة وضد التحدي الامبريالي الصهيوني ، بما يعكسه من اصرار الامة العربية على تحقيق اهدافها وتأكيد التزامها باهداف نضالها القومي ، وحدة وتحريرا .

هذا التطور الجديد في الواقع العربي وما يجري عليه من تفاعلات ، هو الذي يقلق القوى المعادية ، ويهدد مخططاتها بالفشل لان وحدة تضم القطرين الشقيقين السوري والعراقي تمتلك كل مقومات القوة والنجاح ، تتسلح بالمبادىء ، وبالدعم الجماهيري وبالالتزام القومي ، اضافة الى ما تمتلكه من قوة بشرية ومادية وعمق استراتيجي يؤهلها لقيادة معركة المصير ولخوض هذه المعركة المضمونة النتائج لصالح الامة العربية قضية ونضالا .. ومن الطبيعي امام هذا الواقع ان تتصاعد الهجمة الامبريالية الصهيونية وان تستخدم القوى المعادية للامة العربية اوراق الضغط التي بايديها سواء في جنوب لبنان ، او عبر تكثيف الجهود لتمرير صفقة المؤامرة الاستسلامية لان المناخ الذي يسود العمل العربي اليوم ، وفي ظل ميثاق العمل القومي ، هو مناخ وحدوي ، تنمو فيه عوامل القوة ، وترسخ مفاهيم النضال ، وتتكرس مبادىء الالتزام بتحرير التراب العربي ، وفي هذا المناخ الوحدوي تفقد الحرب النفسية التي يقوم بها اعداء النضال العربي تأثيراتها ، وتتلاشى حملات الخداع والتضليل امام المد القومي المد الوحدوي الاصيل ، محرك نضال الجماهير ومفجر طاقاتها لانجاز مهام نضالها في بناء وحدتها وتحرير ارضها ، ولقد بدأت مسيرة الوحدة والتحرير باعلان الميثاق ، وهي اليوم تأخذ ابعادها بترجمة هذا الميثاق الى عمل ، والى خطوات جادة تبني المستقبل العربي كما تريدة جماهير الشعب العربي الواحد في القطرين وعلى امتداد الوطن العربي الكبير .

« الثورة »

التغلغل العنصري الصهيوني في افريقيا
لماذا؟ وكيف؟

افريقيا بموقعها وبما امتازت به من ثروات باطنية وموقعا جغرافيا ، كل ذلك جعلها محط أطماع الطامعين من امبرياليين وعنصريين ودفعهم بالتالي لتعزيز ودعم الحكومات الرجعية المتربعة على عروشها كجنوب افريقيا وروديسيا وغيرها .

ليست افريقيا وحدها المستهدفة بل يدخل في هذا الواقع كثير من دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية ، ولما كان المخطط الامبريالي يدور حول كبح جماح الثورات التحررية في ذلك العالم كان من الطبيعي أن تقدم الولايات المتحدة باعتبارها مركز ومحرك الامبريالية العالمية على خلق الحكومات الرجعية وتامين كل الوسائل الكفيلة باستمرارها فاخذت تذكي النفرقة العنصرية في تلك البلدان ووجدت في اسرائيل اليد المنفذة لمخططاتها حيث يتم لقاء القوى العنصرية وبالتالي تندمج الاهداف المشتركة في التوسع والاحتلال وحماية المصالح الاحتكارية ان اندفاع الكيان الصهيوني الى قلب القارة السوداء جاء نتيجة الظروف الداخلية — والخارجية المحيطة باسرائيل انها تشعر بالضيق نتيجة العزلة التي فرضها عليها العرب قبل المبادرة الساداتية فلابد لها من ترسيخ وجودها في افريقيا وكسر طوق العزلة المضروب وبالتالي تكون قد وصلت الى حل الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها بايجاد سوق لتصريف منتجاتها واسلحتها كما تزدهر تجارتها في الوقت نفسه .

من جهة ثانية ان الامة العربية ترتبط بافريقيا منذ القديم بروابط عديدة بحكم الجوار والعلاقات التجارية اضافة الى كل ذلك — المصير المشترك — حيث أن جميع هذه البلدان مستهدفة من قبل المعسكر الامبريالي بالنسبة نفسها وبالمقياس نفسه .

لذلك جاء المخطط الصهيوني الذي يرمي الى خلق القطيعة بين افريقيا والدول العربية وأبعاد كل طرف عن الاخر — كل ذلك لخدمة الاستراتيجية الصهيونية التي تعمل اسرائيل لتنفيذها .

وتم التحالف فعلا بين اسرائيل وبعض تلك الاقطار بمعاهدات واتفاقيات وبدأ الكيان الصهيوني ينفث سمومه في افريقيا مزودا الانظمة الرجعية بالاسلحة ودافعا جنوده للوقوف الى جانب الحكومات الرجعية في حروبها العدوانية ضد معاقل الثوار في تلك القارة . لقد تم التحالف بين الكيانين العنصريين في اسرائيل وجنوب افريقيا لدعم السياسة المشتركة ضد شعوب القارتين .

لقد وقفت اسرائيل الى جانب جنوب افريقيا منحدية بذلك القانون الدولي الذي حظرت دخول الاسلحة اليها ووقف المجتمع الدولي بجانب هذا القرار بينما استمر التنسيق مابين المتصريين الصهاينة وبين عنصريي جنوب افريقيا .

ان التعاون ليس محددا بل عاما على مختلف الاصعدة — السياسية والعسكرية — ويعتبر المجال العسكري من اهم المجالات ، لقد تم توقيع

نهج السادات قدم لاسرائيل دعماً في الخروج من عزلتها

سلسلة من الاتفاقيات بين الطرفين وتمت الزيارات من قبل العسكريين في جنوب افريقيا لاسرائيل للاستفادة من خبراتها العسكرية وكذلك يتلقى العنصريون في جنوب افريقيا التدريب على أيدي العنصريين الصهاينة ليتم اطلاعهم على الطرق الحديثة لضرب ثورة شعب ناميبيا وروديسيا لم يكن التغلغل العنصري الصهيوني مقتصرا على جنوب افريقيا بل تعداه الى غيرها وخاصة الى البلدان الافريقية التي تساعدها في تشديد قبضتها على البحر الاحمر بالتالي تستطيع اسرائيل الوصول الى المخارج البحرية في الجنوب وهذا يجعل الصهاينة يعززون موقفهم هناك وبقي الصهاينة لاينظرون بعين القلق للتطورات التي حصلت في بعض البلدان الافريقية ولا للتحولات الجديدة في سياستها بل يعتبرون انه عندما يخيم الاستقرار عليها ستتحول بكل تلقائية عن تحالفها الحديث — الى الحلف الطبيعي — والابدي مع الصهاينة .

ولكي تترسخ العلاقات أخذت اسرائيل تبنيها على أسس قديمة محاولة بذلك بعث الماضي وتؤكد العلاقات الاسطورية ان كل تلك التبريرات ماهي الا سلوكية غريبة تخدم الفكر الصهيونية ذات الابعاد المختلفة — وبالتالي محاولة للبقاء على الصلات الحميمة مع بعض البلدان الافريقية هذه والاستمرار في دعمهالسيطرتها على البحرالاحمر ضد العرب ولم يقتصرالصهاينة على ذلك بل تعدوه وسلكوا الطريق ذاته بالنسبة لدول افريقية كثيرة ، مثل اوغندا التي حاولت الخلاص من التفوذ والتغلغل الجاسوسي لاجهزة المخابرات الصهيونية هناك . وعلى الرغم من كل ذلك بقيت اسرائيل تدس دسائسها لاحباط الحكم هناك ، لقد عملت المخابرات الصهيونية على جمع شمل الهاربين والمنفيين من أوغنده ويبلغ عددهم حوالي ٢٠٠٠ وتم تدريبهم ، بغية شن الهجوم على بلادهم اوغندة وخلق الفوضى في النظام هناك . ولم يزل الجواسيس في اوغندا يعملون لصالح الكيان الصهيوني وهذا ماأكده الهجوم الصهيوني على مطار — عينتبه — في أوغندا فقد استطاع الصهاينة معرفة المطار بشكل دقيق بواسطة جواسيسهم وبمساعدة الشركة الاسرائيلية التي زودتهم بالمخططات عن المطار لانها هي التي اقامته .

أما ماذا بعد حرب تشرين التحريرية ؟ لقد غيرت بعض الدول الافريقية من سياستها مع اسرائيل وبقيت اسرائيل على اتصال مع تلك الدول بطرق مباشرة وغير مباشرة تستنظر الفرصة التي تتاح لها للرجوع مستغلة الثغرات الكثيرة في تلك البلدان وقد صرح أحد اعضاء المجلسالاقتصادي والاجتماعي للامم المتحدة وهو نيجيري الاصل ان بلاده تريد محو ماعلق باسرائيل من شوائب عنصرية .

ووصل حجم التجارة الاسرائيلية مع جنوب افريقيا وبعض البلدان الافريقية الى ٥٠٪ من تجارتها وكذلك قررت زامبيا استدعاء مختصين وفنيين صهاينة في مجال الزراعة هذا بالنسبة للوضع العام في افريقيا ومدى سيطرة النفوذ الصهيوني فيها والتغلغل في مختلف المجالات — السياسية — والعسكرية — والاقتصادية .

فما هي الاسباب التي تدفع بتلك البلدان للتعاون مع الكيان الصهيوني ، وكذلك ماهي ابعاد النفوذ الصهيوني في تلك المنطقة وماهي الخطوات الضرورية التي يجب اتخاذها من قبل الامة العربية تجاه تلك الجبهة التي اخذت اسرائيل تبسط سيطرتها عليها ؟ ان واقع التخلف العام في افريقيا وسيطرة الانظمة الرجعية فيها التي تدعمها الامبريالية العالمية كل ذلك من الاسباب التي تدفع تلك الانظمة للقاء مع النظام الصهيوني حيث المصالح العنصرية : والمخططات المستمرة ضد شعوب العالم الثالث وثوراتها وكذلك نجد اسرائيل في وجودها هناك ماتحتاجه من مواد خام وسوق لتجارتها واسلحتها — وتخلق الاحلاف المعادية للعرب .

من هنا يظهر الدور العربي في افريقيا والموقف المطلوب هو التصدي لكل محاولات التضليل والاستغلال وتفريغ الدعم المستمر من قبل الصهاينة للانظمة العنصرية هناك فالمعركة العربية مع العدو الصهيوني ليست مقتصرة على الساحة العربية بل تتعداها ولذلك فان الدعم الدائم والمستمر لحركات التحرر في افريقيا هو من مهام النضال ضد الوجود الصهيوني ، بل يجب أن يكون شاملا لمختلف النواحي — العسكرية والاقتصادية — وهذه المهمة مطلوبة بشكل خاص من الدول العربية الافريقية حتى يتم الضغط الدائم والمستمر على كل المناطق التي يتواجد فيها النفوذ الاسرائيلي وأن تحل الخبرات العربية التقنية والفنية هناك محل الاسرائيلية وهذا يتطلب المزيد من القوة والعمل وتصعيد العلاقات مع دول تلك القارة فالمعركة مع الكيان الصهيوني معركة مصير وتحد وساحتها واسعة انها وجود قومي حضاري عربي ضد وجود عدواني عنصري صهيوني .

وفي الوقت الذي يجب أن تقف فيه الامة العربية صفا واحدا في وجوه الوجود الصهيوني في تلك القارة . جاءت الخطوات الاستسلامية الساداتية خادمة لذاك الوجود بدلا من أن تاخذ مصر الدور القومي من اجل القضية العربية في افريقيا وهذا ما اعطى الحجة للدول الافريقية التي اعادت علاقاتها مع الكيان الصهيوني .

ولكن الحقيقة تبقى ثابتة وهي أن جميع المناضلين والثوار في العالم يلتقون على خط واحد في وجه العدو المشترك لافرق في ذلك بين آسيوي وافريقي ولا أوربي وأمريكي ، فالشعوب المناضلة تقف جنبا لجنب في جبهة واحدة وفي الطرف الاخر تكمن الجبهة المعادية لنضال الشعوب وقضاياها العادلة .

محسن عبد الحميد

من هو الخميني؟ سؤال يواجه الدوائر الأمريكية

ان القوة الكبيرة ، لا ينبغي ان تكونبالمستوى الذي تجد الولايات المتحدة نفسها الان في ايران من حيث المامها الضئيل حول شخص — اية الله روح الله الخميني — محور الثورة الشعبية في ايران ، والكثير الاشارة الى دور الولايات المتحدة في ايران .

مع ذلك ، ولتجنب ازعاج الشاه فقد قبل الموظفون الامريكيون طلب الشاه ، بتفاديالصدام مع عناصر المعارضة ، وحتى ذلك التاريخ لم تحاول : السي . اي .اي : ان تضع يدهاعلى مؤلفات الخميني الناقدة والعديدة .

هناك بعض الاشياء الهامة ، يمكن ان تقال حول هذا الرجل ، اولا :

لقد شغل الخميني الصحفيين الامريكيين فيما لو تسلم الحكم ، تلبية لنداءات المتظاهرين في الشوارع ، الشيء الذي يجعله القائد الوحيد ، فهو وحده الذي يملك الحق في طرد الحكومة الحالية ، ومن ثم تشكيل ومراقبة حكومة جديدة ، والتي ستمنح من خلالها الحريات المدنية تبعا لتصوراته الشخصية للمصلحة الوطنية .

ثانيا : لدى اية الله الخميني معارضةشديدة للولايات المتحدة ، فنضاله من اجل السلطة يعتمد على مفهومه القائل بان قوة الولاياتالمتحدة لم تخلق الشاه فحسب ، بل تحاول اضفاء الطابع الوراثي لحكمه . وعندما طلب سايروس فانس وزير خارجية امريكا ، ان تعطى حكومة السيد بختيار الضعيفة ، كل الفرص كان رد الخميني بشجب السيد بختيار ، وبالتالي رسم الخطوط العريضة للجمهورية الاسلامية البديلة وقال بانه ينوي ابطال تعاون الشاه فيما يتعلق بالامن الاقليمي ، واسس الاستخبارات ، وتصدير النفط والديبلوماسية وهكذا ، لكن اذا كان، كما يزعم البعض ، مجرد مناور لاحتلال مكانالشاه فمن المحتم انه ينظر الى مستقبله السياسي المبني على الضرب المباشر لمصالح الولاياتالمتحدة

واخيرا ، هل يمكن لسلطته ان تضعف .باعتبار انه رمز المقاومة ضد الشاه ، فقد اكسبه ذلك شخصية شعبية فعالة ، فلا يبدو واضحا ان رحيل الشاه سيقلل من مكانته العالية . فلقد ارغم هذا الرجل المقدس ذو الثماني والسبعين عاما ، على العيش لمدة خمسة عشر عاما في المنفى. لكن ذلك لم يؤثر على تزعمه للقيادة الدينية . ولكن اصبح من الصعب التعامل مع التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدتها ايران خلال هذه الحقبة . ولكن هذا كله يبقى بعيداً عن المناقشة ، التي شارك فيها الخميني نفسه ، فالسؤال المطروح الان ، هل تتوافق اراؤهالدينية مع الدور الفعال لايران (كدولة حديثة متطورة) والمختصون يستطيعون تحديد شخصيات دينية ومدنية اخرى ، ستطرح نفسها عندما تهدا العاصفة .

لكن ذلك كله لا يعني ان تجازف الولاياتالمتحدة: باثارة الوطنية الايرانية وحنقها ، بالعمل ضد السيد خميني بل على العكس تماما . فالاجدر بها ان تترك السياسة الايرانية تاخذسماتها ، دون دفع البصمة الامريكية على هذا التقدم ، وبالتالي ان تكتشف نقاط الضعف عند الخميني بالقدر الذي تتعرف على مكامن القوة وعلى أية حال لا يجب أن تثير ذلك اية مخاوف من جهة الولايات المتحدة ، فانه ستكون هناك اشارات واضحة من قبله لسوء الطالع ..

العدد : ١٦ كانون الثاني

— نضال نعيسه .



هل تتوسع ظاهرة العنف في ايطاليا!

اوردت صحيفة اللوموند الفرنسية مقالا لروبير سوليه تحدث فيه عن الازمات المتعددة في ايطاليا في عام ١٩٧٨ ، وعن قلق الحزبالشيوعي الايطالي تجاه الارهاب المتفشي .

ماذا نتمنى للايطاليين ؟ اولا الا يكون عام ١٩٧٩ العام الذي سبقه ، لان عام ١٩٧٨ كان عاما مشؤوما ، على حد تعبير النائب العام لمحكمة التمييز ، السيد انيازيو سترانيرو ، الذي قدم الى الكابيتول ، في السادس من الشهر الحالي، جدول الاعمال القضائي التقليدي .

وقبل ان يتوسع القاضي في قضايا تتعلق بالاحداث والعنف ، والجريمة ، والغشالمتفشي على نطاق واسع ، اكتفى بأن يذكر بمقتل الدو مورو ووفاة اثنين من البابوات ، متجنبا ذكر الازمة الطويلة للحكومة والاستقالة الجبرية لرئيس الجمهورية ، في الواقع ، لقد سجلت كافة اصناف الجرائم والجنح زيادة عددية فيعام ١٩٧٨ . وتكلم السيد سترانيرو ، بشكل خاص ، عن المخدرات التي تنتشر عدواها حتى في (صفوف الجيش) . كما هاجم القاضي الهيئة التشريعية الجديدة الناصرة لليبرالية — في نظره — : فهي التي تسمح لصغار المستهلكين — ان لا يطالهم القانون — حتى يكونوا وسطاء لكبار التجار .

غير ان حوادث الاختطاف سجلت نسبا منخفضة : ٤٥ حادثة في عام ١٩٧٨ مقابل ٧٥ في العام الذي سبقه . وهذا راجع الى (الحرس القضائي السري ، والى الاجراء الحازم (توقيف ارصدة العائلات في البنوك) الذي اتخذه بعض القضاة .

هذا يعني انه لا العدالة ولا البوليس يملكون الوسائل للقيام بمهامهم كما يجب . وفيمعرض حديثه عن الظروف القاسية التي يعمل فيها القضاة ، كشف عن الاحصاءات التالية : ٥٥٠ منصب — قاضي — شاغر . يحتاج البت فيأمر دعوى ما الى ٦١١ يوما وسطيا . واضاف — مع ان الوضع معروف لدى كافة الايطاليين — دائما هناك حوالي الف دعوى جزائية ، عليها ان تنتظر دورها للنظر فيها .

● قلق الحزب الشيوعي الايطالي :

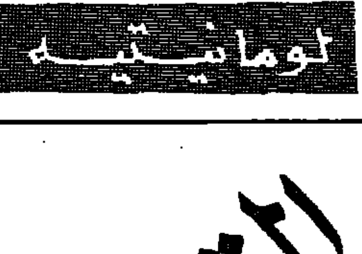
ان صفة (الشؤم) هذه الملصقة بعام ١٩٧٨، قد شهرت بها ايضا ارقام اخرى تتعلق بالعنف السياسي ، نشرها في اليوم نفسه ٦ كانونالثاني الحزب الشيوعي الايطالي ، حيث احصى الحزب الشيوعي الايطالي في عام ١٩٧٨—٢٣٦٥— حادثة عنف سياسي ، اي بزيادة ١٠٪ عن عام ١٩٧٧ ، اكثر من الثلث كانت اعتداءات موجهة ضد اشخاص ، اقترفت بوساطة اسلحة نارية ،وعليه فقد ازداد عدد الضحايا : — ٣٧ قتيلا — مقابل— ٣١ في عام ١٩٧٧ ، و ٤١٢ جريحا مقابل — ٥١— جريحا في العام ذاته .

ان اغلب الانفجارات وعمليات اطلاقالعيارات النارية ، قد اعترفت بها جماعات تؤكد انها يسارية : ٦١٩ حادثا مقابل ٥٥ قامت بها فئات يمينية متطرفة . وندون هنا ايضا زيادة كبيرة في عدد — المجموعات — او على الاقل في عدد القارات : احصى الحزب الشيوعي ، في عام ١٩٧٨ ٢٩ رمز لمجموعات مختلفة . غير ان الحوادث الدموية تبقى من اختصاص المنظمات الحقيقية ، وعلى رأسها منظمة الالويةالحمراء . وقد وجهت الالوية الحمراء هجومها ، خصوصا ، الى موظفي المشاريع — ٢٠ ضحية في عام ١٩٧٨— والى رجال السياسة — ٨ ضحايا — ورجال البوليس ٨ ضحايا ، فاذا كان العقاب الاصلية بجروح لارباب العمل ، فالقتل يكون من نصيب القضاة ورجال البوليس .

ويلاحظ الحزب الشيوعي الايطالي بقلق ،ان احداث العنف تتوسع دائرتها . فكافة المقاطعات الايطالية هي من الان وصاعدا هدف لهذه الانفجارات ، لكن بنسب ما تزال متفاوتة جدا . ان اقليم — بولونيا — منطقة نفوذ الشيوعيين كان هدفا من الدرجة الثالثة بعد روما وميلانو . هذا يغذي قلقا آخر لدىالحزبالشيوعي: يخشى ان يكون هذا الاقليم هدف اعمال العنفالرئيسية المقبل .

وحسما لكل التباس ، فقد نشرت نقابة — معينة — يسيطر عليها الشيوعيون في ٦ كانون الثاني ، بيانا واضحا جدا : ((ليس العنف اسلوبا خاطئا في النضال البروليتاري ، ومن جهة اخرى ، اكد السيناتور ايغو بيكشيولي، المعتبر كوزير داخلية بالنسبة للحزب الشيوعي على ان ((الدفاع عن المؤسسات يجب ان يبقى فوق الخلافات كافة حتى ولو كان في ذلك تلف الكادر السياسي)) . هذه اشارة واضحة جدا الى ازمة حكومية طارئة ، والى حقيقة وهي انالعنف السياسي سيتفاقم خلال الفترات السياسية المتوترة .

العدد / ١٠ كانون الثاني
ترجمة : ناديا الشداد







بينما الفرح والابتهاج لرحيل الشاه واشنطن تستعد لاستقباله!

علقت صحيفة لومانيتيه على ذهاب الشاه بتاريخ ١٦ — الجاري قبل مغادرته طهران وقالت سيكون يوم الاربعاء اول يوم دون شاه ، ولكنه ربما يغادر ايران قبل الموعد اي يوم الثلاثاء لذلك بدأ الشعبفيارجاءايرانكافةيستعدللاحتفال بالنصر .

وكانت العاصمة تحتفل بذهاب الشاه ،بينما كان الصحفيون الاجانب يتحدثون الى الجنود لاول مره ، ويسجلون انطباعهم ، وجاء فيتصريح لاحد الجنود :

— ما دام الشعب يقوم بمسيرات في شوارع العاصمة ، وفيما لو صرخ الهتافات ضد الشاه ، نحن لسنا ضده — الشعب — وبعد كل شيء يحق للشعب ، التعبير عن رأيه —

ومن اجل ذلك الحق حق التعبير عن الراي. سقط الوف القتلى في ايران وسيكون ملجاالشاه والاميرة فرح الولايات المتحدة وفي المقر الذي اشتراه قرب مدينة — لوس انجلوس — ، بعد زيارة السادات في مصر وبعض العواصم الاوربية الغربية .

هذا من جهة ومن جهة ثانية ، عبر الشعب اثناء المظاهرات الاخيرة عن المحبه المتبادلة بينه وبين افراد الجيش ، منذ اعلان نبأ مغادره الشاه ، وكانت المسيرة الاخيرة التي اتجهت نحو — البازار — واشترك فيها ٢٠٠ الف متظاهر كانوا يرمون الزهور على الجنود المرابطين ويعانقونهم .

ولفت انباه المراسلين الاجانب ان احد الجنود الذي انحنى من داخل سيارته ، وعلى عنقه اكليل من الورد ، انحنى وعانق احد قادة المظاهرة ، وسط تصفيق الجماهير ،وكانت الاضرابات المستمرة قد شلت ايران ، بينما كانت واشنطن تستعد لاستقبال الشاه .

وتحت عنوان : التاج الذي وقع ، نشرت صحيفة لومانيتيه في عددها الصادر بتاريخ ١٧ كانون الثاني مقالا ، جاء فيه :

تفجرت مشاعر الفرح في شوارع طهرانعندما تمت عملية رحيل الشاه ، وقد حمل معه كمية من تراب ايران ، هل اختار الشاه حفنة التراب من ساحه — جهلة — او من مدينة — قم — او — مشهد — ، المغمورة بالدم ؟ وهل ستكون عمليه رحيل الشاه نهاية الى ٢٥ عاما من الديكتاتوريه و ١٢ شهرا من المجازر والكفاح ؟ لقد عاشت شوارع ايران الرقص وكانالمواطنون يعانقون الجنود ، ويحيون انتصارات الحركة الشعبية .. واما عن المستقبل وماذاسيحدث ؟ سيما وان الامبريالية الامريكية تسهر على ما يجري في المنطقه .

هذا ، وعبر احد المتظاهرين الى مراسلاجنبي وسط الفرحة العارمة ، التي بدت على وجوه المتظاهرين وقال :

— لسنا الا في مرحلة حركتنا الاولى ، وعلى — كارتر — بان لا يتدخل في الشؤون الايرانية

وغادر الشاه ايران بعد ان ترك مجلسا للوصاية وحكومة وكذلكدعامتين للنظامالديكتاتوري سافاك والجيش ، وقد وعد بختيار بحل البوليس السياسي ، فهل سينفذ وعده ؟

واما بالنسبة الى الجيش : كانت الولايات المتحدة لا تخفي نواياها ، وانه في حال فشل الاجراء الحالي وعدم امكانيه بختيار من اعادة النظام ، حسب رغباتها ، سوف تفكر في آخر دقيقة ، باللجوء الى ذلك الجيش .

ويهتم البيت الابيض حاليا ، كذلك بمسالة النفط الايراني واعادة ضخه بسرعة ، وعلىالرغم من زياده ضخ البترول الايراني ، في الايامالاخيره وانتاج — ٦٠٠ — الف برميل يوميا ، على وجه التقريب الا ان ذلك يؤمن حاجة ايران فقط ، وان تصدير البترول قد توقف حيث يواصل الوف العمال الايرانيين اضرابهم .

واخيرا : كانت المطالب الاوليه للمتظاهرين في ايران ، ذهاب الشاه والثانيه الاستقلال الوطني :

ومن اصرار الشعب على مطالبته بحقوقه ومن موقف البيت الابيض ما هو دور بختيار في عمليه الوصايه ؟

العدد : ١٦ كانون الثاني

ترجمة : وليم مسوح



○ حافظ الجمالي

■ الوحدة الجديدة باب الامل

للاستاذ زكي الارسوزي ، قصص ، وملاحظات وتعليقات اصبحت جزءا من التراث المشترك بين طائفة كبيرة من الذين عاشوا معه قليلا او كثيرا . واظن ان هذا التراث لم يدخل في حساب من قام بنشر اثاره الكاملة . ومع ان ما كتبه الارسوزي هام جدا في تاريخ الفكر والفلسفة ، العربيين ، فانني لا اشك مطلقا بان قصص الرجل ، وملاحظاته ، وتعليقاته هامة ايضا ، وعلى الاقل فانها اخف دما ، واسهل منهما ، وربما كانت في بعض الاحيان كبيرة المغزى ، الى درجة مذهلة .

وفي ذات يوم يقول الارسوزي ، تعليقا ، بالطبع ، على حادث جرى ، او روي له ، قائلا :

– كيف يفرح الله الفلاح الفقير ؟

ويجيب :

انه يضيع له حماره ، ثم يجعله يجدها من جديد !!

ومعنى ذلك ان الفلاح لا يفرح لانه كسب شيئا ، بل يفرح لانه فقد شيئا واستطاع استرداده ، وبتعبير اخر ان فرحه سلبي ، وليس بفرح ايجابي .

وتتساءل الان : ترى اي نوع من الفرح ، هذا الذي تشعر به بعض الاحيان ، في داخل الوطن العربي ؟ اهو فرح سلبي ، ام ايجابي ؟ اوليس هنالك فرح بالمرة .

■ سؤال عرضي

وفي ذات يوم اضطر الى انتظار من اريد مقابلته . واشعر ان علي عدة دقائق على الاقل ، يجب ان انتظرها تمضي ، وهذه هي (السكرتيرة الشابة) تقدم لي فنجانا من القهوة ، تمضية للوقت بشيء من اليسر ، او دون عسر ، ويخطر في بالي ان اطرح عليها سؤالا ، لم يكن مقصودا في ذاته ، ولكن على سبيل التسلية ايضا ، دون ان يعني ذلك ان الجواب عنه لا يعنيني ، سواء اصدر عنها ، ام صدر من الاخرين .

واقول :

يا انسة ، اسمعي لي : ان كل انسان يفرح اذا كسب بعض المال ، او سعد بحب كبير ، ينشيء معه اسرة كريمة ، موعودة بالهناء ، او اذا نجح في الامتحان ، وهذه افراح هامة ، والناس الان يفرحون باقل من ذلك بكثير كان يجدوا الخبز قريب التناول ، او دون انتظار كبير ، او اذا حصلوا على اسطوانة الغاز ، او اذا وجدوا مكانا في الباص ، او في السيرفيس بسرعة معقولة .. وكل هذا اسميه افراحا شخصية . لكن هنالك افراحا اخرى اسميها (افراحا قومية) كما لو انتصرنا على (اسرائيل) ، او اكتشفنا ثروات ضخمة في ارضنا ، او ارتقى مستوى الانتاج الزراعي ، او الصناعي ، او لو هيا الله لنا من امرنا رشدا ، فكسبنا الحضارة الغربية ، وتمثلناها حق التمثل ، او حققنا الوحدة العربية بين سورية والعراق والاردن ومصر ، او لو انتهت حوادث لبنان على خير ، وحمدنا الله على السلامة ، فقولي لي انت اذن : كم مرة في حياتك ، فرحت بعض الايام بهذا النوع من الافراح القومية ؟

– والحقيقة اني لا اعرف عمر الفتاة المسؤولة ، لكنها شابة يتراوح عمرها بين السادسة والعشرين والثامنة والعشرين ، ان لم اسيء التقدير .. وبالتالي فان لديها خمس عشرة سنة من الوعي تستطيع ان تحتفظ معها بذكريات افراحها القومية . او هكذا اقول لنفسي :

وتجيب الصبية مرتبكة :

– حقا ان سؤالا من هذا النوع لم يطرحه احد علي من قبل ، ولا طرحته انا على نفسي . دعني افكر قليلا .

والاحظ انها تفكر .. وانتظر .. وبعد قليل ، اي بضع دقائق ، اسمعها تقول :

– يؤسفني القول : ((انها قليلة جدا .. لقد فكرت .. وتذكرت .. ولا اظن اني نسيت ذكرياتي .. لا اذكر اني فرحت مثل هذا النوع من الفرح الذي تعنيه .. .

وكان الى جانبها زميلة تشبهها في العمل ، والعمر .. وتسمع حديثنا .. فوجهت اليها السؤال نفسه .. فاسمع هذا الجواب مباشرة :

– كنت افكر في هذا الامر ، منذ ان طرحت السؤال على رفيقتي ... وحاولت انا ايضا ان اتذكر افراحي القومية . واقول الان ، كما قالت رفيقتي .. ليس في حياتي افراح من هذا النوع ، مع الاسف .

والاحظ انا في سريرة نفسي ، ان هذا جيل كامل ممن تجاوزوا العشرين ، وليس في حياته اي فرح قومي .. ففي ايام الوحدة الاولى بين مصر وسورية ، لم يكن هذا الجيل واعيا . اما في حرب تشرين فهو واع تماما .. فاذا ذكرته بها .. تذكر انه فرح حقا في الايام الاولى ... ولكن الفرحة لم تكتمل . لقد ذهبت حزن النهاية بفرح البداية .. فلم يبق شيء .

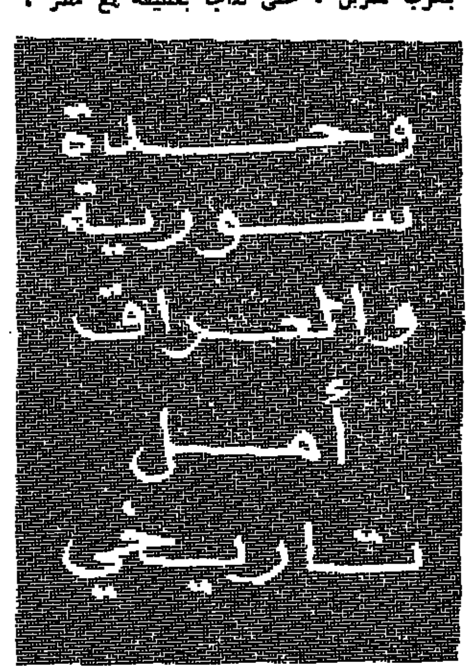
أسئلة مقصودة :

وطفقت بعد ذلك اكرر السؤال على اخرين ، من كل الانواع ، وكل المستويات . ولا شك ان الكبار عمرا فرحوا بيوم الجلاء ، ويوم انتهاء عهد الزعيم ، واليوم الذي مضى فيه الى غير رجعة من تلاه من امثاله ، وبيوم الوحدة ، وبايام اخرى قليلة من هذا النوع ولكنهم لاحظوا جميعا انهم عندما فرحوا بهذه الايام ، فرحوا لانهم ظنوا ان مكتسباتها القومية نهائية لا رجعة عنها .. الا ان مسيرة التاريخ كشفت عن ان هذا النهائي ليس بنهائي ، وان ما ظن كمكتسبات لا رجعة عنها ، يمكن الرجوع عنها ، وزيادة ، ولذلك فهم يأسفون على انهم فرحوا بالسراب لا بالماء ، وفي الاحلام لا في الواقع .

واقول في نفسي : سلبنا الاستقلال ... بعودته ، وسلبنا الحرية ... عودتهما ، وسلبنا الوحدة ، فابهجنا قيامها من جديد ، ولو بصورة جزئية . وسلبنا فلسطين ، ومازلنا ننتظر الفرح بتحريرها .

ومنذ زمن طويل ، والعرب يسلبون هذا الامر او ذاك من الخيرات التي ينعمون بها ، كما ينعم بها كل من يعيش في هذه الدنيا . ولكن الفرق بيننا وبين الناس الاخرين ، هو ان ما نسلبه من هذه الخيرات الطبيعية (كالارض ، او الاستقلال ، او الحرية ، او الوحدة ... الخ) يدوم سلبه طويلا ، ولايعود الا باكبر المشقة .. وكذلك لايعود مرة بكل مرة ، ليصبح من المكتسبات النهائية ... بل نظل مهددين بفقده من جديد ، كلعبة الانسان مع الموت ، يتحاشاه ما استطاع . ولكنه يقع في شباكه اخيرا ، كقدر محتوم ، بل هو القدر المحتوم ، وهكذا فان افراحنا كلها سلبية ، وليس بينها من فرح ايجابي . انها ليست زيادة في الخير ، بل هي انتقاص من الشر ... وعبثا احاول ان اجد شعبا اخر في مثل شروطنا ، كان الله لم يخص غيرنا بمثل هذه النعم الجليلة .

والملاحظة الهامة هنا هي اننا لانكاد نفرح بانتقاص بعض الشر ، حتى نفاجأ بشر اكبر من الذي كنا فيه . فعندما عاد الينا الاستقلال ، قامت اسرائيل بفارق سنة واحدة او اكثر بقليل . وعندما قامت الوحدة كانت حرب ٥٦ قد سبقتها ، ثم تبعها الانفصال الذي عاد بنا وبمصر الى وضع تمنينا لو انه يشبه الجو السائد قبل الوحدة ، فضلا عن القطيعة الكبيرة التي تمت مع العراق ، بعد ثورته على الحكم الملكي . وتاتي ثورة وحدوية اشتراكية تعد بالوحدة بين سورية والعراق ، فلا تتحقق هذه الوحدة ، وتنتكس ثورة العراق ، وتجابه حرب الايام الستة . ولانكاد نشتد الاواصر بعض الشيء بيننا وبين مصر وليبيا ، ونقوم بحرب تشرين ، حتى نفاجا بقطيعة مع مصر ،



وانجاه هذه الى معسكرات المداويد ، كان علينا ان ندفع سلفا ثمن كل خير نتوقعه بصورة مترعة من الوحدة القريبة مع بغداد . فالخير لايأتي الا منجما ، وعلى دفعات . اما الشر فياتي كله دفعة واحدة .

وقراءات عابرة

ويقرا الانسان اشياء كثيرة ، فيها الصحف والمجلات والكتب الثقافية ، ودواوين الشعر ، والروايات ، فهل اجمع المصادر ، بصورة منتظمة ، واعرضها متتابعة ، لابين ان ما اجبت به عن سؤالاتي من بعض ممثلي الجيل الجديد ، وغيرهم من ممثلي الجيل القديم ، يمثل وضعا سائدا عاما ، لاحالات خاصة منعزلة ؟ اني لا اظن ان علي ان افعل ذلك . ولكن حسبي ان اتي ببعض الشواهد التي اراها الان بين يدي دون تعمد ، كما لو انها صورة لكل مايردده الكتاب والشعراء والمفكرون في هذه الايام .

يقول احد شعرائنا الشباب

((والنيل ، هو الاخر ، صار تعبا
ووجوه كنا نعرفها
صارت يابسة كالجدران
لم يكن الوقت حزينا يا وطني مثل الان
والارض اذا احتلت
تسترجع يوما
لكن . . .
ماذا ، ماذا ... اذ يحتل الانسان ؟ (١)

ويقول شاعر اخر :

((ابحث عن وجهي
عن خارطة الاحزان
على جدرانك ... في قسمات الناس
انسى اني في اعتابك .
ثم افيق
واطرق بابك ياحان الافراح
وتفتح للرواد اثنين اثنين
وابقى وحدي خلف الباب)) (٢)

ويقول ثالث

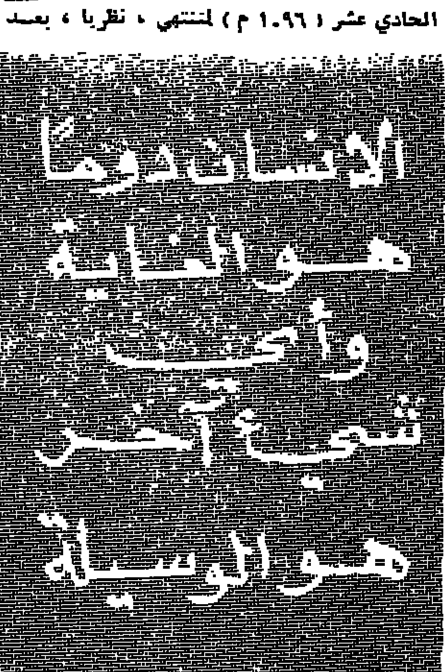
نحن في الافق الطريد
بحة الناي الحزين
شجو مزمار ذهول
يتصباك على اشرعة الرؤيا الصبية
يتقراك على وجنة حلم
اخضر الورق ، خضيل
نحن في الدنيا غبار الدرب ، اذناب الورى
نحن في عرس الجمادات ، الذيول . (٣)

ولئن كان ما اضربه كامثلة ، الان ، هو من الشعر فان في النثر ، كمقالات وكتب ، ما هو اصرح واوضح . ولا اذكر الا على سبيل المثال مانشر حديثا من مقالات في الثورة ، لمحمد عمران وخالد محي الدين البرادعي ، ومن كتب من اهمها : نحن والمستقبل للدكتور قسطنطين زريق ، و ((العرب ظاهرة صوتية)) للقصيمي ...

ان هذه القراءات العابرة ، تصب كلها في مصب واحد : هو التفجع على الواقع ، الحاضر ، والماضي التاريخي ، والحنين الى وضع ، تكون فيه الافراح غالبة على الاتراح . وبتعبير اخر ان خلاصة كل ما يقال ... هو المشكوى والالم لامن الواقع وحده ، بل من اوضاع بتسلسل بعضها وراء بعض ليجعلنا حيث نحن من التردي ، والبؤس ، في الحين الذي نستطيع فيه ، ان نكون افضل وارقى بكثير مما نحن فيه . فكيف نفسر اذن هذه الظاهرة ، ظاهرة غلبة الاحزان القومية على افراحها ، بحيث يقضي الانسان حياته ، دون ان يتذكر بوضوح انه سعد ((بفرح قومي حقيقي)) يدخل في عداد المكتسبات النهائية ؟.

■ ملاحظات المستشرقين ووعي المواطنين .

واذا عدنا الى ابحاث المستشرقين ، مثل برنشيفغ ، وهارتز ، وميير وامثالهم ، وجدنا ان الاتفاق بينهم قائم على ان الحضارة العربية بلغت اوجها في القرن التاسع والعاشر من التاريخ الميلادي ، وان الانحطاط يبدأ ببدء القرن الحادي عشر ، ويمضي اقوى فاقوى ، حتى تبدأ طلائع ماسمي بالنهضة الحديثة ... ويجب ان نذكر هنا ان الحروب الصليبية بدأت في اواخر القرن الحادي عشر (١٠٩٦ م) لتنتهي ، نظريا ، بعد



قرنين (١٢٩١) ، على كونها ظلت متتابعة بصورة او باخرى . لكن النكبات التي حلت بالعرب لم تكن صليبية المصدر فحسب ، ولابيزنطية ، فقط ، بل مغولية ، وتركية ، ومن كل نوع يمكن ان يتخيل ، ومن الداخل بقدر ماهي من الخارج ، بل ان من الممكن القول : ((لولا نكبات الداخل ، لما جاءت نكبات الخارج)) .

فاذا انتقلنا بوعينا الحاضر لاوضاع الماضي ، وطرحنا السؤال نفسه الذي طرحناه على معاصرينا من الشباب والكهول ، وقدرنا ان اولئك القوم يعون واقعهم ، كما نعيه نحن الان ، اذن لكانت اجوبتهم القديمة ، كاجوبتنا نحن المعاصرين : وكيف كان في وسعهم ان يسعدوا بافراح قومية ، وهم محاطون بالمصائب من امام ومن وراء ، ومن فوق ومن تحت ، بلا امل في انقاذ قريب او بعيد . ومن هنا يتحدث ابيل في بحث هام له عن العلوم السحرية والتخلف ، ليلاحظ ان تقدم هذه العلوم كان يتوازى خطوة فخطوة ، مع التخلف السياسي والاجتماعي والثقافي .

وبطبيعة الحال ، فانه عندما لايملك الانسان القدرة على ازاحة البؤس المحيط به ، او بنيل السعادة التي يطلبها ، بعمله ، وجهده ، فلا بد ان يتوسل لذلك بوسيلة ما ، وبوسيلة غير معقولة ان فاتته الوسيلة المعقولة ، اي بالسحر ، والطلسمات ، والرقى والتمائم ، عندما ينقصه العلم والتقنية ، وما فيهما من قدرة حقيقية على تغيير الشروط البائسة المحيط بنا . وفي اكثر الاحوال اعتدالا ، واقربها الى المعقول ، يصلي الانسان ، ويقرأ القرآن ، ويختم ذلك كله ، بدعوات ، يرجو ان تكون صالحات ، مقبولات ، لعل الله يهيء له من امره رشدا ، وحقا فان العربي منذ الف سنة لم يكن يملك من حيلة لرد النكبات ، والمصائب ، عن نفسه – وماكان اكثرها – الا الدعوات المطيبات – في الاحوال السلمية نسبيا ، والسحر والتمائم في اكثر الاحوال .

■ تغيير التاريخ لاتفسيره

والسؤال الان يفرض نفسه : هل الحياة التي نعيشها في ايامنا هذه ، نوع من الامتداد للماضي المتردي ، لا فرق بينها وبينه الا في المظاهر المستوردة من الخارج ، او هي حياة جديدة حقا ، متميزة نوعيا عن الحياة الماضية

الحقيقة اني اتمنى من اعماق القلب ، ان تكون حياتنا الحاضرة متميزة نوعيا عن تلك التي عاشها اجدادنا في اعماق التخلف ، وجسده ، ورأسه ، واطرافه ... لكن التمني شيء والواقع شيء اخر . واذا كنا نحتاج الى معيار موضوعي للحسم بين الفرضيتين ، فلا اقل اذن من التساؤل عما يستطيعه علمنا ، وصناعتنا ، لتغيير شروط حياتنا ، او عن قدرتنا الذاتية على انتاج الطاقة ، او على انتاج اية الة تقوم نيابة عنا بالجهد ، وتحمل التعب . فلو ان ما نملكه من علم وصناعة ، يوازي ما عرفته اوروبا في القرن الثامن عشر ، لانشانا حضارة موازية لحضارتها في ذلك القرن ، ولو انه يوازي علم اوروبا وصناعتها في القرن التاسع عشر ، اذن لانشانا حضارة تشبه تلك التي عرفها هذا الغرب في القرن التاسع عشر . ومادمنا في القرن العشرين ، ولا نملك حتى القدرة على انتاج حضاري يعادل ماوجد في البلاد التي سبقتنا ، حتى ولا في القرن السابع عشر ، على الرغم من ان طلابنا يدرسون ويختصون الان ، في علوم اواخر القرن العشرين ، فهذا يعني ان هنالك ((خللا ، من نوع ما في وجودنا كله ، كان علمنا ليس بعلم ، وكان صناعتنا ليست بصناعة ، واضرب مثلا بصناعة الابرة والدبابيس وصنابير الماء ، ولا اضرب بصناعة السيارات والطائرات ، والحاسبات الالكترونية ، واجد ان قدرتنا على ذلك في حدها الادنى ، فاذا اردنا مثل هذه الصناعة ، استوردنا كل ادواتها من الخارج ، ومن الخارج دوما .

■ انعدام التساؤل

ومن حق المسؤولين ، بالتاكيد ، أن يتساءلوا عن نتائج جهودهم الضخمة في هذا المجال . فهاهم يكثرون من دور العلم والمعاهد والجامعات . وهاهم كذلك يوفدون الى كل بلاد العالم اعدادا متزايدة من الطلاب ... وهاهو المال ينفق على ذلك كله بغير حساب . الا ان احدا لايتساءل : كم تقدمنا على طريق الحضارة ... وكم خطوة قطعنا ، وكم خطوة بقيت علينا ... تماما كالنحلة التي تدخل في فم الزجاجة ، وتحاول جاهدة الخروج منها ، فلا يسعها الا ان تطير هاهنا ، وها هناك ، وتدور ثم تدور طائرة ، ولايهديها الله الى فم الزجاجة . لكن من المؤكد لدينا انها حتما تريد الخروج من هذا السجن الذي ادخلت عليه ، وهي معذورة في بذل جهود عابثة ، لانها لاتملك العقل الهادي ... اما نحن فنتصرف مثل تصرفها ، او نسلك مثل سلوكها ، ونمتاز عنها بان لنا عقولا ، يقال احيانا ان الاله لم يجد يمثلها على الدنيا . فالى متى نجهد ، ونتعب ، ونعلم ونتعلم ، ونتخصص ، ونسافر الى الشرق والغرب ، ثم نبقى حضارتنا ، لاتتقدم خطوة واضحة الى الامام ، ويظل خريجو المعاهد الصناعية العليا ، مستبعدين عن المعامل ، لانهم لايصلحون للعمل فيها ، ويفضل عنهم العمال من اصحاب الخبرة ؟ ان هذا ايضا ليس موضوع تساؤل ، لدى احد .

ويتعدم التساؤل ايضا ، عندما يلاحظ كل انسان مثل هذه الملاحظات التى كانت بداية هذا الحديث ، ويشعر هو ايضا أن الاخرين فلما سعدوا بافراح قومية ، كما انه هو الاخر لم يسعد باكثر منهم ... ولو ان التقدم سليم ، والخطوات اليه متتابعة ، اذن لعمت موجة التفاؤل ، وملأت قلوب الناس .

وفي تاريخ النهضة الغربية امثلة معبرة . لقد طغى على الناس يومئذ شعور بالتفاؤل لاحد له ، واعتقاد راسخ بان في وسعهم ان يعملوا افضل واحسن بكثير ، مما فعله القدماء ، لا على مستوى : ((تقول من طرقت اسماعه ، كم ترك الاول للاخير)) بل على مستوى ((تقول من شهدت عيناه رفاهية الحياة الجديدة ، مااباس اولئك الذين لم يسعدوا بمثلها . بل ان العصر الذي عاش فيه ديكارت (وهو القرن السابع عشر اي من ١٥٩٦ حتى ١٦٥٠) كان ممتلئا بتفاؤل لاحد له بمستقبل الانسانية التي ستسعدها مكتشفات العلم ، وترقى بحياتها الى اعلى المستويات ... مما كان صحيحا ، موضوعيا ، او قل انه كان تفاؤلا في محله ، ولو على مستوى الحضارة المادية ، على الاقل . اما الان ، فان التشاؤم يعمر قلوب الناس في بلادنا ، من اقصى الشرق الى اقصى الغرب ، لان افاق التقدم الحضاري ، والاجتماعي ، والسياسي ، مازال غير مفتوحة بالدرجة التي تقابل الطموح القومي ، او تقل عنها بدرجة محسوسة ، لاريب في ذلك . وكما كان تفاؤل الغربيين ، ايام نهضتهم ، في محله ، فان تشاؤم الناس في بلادنا ، هو ايضا في محله . ولما كان تفاؤل الاخرين قرينة نفسية لتقدمهم ، فان تشاؤم مواطنينا ، قرينة من نفس النوع لتعثر هذا التقدم .

■ الافق الجديد :

والان ، ورغم الف تشاؤم ، تنفتح ابواب الامل ، ويطل التفاؤل ، او يريد ان يطل ، من خلال الوحدة القادمة مع العراق الشقيق . وعبثا ما ناسف الان على انها لم تتحقق منذ اوائل هذا القرن ، او قبله ، او قبل الان على الاقل . فلتتحقق الان ، اذن ، واجرنا على الله ، فيما سبق من طول الصبر والجزع عليها ، لتتحقق وباسرع ما يمكن ... فهذا مانهفوا اليه قلوب كل العرب المخلصين ، في سائر اقطار الدنيا . وهي خدمة جديدة لكل عربي في هذه الدنيا ، فهم ذلك ام لم يفهم ...

ولكن مرة اخرى نقول : مامن شيء في الدنيا ، لا القيم ولا المبادئ ، ولا الاخلاق ولا العقائد ، ولا المثل العليا ، ولا الاستقلال ولا الحرية ، ولا الوحدة ، هو غاية بذاته . والوجود الوحيد الذي يوجد لنفسه ، لا لغيره ، والغاية بذاته هو الانسان . والانسان وحده ... ومابقي فهو انما وجد لخدمة الانسان ...

ومن المؤسف ولاريب ان الاية كثيرا ماتنعكس ، وينقلب المخدوم خادما ، والخادم مخدوما ، والوسيلة غاية ، والغاية وسيلة ، وبدلا من ان تكون الاشتراكية ، والحرية ، والاخلاق ، والعقائد وسائل لخدمة الانسان ، كما هو طبيعي ، فانه كثيرا ما يحدث ان يصبح الانسان وسيلة لخدمتها ، كانها وهي ادواته ، ومن صنعه – الهة خلق لعبادتها ، على حين انها لا يمكن ان تعني شيئا اخر غير الامل في ارتقاء الانسان الى مراتب اعلى يحقق فيها اكثر مايستطيع من ذاته ... وهاهو يرى احيانا انها تمسخه قردا ، بدلا من أن تجعله ملاكا ، وتنحط به ، بدلا من ان يطير بأجنحتها ، وتتضاءل ذاته ، لتتضخم هي ، ويفقد وجوده هو ، وامكاناته ، ليصبح هو صغيرا جدا ، ولتصبح هي عملاقة مروعة – وبدلا من أن تكون هي النسبية ، وهو المطلق ، يصبح هو النسبي ، وتصبح هي المطلقة ، ويمسخ الاثنان معا .

والوحدة السورية – العراقية ، هذا الحادث السعيد المنتظر ، هذا الامل الكبير ، هذا الحزام الوقائي من كل خطر ، ستقاس قيمتها دوما من خلال ما تحققه للانسان العربي الذي يعيش منذ قرون وقرون ، قليل الهناء كثير الشقاء ، ضئيل الافراح ، كبير الاتراح . واظن ان واجبها الاول ، هو تغيير هذه المعادلة التاريخية القديمة ، وقلب ترتيب حدودها ، وجعل الاول فيها هو الثاني والثاني هو الاول ، اي ان علينا يوما ما أن نعود فنسأل المواطنين : هل كانت لكم يوما افراح قومية ، لنسمع الجواب: بلى ... لقد بدأنا نفرح ، منذ وجدت هذه الوحدة .

القصة الخاتمة

ونختم الان مقالنا بقصة خلاصتها ان انسانا كان يمر في الطريق ، فرأى انسانا اخر من بعيد ، ينطح برأسه الجدار الحجري الذي يقف بجانبه ، ويتوقف لحظات ، ثم يعود الى النطح . فارتاع لما يرى ، واخذ يقترب من صاحبه بسرعة . فلما حاذاه ، ساله ، قائلا :

– ايها الرجل ، مالك تفعل بنفسك مانفعل ؟

ويجيب هذا فورا :

– آه ، لو تعلم كم هو لذيذ أن يشعر الانسان بتضاؤل ما يصيبه من الالم .

وكل ما اخشاه أن تدوم على العرب هذه الحال ، التي لايشعرون فيها ، باية سعادة ، غير تلك التي يخف فيها الالم ...

---

١) من قصيدة نشرت حديثا في الثوره : لكريم الشيباني

٢) سامراء الجديدة . سهيل ابراهيم ، ص ٢٠

٣) الرؤى العجاف . الياس طعمة ، ص ١٠

وجهة نظر

الخميني والشعب واشنطن وجنرالاتها !!

بعد غد الجمعة يعود الخميني لبلاده ايران بعد ان ظل مبعدا عنها خمسة عشر عاما . ومن حق هذا الرجل الذي بلغ من العمر عتيا ان يفتخر ويعتز بانتصاره على شاه ايران ، ومن حقه ايضا ان يفاخر بشعبيته الهائلة في ايران .

وقبل وصوله لطهران اعلن اية الله الخميني ، انه لن يتسلم اي منصب رئاسي ولن يكون رئيسا للجمهورية الاسلامية التي ينادي بانشائها .

كذلك اعلن الخميني انه سيشكل حكومة مؤقتة وانه لن يعترف بمجلس الوصاية ولا باية سلطة او هيئة او حتى اتفاقات خارجية تمت في ظل حكم الشاه .

ولان الخميني بهذه القوة وبهذه الشعبية ولان كل ما يقوله يسمع في ايران وينفذ اخذت الولايات المتحدة الاميركية تتحرك في كل الاتجاهات لاقناع الخميني بما تراه مناسبا لايران وللمشكلة الايرانية .

في البداية نصحت الخميني بالتعاون مع شهبور بختيار رئيس الحكومة الايرانية . بعد ذلك حذرت من ان عدم التعاون سيؤدي لوقوع انقلاب عسكري في ايران والى معارك دموية جديدة ثم دفعت بعد ذلك بختيار نفسه للاعلان عن استعداده للتنازل عن رئاسة الحكومة للخميني وما لبثت بعد هذا ان راحت تؤكد انه ليس المهم بقاء الشاه او عدم بقائه في ايران ولكن المهم هو أن تبقى علاقات ايران والولايات المتحدة قوية ..

وباختصار قالت واشنطن للخميني انت تتعاون مع الشعب والشعب يتعاون معك ويرضى بزعامتك لايران ، ونحن نتعاون مع القوات المسلحة الايرانية وهذه القوات وخاصة جنرالاتها يتعاونون معنا ويقبلون بتوجيهاتنا .. ولكن الخميني رد على واشنطن قائلا :

ان امور ايران الداخلية لا تعني واشنطن . وبختيار ومجلس الوصاية وكل الهيئات الرسمية الايرانية مؤسسات غير شرعية . ثم وجه ومايزال النداءات للمواطنين في ايران بعدم الاصطدام مع الجيش والتعاون مع القوات المسلحة لتحرير ايران وبناء الدولة المنشودة . وبعد ذلك اعلن العودة الى ايران وسوف يصلها بعد غد الجمعة .

اذن يمكن استخلاص حقيقة واحدة من هذا الصراع الدائر بين الخميني وواشنطن هي ، ان واشنطن تريد من الخميني ان يكون عسكريا وان الخميني يريد من العسكريين الايرانيين ان يكونوا مدنيين .. ولكن ماذا عن المعارضة السياسية الايرانية التي يتزعمها عبد الكريم سنجابي ؟

لقد لوحظ في الفترة الاخيرة ان المعارضة السياسية اخذت تقلل من تصريحاتها وبياناتها مع التشديد على مقاومة حكومة بختيار في الوقت الذي بدأت تظهر معه في طهران احزاب سياسية جديد تدعو للمفاهيم الديمقراطية وحمايتها .

كذلك لوحظ في الفترة الاخيرة ان التحرك الدبلوماسي الاميركي في ايران يتعمد التقليل من اهمية المعارضة السياسية وكذلك محاولة زرع بذور خلافات هامشية بين مختلف اتجاهات المعارضة الايرانية ..

ولا شك ان الايام القريبة القادمة ستشهد مرحلة جديدة من التغيرات الهامة في ايران وربما التغيرات المذهلة .

محمد زعيتر



احداث وتطورات متلاحقة . لكنها ليست مفاجئة

منذ منتصف الشهر الاخير من العام الماضي تركزت الجهود بين اطراف مؤامرة كامب ديفيد لاخراج اتفاق الصلح المنفرد الى حيز الوجود المعلن وكانت التوقعات قد حددت الاسبوع الثاني من الشهر الحالي للقاء هذه الاطراف .

وقد ترافقت هذه الجهود مع بداية العام الحالي بتصعيد للعدوان الصهيوني على جنوب لبنان مدعم بتحرك نشط للعصابات العميلة في المنطقة .

لم تتوقف جهود اطراف المؤامرة ولا الاعتداءات الصهيونية ولكن اللقاء المتوقع لهذه الاطراف لم يحدث رغم اننا في الثلث الاخير من هذا الشهر وذلك لاسباب عديدة ارتبطت باحداث ايران وتطوراتها بصفة اساسية لان الوجود الامريكي هناك جزء من الاستراتيجية الصهيونية الامريكية المتكاملة في المنطقة .

وهكذا استمر التصعيد العدواني ضد الجنوب اللبناني ومازال حتى اليوم مستهدفا اعادة اشعال فتيل الفتنة على الساحة اللبنانية وفي الوقت نفسه نشط العملاء الصهاينة في بيروت ذاتها بعدد من الانفجارات استهدفت المنطقة الغربية من العاصمة اللبنانية بالذات وكان اخرها الجريمة الاثمة التي ذهب ضحيتها احد القادة العسكريين في المقاومة الفلسطينية في الوقت الذي كان فيه المجلس الوطني الفلسطيني مجتمعا في دمشق ليتخذ خطوات عملية لتجسيد الوحدة الوطنية الفلسطينية .

ذلك العامل الهام والحاسم في تطوير الكفاح المسلح الذي تخوضه المقاومة الفلسطينية على طريق انتصار قضيتها .

وامس على غير العادة نشط المراسلون العسكريون للعدو في الجليل ليعترفوا بقصف كثيف للمستعمرات الصهيونية في هذه المنطقة اضافة الى اعترافهم بل وبما هذه المرة المبالغة في حجم الخسائر اللاحقة بسكان هذه المستعمرات ثم يتصعد الموقف الصهيوني الى تهديد علني يردده عزرا وايزمن وزير حرب العدو الصهيوني . بقصف اهداف مدنية في لبنان بحجة الرد على قصف المستعمرات في الجليل .

احداث متعددة متلاحقة ومترابطة في ان واحد لكنها ليست مفاجئة بل نعتقد اننا اشرنا في تعليقات سابقة الى امكانية حدوث مثل هذه التطورات وكشفنا مراميها وابعادها ولكن علينا ان نتذكر ذلك جيدا ونستعيده في اذهاننا باستمرار فالمؤامرة تسير في ادق خطواتها وتحاول اجتياز مازق ليس سهلا في مواجهة التصدي العربي ولن يقبل المتامرون ومخططو الاستراتيجية الامبريالية الصهيونية ان يكونوا هم الخاسرين ولهذا فعلى العرب جميعا واجب اليقظة وامتلاك المبادرة لاحباط كل المحاولات الرامية الى اخراج الحل الاستسلامي من مازقه وايقاع قوى الصمود والتصدي للمؤامرة في مازق جديد .

● سهيل زيدان .

لجنة إنقاذ القدس تشجب الانتهاكات الصهيونية للحرم الابراهيمي

الهيئات الإسلامية والعربية والدولية مطالبة بمقاومة محاولة العدو للاستيلاء على الأماكن المقدسة

عمان – سانا – نددت لجنة انقاذ القدس بالانتهاكات الصهيونية المتكررة للاماكن الاسلامية المقدسة في القدس المحتلة ودعت العالم الى مقاومة محاولات العدو الرامية الى الاستيلاء على هذه الاماكن .

وقد اعرب الشيخ – عبدالحميد السايح – رئيس لجنة انقاذ القدس عن استنكاره وشجبه للاجراءات الاسرائيلية الاخيرة التي تهدف الى الاستيلاء على الحرم الابراهيمي الشريف .

وطالب الهيئات الاسلامية والعربية والدولية بمساندة المجلس الاسلامي الاعلى في القدس المحتلة في وقفته ضد هذا الاجراء الاسرائيلي .

وقال ان اقدام سلطات الاحتلال على هذه العملية الجديدة وتحرشها بالمسلمين في الحرم الابراهيمي ليس سوى اعتداء جديد على المقدسات الاسلامية وليس سوى استفزاز للمشاعر الاسلامية .

واهاب بالعالم الاسلامي وبالمسلمين في كل مكان ان يقدروا خطورة هذا العدوان والمخططات الرامية اليه .

واكد ان لجنة انقاذ القدس ستولي هذه المسالة عناية خاصة وستعمل على فضح المخططات الاسرائيلية .

ويذكر ان سلطات الاحتلال الصهيوني سمحت يوم السبت الماضي لليهود باداء الصلاة في جميع قاعات الحرم الابراهيمي الشريف متحدية بذلك مشاعر المسلمين في العالم .

وقد اشترك اكثر من خمسمئة يهودي باداء الصلاة داخل الحرم باشراف الحاكم العسكري الصهيوني رغم مطالب الاحتجاج التي تقدم بها المواطنون العرب في الاراضي المحتلة ضد هذا الاعتداء السافر .

أخفقت المباحثات بين مفوض وكالة الغوث والعاملين العرب فيها

عمان – سانا – لم يسفر الاجتماع الذي عقد في مقر وكالة الغوث الدولية في عمان اول امس بين المفوض العام للوكالة وممثلي العاملين فيها عن اية نتيجة .

وقد استمر الاجتماع اكثر من اربع ساعات جرى خلاله تناول القضايا المعلقة بين الوكالة والعاملين فيها .

وعلم ان الجولة التي يقوم بها المفوض العام للوكالة هي جولة استطلاعية تهدف الى الوقوف على مطالب العاملين في الوكالة .

وقد وعد المفوض العام بالعودة الى المنطقة لاجراء محادثات اخرى قبل العاشر من شباط القادم والذي حدد كيوم يضرب فيه العاملون في الوكالة اضرابا شاملا .

واعلن ممثلو العاملين في الوكالة عزمهم على تنفيذ الاضراب في موعده اذا لم تحقق مطالبهم .

واوضح المفوض العام اثناء اجتماعه بممثلي العاملين في الوكالة ان الوكالة ستصفي بعض خدماتها خاصة التعليم الاعدادي في حال عدم قدرة الوكالة على تغطية عجزها البالغ ست وعشرين مليون دولار .



المجلس الاعلى لاتحاد الامارات يجتمع قريبا

ابو ظبي – سانا – يعقد المجلس الاعلى لاتحاد الامارات العربية المتحدة ومجلس الوزراء قريبا اجتماعا مشتركا برئاسة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات .

وتقول سواع – ان الاجتماع سيركز على نقطتين اساسيتين هما دراسة القضايا الداخلية واثرها على مسيرة الاتحاد واستعراض الاحداث والتطورات التي تشهدها منطقة الخليج العربي .

اجتماع المكتب التنفيذي لاتحاد عمال العراق

بغداد – واع – تراس السيد مؤيد عبد الله رئيس الاتحاد العام لنقابات العمال في القطر امس اجتماعا للمكتب التنفيذي للاتحاد نوقشت خلاله الامور التنظيمية الخاصة بعد الدورة الخامسة عشرة للمجلس المركزي للاتحاد تبدا في السابع والعشرين من الشهر الحالي .

وتقرر خلال الاجتماع ايضا التاكيد على فروع الاتحاد في المحافظات بضرورة متابعة الانتاج في المعامل والمؤسسات الانتاجية وبذل جهود استثنائية لتطوير قابليات لجان تنظيم العمل المشتركة لتمكينها من اداء مهامها بوضع الخطط الانتاجية ومناقشتها مع الطبقة العاملة واستقطاب جهود العاملين

لقاء عمالي عربي - أمريكي لاتيني في دمشق

جلود : إسرائيل دولة عنصرية أقامها الاستعمار لضرب وحدة العرب وحماية مصالحه

دمشق – سانا – اكد الاخ حميد جلود الامين العام للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ان اسرائيل دولة عنصرية اقامها الاستعمار لضرب وحدة الامة العربية وتطلعات الجماهير في التحرر والتقدم وان اسرائيل خلقت لحماية المصالح الامبريالية في المنطقة .

جاء ذلك في حديث الاخ جلود الى وفد نقابي يمثل التنظيمات النقابية في امريكا اللاتينية عبر اللقاء الذي تم امس بمقر الاتحاد الدولي للعمال العرب بين الامانة العامة للاتحاد والوفد الضيف الذي كان قد وصل الى دمشق قادما من العراق مساء امس الاول ضمن جولة اطلاعية .

وشرح الاخ حميد جلود في حديثه الوضع العمالي العربي والظروف التي تمر بها الامة العربية في المرحلة الراهنة التي اعقبت توقيع اتفاقية كامب ديفيد الخيانية بين السادات والعدو الصهيوني بمباركة الولايات المتحدة الامريكية .

واكد على الدور الطليعي والمهام الذي يقوم به الاتحاد الدولي للعمال العرب في حشد الطاقات العمالية العربية وتوحيدها من اجل التصدي لهذه الاتفاقية المؤامرة وكذلك احباط كافة المخططات والمشاريع التي تسعى الامبريالية والصهيونية والرجعية الى فرضها على المنطقة العربية .

كما شرح الاخ جلود الافاق الانسانية والابعاد الحضارية للقومية العربية واستمرارية النضال الجماهيري في سبيل وحدة الامة العربية التي تمكن الشعب العربي من السيطرة على مقدراته وثرواته الوطنية من اجل خير الانسان العربي وشعوب العالم الساعية للحرية والتقدم .

كما نوه بالظروف والتطلعات الواحدة لكل من الشعب العربي وشعوب العالم النامي ومنها شعوب امريكا اللاتينية في محاربة الاستعمار والامبريالية والصهيونية العالمية .

وكذلك تحدث عن ضرورة اعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقه الطبيعي في اقامة دولته المستقلة فوق ترابه الوطني واسترداد كافة الاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل .

واكد ان اسرائيل دولة عنصرية اقامها الاستعمار لضرب وحدة الامة العربية وتطلعات الجماهير في التحرر والتقدم وان اسرائيل خلقت لحماية المصالح الامبريالية في المنطقة .

وتحدث في هذا اللقاء الاخ عثمان عابو الامين العام المساعد والاخ محمد عمر باسعد الامين العام المساعد وذلك في معرض الاجابة على مجمل الاستفسارات التي طرحها الضيوف .

والجدير بالذكر ان الوفد النقابي الضيف يضم قرابة عشرين نقابيا اضافة الى عدد من الاخوة العراقيين اعضاء الدورة الثقافية وتستمر اقامة الوفد النقابي الضيف في القطر ثلاثة ايام وقد اعد برنامج لزيارة الوفد بالتنسيق بين الامانة العامة للاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب والاتحاد العام لنقابات العمال في القطر العربي السوري

والجدير بالذكر ان اعضاء الوفد قد اتبعوا دورة ثقافية عمالية في المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل في بغداد التابع لمنظمة العمل العربية .

الطلبة السودانيون في بغداد يندون بزيارة حاكم مصر للسودان

بغداد – سانا – نددت رابطة الطلبة السودانيين في بغداد بزيارة حاكم مصر انور السادات الى السودان في بداية الاسبوع الحالي .

واستعرضت الرابطة في بيان اصدرته امس مسيرة السادات الاستسلامية التي تمخضت عن زيارته للكيان الصهيوني وتوقيعه على اتفاقيات كامب ديفيد ومعاداته للجماهير العربية في مصر والامة العربية .

واشار البيان الى النضال الذي خاضه وما يزال الشعب العربي في مصر رغم الاجراءات الارهابية والتصفية التي تقوم بها اجهزة السادات القمعية .

رئيس جمعية الصداقة العربية - الأمريكية :

مفتاح السلام بيد الفلسطينيين والاعلام سلاح ضروري لخدمة القضية

عمان – سانا – اعلن الدكتور – محمد مهدي رئيس جمعية الصداقة العربية الاميركية الذي يزور الاردن حاليا ان مفتاح السلام في الشرق الاوسط هو بيد الفلسطينيين اولا واخرا .

وعقب الدكتور – المهدي – في حديث صحفي نشر امس في عمان على زيارة الرئيس الاميركي السابق – فورد – للمنطقة فقال ان زيارته تشير الى ان الرئيس الاميركي – كارتر – بدأ يشعر بان اتفاقيات – كامب ديفيد – لن تاتي بالنجاح الذي كان يطمح اليه .

واضاف نحن نعتقد انه كان على فورد ان يجتمع بممثلي الشعب الفلسطيني الحقيقيين لان مفتاح السلام بيد الفلسطينيين وعلى اي حال فان زيارة فورد للمنطقة لن تاتي بشيء جديد لصالح السلام في المنطقة .

ومضى الدكتور – المهدي – يقول ان على الامة العربية ان تعيد النظر في استراتيجيتها وتتعامل مع واقع الصراع الذي تمثل فيه امريكا راس الافعى وعلى الامة العربية ان تتجه الى معالجة راس الافعى دون التركيز على ذيلها لانه بدون راسها فلا وجود لاسرائيل .

واكد الدكتور – المهدي – ان على الامة العربية ان تدرك ان القوة ليس فقط بالبندقية وان الاعلام سلاح رهيب خطير عليهم استثماره لخدمة القضية العربية في اوساط الراي العام العالمي

وحول استخدام واستثمار النفط والارض العربية كاسلحة في خدمة القضية العربية قال الدكتور – مهدي – مهما تكن هذه الاموال والموارد ضخمة فلا فائدة منها اذا لم تحسن توظيفها واستخدامها .

واكد الدكتور – المهدي – في ختام حديثه ان حسن استخدام العرب لقواهم الذاتية مع توجه العرب لمعالجة الصراع على اساس الافعى يتناول راس الخطر ومصدره امور كلهما ستكون لصالح القضية العربية .

اول مؤتمر للمنظمات والحركات العمالية بامريكا اللاتينية يعقد بطرابلس

باريس – سانا – يعقد في بنغازي في الفترة من الخامس والعشرين من هذا الشهر والاول من شباط القادم اول مؤتمر للمنظمات والحركات العمالية في امريكا اللاتينية .

وذكرت – افب – نقلا عن وكالة الانباء الليبية ان المؤتمر يضم اكثر من مائة زعيم من زعماء المنظمات والحركات الثورية سيضع استراتيجية موحدة للنضال ضد الفاشية والامبريالية في امريكا اللاتينية .

وياتي انعقاد هذا المؤتمر تحقيقا للتوصية التي اصدرها المؤتمر العالمي للتضامن مع شعب تشيلي الذي عقد في بداية عام ١٩٧٨ في بنغازي ايضا .

تطوير التعاون في المجالات الصحية بين ليبيا وهنغاريا

طرابلس – سانا – غادر طرابلس عائدا الى بلاده بعد ظهر امس السيد اميل شونتيز وزير الصحة الهنغاري بعد زيارة للجماهيرية استمرت اسبوعا .

وقد اجرى الوزير الهنغاري سلسلة من الاجتماعات مع عدد من المسؤولين الليبيين استهدفت تنمية وتطوير التعاون بين البلدين في المجالات الصحية .

كما وقع عدة اتفاقات للتعاون الطبي بين البلدين تتضمن تزويد هنغاريا بطقوم طبية للعمل وادارة المستشفيات الليبية .

** بالمرصاد **

صحيفة الجيروزاليم بوست غاضبة لوجود المطران المناضل هيلاريون كبوجي في دمشق ولمشاركته في اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني وهي لم تكتف بعكس مشاعر الغضب التي سببها وجود المطران البطل في دمشق بل مضت الى حد القول ان وجوده هذا يعني خرقا لما وصفته باتفاق كان قد تم بين افرايم كاتزير رئيس الكيان الصهيوني الاسبق وبين البابا وزعمت انه ينص على عدم عودة كبوجي الى الاقطار العربية وزادت بان اتهمت الفاتيكان بدعم كبوجي والسماح له بمغادرة كاركاس الى دمشق .

كبوجي اذن في راي اسرائيل مخطور عليه التواجد في اي بلد عربي حتى وان كان هذا البلد بلده ومسقط راسه ومتى وجد فيه فان ذلك يعني خرقا لاتفاق مفقود بينه وبين الكيان الصهيوني والفاتيكان وضمن هذا الفهم القاصر فان ارادة كبوجي وحريته يجب ان تكونا منعدمتين وهذا هو بالتحديد ماتريده اسرائيل من كبوجي ومن الفاتيكان ولكن ترى ماهو قول اسرائيل اذا عرفت ان المطران المناضل يعتبر كفاحه ضد عنصرية الصهيونية ونضاله من اجل القدس عربية وفلسطين عربية ، جزءا لايتجزأ من ايمانه الكبيرة وعقيدته الثابتة ؟ ! .

ان اسرائيل تطلب من المطران العربي الا يكون مطرانا سياسيا ولكن هلا طلبت في يوم ان يبقى الحاخامون الصهاينة لا اليهود بعيدين عن السياسة وتغذية اليهود بالحقد المستعر والضغينة اللاهبة ضد العرب ؟ ! .

لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست الصهيوني قالت في تقرير لها ان الصراع العربي الاسرائيلي ادى الى وجود ستمائة الف لاجيء عربي فروا الى البلاد المجاورة ومليون لاجيء يهودي من البلاد العربية – اضطروا – للفرار من هذه البلاد واضافت ان عملية اعادة توطين واستقرار هؤلاء – اللاجئين – اليهود قد تطلبت جهدا ماليا بلغ عدة مليارات من الدولارات في حين ان الدول العربية رفضت ادماج هؤلاء اللاجئين العرب .

الحديث الان عن هجرة اليهود الى فلسطين وعن طرد الشعب العربي الفلسطيني من دياره لاشك انه يرتبط بمفاوضات الصلح المنفرد فاسرائيل على مايبدو اعدت العدة لبدء حملة محمومة تريد منها بعد التوقيع على المعاهدة المنفردة ، تسوية مشكلة اللاجئين الفلسطينيين على طريقتها الخاصة ووفق معادلة ارتاتها هي وهدفها منها ان توهم العالم بان الستمائة الف لاجيء فلسطيني وحقيقة عدد هؤلاء اكبر من ذلك بكثير الذين فروا على حد رايها يقابلهم مليون يهودي اضطروا للفرار على حد زعمها وبذلك يكف العالم عن الحديث عن قضية فلسطين واللاجئين الفلسطينيين والتي تعتبر جوهر الصراع واساسه .

على ان ثمة حقيقة يبدو ان لجنة الخارجية والدفاع لم تتجرأ على الاعتراف بها وتلك هي ان ما من يهودي وطأت قدمه ارض فلسطين منذ بداية القرن الحالي وحتى اليوم الا وكان قد دفع دفعا اليها وذلك تنفيذا لبرنامج الهجرة الذي وضعه مؤتمر بال ١٨٩٧ وطمعا بارض فلسطين لاخشية العداء الوهمي للسامية الذي حاولت ان تصوره الصهيونية على انه حقيقة ولايفعل نتائج الصراع العربي الصهيوني . . !

من الصحافة العربية

السفير : سقوط الشاه سقوط مؤامرة التغريب

حول الاحداث في ايران وانتصار انتفاضة الشعب الايراني ضد طغيان الشاه ونظامه التامري كتبت صحيفة السفير اللبنانية مقالا تحليليا قالت فيه : ان سقوط عرش شاه ايران وتجربة تغريب ايران يلقي ضوءا على مصير التجربة الرائدة في تركيا والتجربة التابعة في مصر .. سياسة التغريب هذه محكومة بالفشل الحتمي فالقفز من صفوف المجابهة مع العدو الى صف العدو ذاته لايشكل هروبا ناجحا من الهزيمة بل يعني استسلاما كاملا لارادة هذا العدو والاستسلام هو قمر الهزيمة والهدف النهائي للمعتدي .

فسياسة التغريب هذه او سياسة القفز الى معسكر العدو لايمكن ان تشكل حلا ناجحا لمشاكل الشعوب المستعمرة الواقعة في بؤرة التخلف والتبعية . فطريق الخلاص الوحيد هي طريق الصراع واستمرار الصراع للخروج من شبكة العلاقات الامبريالية للخروج من التبعية والاستغلال . طريق الخلاص هو طريق بناء اقتصاد مستقل .

ان سياسة التغريب والالحاق يمكن ان تنجح مع قسم من المثقفين ومع طبقة كبار الضباط في جيوش الدول المتخلفة ، وخاصة الجيوش الحديثة التسليح والتدريب لهذه الدول . ويمكن ان تنجح مع اقلية دينية تلعب دور الوسيط الاستعماري كيهود المغرب وقسم من موارنة لبنان . ولكن جماهير الشعوب الواسعة تجد ملجأها من الاستعمار والسيطرة الامبريالية في العودة الى التراث والتشبث . فعملية التغريب او القفز الى معسكر الاعداء تبقى عملية محدودة لن تقوم بها الا شرائح وطبقات تابعة للاعداء ولابد من سقوطها في النهاية ، كما يحدث في ايران .

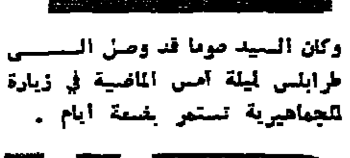
الرياض : القضية العربية تواجه مصيرا حاسما

اما صحيفة – الرياض السعودية فقد اكدت على اهمية التحرك العربي من اجل القضية العربية التي تواجه الان مصيرا حاسما .

وقالت الصحيفة .. ان المحادثات السعودية الاردنية قد جاءت في مرحلة بالغة الاهمية وفي ظروف كشف فيها العدو الصهيوني عن وجهه الحقيقي ذلك الوجه الذي يرفع شعارات السلام الزائفة . ما اسلحتهم المختلفة تشن حرب الابادة ضد الفلسطينيين والعرب في جنوب لبنان وشماله .

ومن ناحية اخرى علقت صحيفة عكاظ على الاجتماع الاردني السعودي بقولها .. ان هذا الاجتماع يكتسب اهمية خاصة فلقاء الرياض وعمان تجسيد للارادة العربية التي تؤكد على السلام العادل بالمفهوم العربي . كما اشارت صحيفة الجزيرة الى دور الاردن البطولي البارز على الساحة العربية من اجل استعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وكذلك دوره في مساعدة وتشجيع عرب الارض المحتلة في الضفة الغربية على الصمود في وجه المخططات الاسرائيلية .

وقالت صحيفة – البلاد – ان اللقاءات السعودية – الاردنية قد اثبتت من قبل انها لقاءات خير تخدم الموقف وتحدد طبيعة العمل المتوافق مع طبيعة المرحلة الراهنة لان تجدد التنسيق والتشاور والتفاهم بين البلدين سيكون من الخطوات الفعالة في الموقف العربي حتى تتوفر له المسارات والمواقع الثابتة .



بغداد

غادر بغداد صباح امس السيد ستوجان ماتكاليف وزير الصناعة والطاقة اليوغوسلافي والوفد المرافق له بعد زيارة للعراق استغرقت اسبوعا اطلع خلالها على المشاريع الصناعية عموما والمشاريع النفطية بشكل خاص .



طرابلس

اجتمع السيد محمد علي امين الزراعة الليبي في طرابلس امس مع الدكتور ادوار صوما المدير العام لمنظمة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة .

وتم خلال الاجتماع بحث اوجه التعاون بين الجماهيرية والمنظمة .

وكان السيد صوما قد وصل الى طرابلس ليلة امس الماضية في زيارة للجماهيرية تستمر بضعة ايام .



صنعاء

تبرع الاتحاد العام للجمعيات الفلاحية التعاونية العراقية الى الاتحاد العام لهيئات التعاون الاعلى للتطوير في الجمهورية العربية اليمنية بمبلغ ٣٠ الف دولار لتغطية تكاليف المؤتمر التعاوني الرابع الذي افتتح في صنعاء اول امس .

ومن صنعاء ايضا اجتمع السيد محمد حزام وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية اليمنية امس مع السيد فيصل الخالد نائب مدير صندوق التنمية الكويتي وتم خلال الاجتماع بحث التعاون بين الصندوق واليمن وسير اعمال المشاريع التي يمولها الصندوق .

الرباط

. يصل الى الكويت يوم ٣١ من الشهر الجاري السيد موسى السعدي وزير الطاقة والمعادن المغربي لاجراء محادثات مع وزير النفط الكويتي وكبار المسؤولين تتعلق بتزويد المغرب بكميات من النفط الخام تقدر بمليون طن سنويا .

الكويت تؤكد تمسك الأوبك بسياسة رفع أسعار النفط

اكد الشيخ – علي خليفة الصباح – وزير النفط الكويتي ان منظمة الدول المصدرة للبترول – اوبك – راغبة في تحمل مسؤولياتها العالمية بابقاء اسعار النفط على النسبة التي حددها مؤتمر – الاوبك – مؤخرا في ابوظبي وهي نسبة عشرة بالمائة .

ونقول – افب – ان الوزير الكويتي اعلن ان – الاوبك – قررت عدم القبول بتخفيضات اضافية في الدولار او ارتفاعات في اسعار السلع المصنعة .

وقال في حديث لمجلة – صدى الاسبوع – البحرينية الاسبوعية ان منظمة – الاوبك – تسعى لسلامة الاقتصاد العالمي وقدمت كل التنازلات خلال الاعوام السابقة مؤكدا ان زيادة اسعار البترول حق طبيعي لدول المنظمة التي تضررت كثيرا نتيجة ارتفاع اسعار وارداتها من الدول الصناعية .

وقد اجرى وزير النفط الكويتي محادثات امس مع سفير الولايات المتحدة الامريكية لدى الكويت – فرانك مايسروني – .

وذكر ناطق رسمي باسم وزارة الخارجية الكويتية ان البحث تناول العلاقات الثنائية بين البلدين .

سكرتير عام منظمة الاوبيك في بغداد

بغداد – سانا – وصل الى بغداد بعد ظهر امس السيد رينيه اوركيس السكرتير العام لمنظمة الاقطار المصدرة للنفط اوبيك في زيارة للعراق على راس وفد تستغرق عدة ايام .

وقال اوركيس انه سيبحث مع المسؤولين في وزارة النفط الامور المتعلقة بالمنظمة وبرامج عملها والترتيبات التي تجريها المنظمة للاحتفال بالذكرى العشرين لتاسيسها في ايلول عام ١٩٨٠ .

وثمن السكرتير العام للمنظمة الدور الفعال الذي يلعبه العراق في دعم المنظمة واهدافها وتنسيق سياستها .

ويضم الوفد السيد حميد زاهدي المدير العام لدائرة الاعلام في المنظمة

ورقة العمل العراقية لندوة تطوير زراعة المحاصيل الصناعية

بغداد – واع – اعدت وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ورقة عمل خاصة بندوة التنسيق مع وزارة الصناعة والمعادن لتطوير زراعة المحاصيل الصناعية التي تعقد في بغداد خلال الشهرين المقبلين .

وتتضمن الورقة انشاء مزارع للدولة تختص بانتاج المحاصيل الزراعية الصناعية واستخدام المكننة في زراعة المحاصيل المذكورة وتدريب العاملين في مجال انتاجها وضمان نجاح عمليات التسويق لها .

والزمت ورقة العمل قيام المزارع التعاونية والجماعية بزراعة بعض المساحات بالمحاصيل الصناعية وتحقيق مبدأ المباريات الاشتراكية ضمن القطاع الاشتراكي ووضع برنامج متكامل للثروة الحيوانية يتضمن الضوابط الانتاجية لانتاج الحليب الخام لمشاريع الالبان بهدف تشغيلها بكامل طاقاتها الانتاجية .

واشارت ورقة العمل الى اهمية تحقيق الموازنة الاقتصادية والاجتماعية بين اسعار السلع الزراعية من جهة وكلف الخدمات والسلع الاخرى غير الزراعية بالصورة التي تحقق دخلا مناسبا للمنتجين الزراعيين .

واكدت الورقة ضرورة التوسع بزراعة محاصيل زهرة الشمس وفول الصويا والعصفر والقطن والكتان والذرة الصفراء .

توتر في إيران مع قرب وصول الخميني

بختيار يحتمي بالجيش والقوات المسلحة تحاول السيطرة على الانقسامات

طلبة إيران في الخارج يحتلون سفاراتهم ويرفعون شعار الجمهورية

يتزايد التوتر في ايران مع قرب وصول الزعيم الديني ـ اية الله خميني ـ يوم الجمعة القادم وهي عودة تحاط بجميع مظاهر الفوز والانتصار بعد نفي دام ١٥ عاما وفي الوقت نفسه اخذت القوات المسلحة تسعى الى علاج الانقسامات والتمرد التي بدأ يظهر في صفوف القوات المسلحة وحيث افادت انباء في الايام القليلة الماضية بحدوث مسيرات احتجاج واضرابات عن الطعام في القواعد الجوية التي تنتشر في جميع انحاء طهران .

وذكر راديو لندن انه ليس من الواضح حتى الان مدى خطورة هذه الاحداث وذكر القائد العسكري فيبيانات اصدرها للصحفيين الاجانب بانه على يقين من ان القوات المسلحة الايرانية سوف لن تتخذ اي اجراء يخرج بها عن تاييد الحكومة الدستورية القائمة التي شكلها الشاه قبل ان يرحل عن البلاد .

وكان اردشير زاهدي سفير ايران في واشنطن قد اعلن عن اعتقاده بان وقوع انقلاب في ايران غير مستبعد اذا حاول الدينيون فرض انفسهم بالقوة .

ونقلت ـ افب ـ عن زاهدي قوله في حديث ادلى به للصحف واذاعته مساء امس الاول محطة تلفزيون ـ سي بي اس ـ ان انقلابا قد يقع اذا حاول البعض القيام بعمل ضد الدستور والديمقراطية البرلمانية والحكومة وذكر زاهدي بان بختيار قد اكد مرة اخرى انه لن يستقيل وانه من ذلك النوع من الرجال الذين يؤمنون تماما بما يقولون ويفعلون مايعلنون .

وقد استعد رجال الدين في العاصمة الايرانية لوضع الترتيبات النهائية التي ستتخذ يوم الجمعة المقبل لاستقبال خميني حيث من المتوقع ان تتجمع جماهير غفيرة تفوق في عددها تلك الجموع التي خرجت للشوارع يوم رحيل الشاه ويوم الاحتفال بذكرى مرور اربعين يوما على عاشوراء في الاسبوع الماضي .

وفي باريس اعلن امس بان اتصالات تجري الان بين مساعدي خميني من جانب وشركتي ايران اير ـ واير فرانس ـ من جانب اخر للاعداد لعودة اية الله الى طهران يوم الجمعة .

وذكرت المصادر امس الاول ان احدى طائرات شركة ايران اير هي التي ستقل الزعيم الشيعي الى وطنه ولكن مشكلات ظهرت في اللحظة الاخيرة على مايبدو مما دفع مساعدي اية الله الى الاتصال بشركة اير فرانس واضافت هذه المصادر انه لن يتخذ اي قرار في هذا الصدد قبل اليوم

كما قامت السلطات الايرانية بوضع مصابيح في الشارع الذي سيقطنه خميني في المدينة المقدسة ـ قم ـ كما يسبب وصول ـ خميني القريب قلقا لدى سلطات المدينة التي لم تعد لاستقبال المئات من الصحفيين

وفي طهران قال احد كبار مساعدي خميني امس ان زعيم المعارضة الايرانية يعتزم العودة حتما الى ايران في هذا الاسبوع وعلى حكومة بختيار غير الشرعية ان تستقيل او ان تواجه اجذابات مستمرة .

ونقلت ـ اب ـ عن السيد مهدي بازارغاني احد كبار مساعدي الخميني قوله للصحفيين انه ليس بوسع رئيس الوزراء شهبور بختيار ان يحكم البلاد لان الاضرابات ستستمر ولان موظفي الحكومة لن يعودوا الى العمل .

وقال بازارغاني ان رئيس الوزراء يستطيع الاعتماد فقط على تاييد الجيش .

واضاف الا ان هناك دلائل على ان الجيش غير راغب في التصادم مع الشعب .

وفي نيويورك اعلن رامزي كلارك وزير العدل الامريكي السابق بان ـ خميني قد طلب من الولايات المتحدة وقف تاييد حكومة بختيار والامتناع عن اي تدخل في الشؤون الايرانية .

ونقلت ـ افب ـ عن كلارك قوله لدى عودته الى الولايات المتحدة موضحا ان الزعيم الايراني أعرب له عن هذا المطلب في لقاء اجراه مع خميني في منفاه بباريس وقال كلارك في مؤتمر صحفي ان الزعيم الشيعي أعرب له عن مخاوفه بشان المستقبل القريب لايران وعن قلقه بصفة خاصة من الدور الذي تريد وكالة المخابرات المركزية الامريكية والمستشارون الامريكيون في الجيش الايراني ان يلعبوه لاحباط الثورة الوطنية .

وصرح كلارك بانه لايحمل اية رسالة للحكومة الامريكية سواء ممن تحدث اليهم في ايران او من الزعيم الديني خميني الا انه ذكر انه سيطلع الخارجية الامريكية على محادثاته .

واضاف كلارك قائلا ان حكومة بختيار ليست سوى واجهة وهي لاتشكل حلا نهائيا

ولدى سؤال كلارك حول الانباء التي تشير الى اجراء اتصالات سرية منذ يوم الخميس بين قادة الجيش الايراني والزعماء المسلمين قال كلارك انه ليس لديه اي دليل على حدوث مثل هذه المفاوضات .

من جهة اخرى وتدعيما للثورة الشعبية في ايران احتلت مجموعة من الطلبة الايرانيين المؤيدين لـ ـ خميني ـ قنصلية ايران في باريس قبيل ظهر امس وجاء في بيان نقله الطلبة الى وكالة فرانس برس ان هذا العمل يهدف الى اقامة جمهورية اسلامية في ايران وقلب نظام حكم الشاه الفاشي ووضع حد للسيطرة الاجنبية ولحكومة بختيار غير الشرعية .

بعد ظهر امس لم يكن البوليس الفرنسي قد تدخل نظرا لان سفارة ايران لم تطلب ذلك وقد كان الطلبة في ذلك الوقت داخل مبنى القنصلية التي ركب جهاز للرد الاتوماتيكي على المكالمات على تليفونها .

وفي نيودلهي اقتحمت مجموعة من الطلبة الايرانيين الذين يدرسون في الهند سفارة بلادهم امس تعبيرا عن استيائهم من نظام الشاه وتاييدا للمعارضة الايرانية بزعامة اية الله خميني .

وذكرت ـ رويتر ـ ان هؤلاء الطلبة قاموا من جانبهم بتمزيق واحراق صور الشاه في السفارة واستبدالها بصورة اية الله خميني .

وعلم من ناحية ثانية ان مجموعة الطلبة الايرانيين الذين اعتصموا بقنصلية بلادهم في بومباي قبل اربعة وعشرين ساعة انهوا اعتصامهم هناك امس بعد ان قامت الشرطة الهندية باعتقالهم بحجة دخولهم القنصلية الايرانية بطريقة غير مشروعة .

وعلى صعيد اخر اعلن راديو طهران امس ان الجمعية الوطنية الايرانية ستعقد اليوم جلسة علنية وصفت بانها هامة لدراسة عدة موضوعات اهمها حل السافاك البوليس السياسي الايراني .

وذكرت ـ واع ـ انه سيتم خلال الجلسة قراءة استقالات حوالي عشرين نائبا من المعارضة كانوا قد استقالوا قبل فترة قصيرة .

وعلم من مصدر مطلع انه تم استدعاء الجنرال نعمة الله ناصري مدير جهاز السافاك سابقا الى نيابة الغرفة الثامنة عشرة للمحكمة الجنائية في طهران لبدء التحقيق معه في تهم تعذيب السجناء والمعتقلين وتنفيذ احكام اعدام بلامحاكمة .

هذا ومازال غموض كبير يحيط بمستقبل

البقية على ص ـ ١١ ـ

اية الله خميني محاطا بالشرطة الفرنسية وببعض اتباعه في نوفل لوشاتــو الباريسية

أخبار من العالم

● انقره ـ اعلنت وزارة الخارجية التركية امس ان جولة ثالثة من المباحثات على مستوى عال بين الحكومتين التركية واليونانية ستبدأ الشهر القادم في انقره لبحث المشاكل المعلقة بين البلدين ..

وذكرت ـ رويتر ـ نقلا عن بيان الخارجية التركية ان الامين العام لوزارة الخارجية شكري البكداغ ونظيره اليوناني ـ بايرون تيودور بولس ـ سيجتمعان يومي الثامن والتاسع من شباط القادم للغرض نفسه ..

● برلين تم الاتفاق خلال اجتماع ـ اريك هونيكر ـ رئيس مجلس الدولة الالماني الديمقراطي و ـ محمود سوما ـ وزير شؤون الجامعات في افغانستان على توسيع نطاق علاقات البلدين .

وذكرت ـ افب ـ ان ـ سوما ـ سلم الرئيس ـ هونيكر ـ رسالة من ـ محمد تراقي ـ رئيس وزراء افغانستان .

● داكا يتقدم للانتخابات التشريعية في بنغلاديش في الثامن عشر من الشهر المقبل ـ ٢١٢٠ ـ مرشحا بينهم سبعة عشر ضابطا متقاعدا وثمانية عشرة سيدة واثنان من رؤساء تحرير الصحف .

وتقول ـ افب ـ ان من بين الضباط المتقاعدين المذكورين عشرة ينتمون للحزب الاشتراكي الوطني حزب الرئيس ـ ضياء الرحمن ـ واربعة منهم ينتمون لرابطة عوامي حزب المعارضة الرئيسية .

هذا وقد قرر واحد وثلاثون حزبا سياسيا تقديم مرشحين عنها في حال اطلاق سراح السجناء السياسيين .

● باريس ـ يبدأ وفد برلماني فرنسي زيارة رسمية للصين الشعبية في الثالث عشر من الشهر المقبل في مهمة تستغرق اسبوعين .

وذكرت ـ واع ـ انه لم يعلن عن مضمون هذه المهمة واهدافها .

ويتكون الوفد من اعضاء في مكتب لجنة الشؤون المالية في الجمعية الوطنية الفرنسية برئاسة ـ روبير اندرى فيفيان ـ .

● فنلندا ـ لقي ثلاثون شخصا حتفهم في اليرات في فنلندا بعد ان احتاج حريق ضخم ماوى للعجزة هنا صباح امس .

وتقول ـ رويتر ـ ان البوليس افاد بان معظم الضحايا كانوا في جناح المرضى والمقعدين في المبنى الخشبي .

● موسكو ـ افب ـ لكسرت ـ تاس ـ امس ان الصليب الاحمر السوفييتي قرر منح ـ هبه ـ الى الشعب الايراني الذي اصابته هزة ارضية التي حدثت مؤخرا في الشمال الشرقي للبلاد .

واوضحت الوكالة ان ادوية ومؤن واغطية وخيام سترسل الى ايران قريبا ..

ومن المعروف ان هذه الهزات الارضية قد وقعت في ايام ١٦ ـ ١٧ ـ و ٢٠ من الشهر الحالي في منطقة خراسان ـ شمالي شرقي ايران ـ وكانت اشدها تلك التي وقعت يوم ١٧ خاصة واسفرت عن مصرع ١٩٩ شخصا واصابة عدد كبير من المنازل كما مسحت احدى الهزات ثلاث قرى من الوجود .

عودة الحياة الطبيعية الى جمهورية كمبوديا الشعبية

بانكوك ـ سانا ـ بدات الحياة اليومية تعود الى ماكانت عليه سواء في بنوم بنه او في الموانئ الكمبودية وفي قرى منقار البطة .

ونقلت ـ افب ـ عن وكالة الانباء الكورية قولها .. ان بعض مندوبي وكالة جبهة الخلاص الوطني الكمبودي ذهبوا بالطريق البري الى مناطق كمبودية مختلفة واجروا حوارات مع الكمبوديين الذين يعودون الى منازلهم بعد ان نفتهم لمدة ثلاثة اعوام الى بعض المزارع الجماعية الحكومة السابقة .

وفي بودابست رحب مكتب الاتحاد العالمي للشبيبة الديمقراطية اول امس في برقية تحية الى الحكومة الكمبودية بتاسيس جمهورية كمبوديا الشعبية .

وتقول ـ ادن ـ ان المكتب تمنى للشعب الكمبودي مزيدا من النجاح في بناء كمبوديا ديمقراطية وغير منحازة ومحبة للسلام وذات الاتجاه الاشتراكي

المئات يتظاهرون في فرنسا ضد تفريغ الشحنة النووية اليابانية

باريس ـ داب ـ سانا ـ تظاهر مئات من الفرنسيين اول امس ضد تفريغ ١٢٫٨ طن من النفايات المشعة من مصانع الطاقة النووية اليابانية في ميناء شربورغ الفرنسي لاستخدامها من جديد في المصانع النووية الفرنسية .

وتقول ـ دبا ـ ان البوليس قام بالقاء القنابل المسيلة للدموع . واشتبك مع المتظاهرين لتفريقهم .

ومما يذكر ان عملية الشحن هذه تعد الاولى من نوعها من اليابان الى فرنسا وستقوم اليابان ايضا بارسال ١٦٠٠ طن الى فرنسا من النفايات النووية لاعادة تشغيلها في مصنع لاهاي النووي .

كما تعاقد معمل النفايات ايضا لاستقبال ١٧٠٠ طن من نفايات القضبان النووية .

وقد اكدت نقابة العمال الاشتراكية الفرنسية في بيان نشر هنا امس اليوم ان المعمل سيقوم بتخزين جزء من الشحنات اليابانية حيث ان قدرته الانتاجية لاتستطيع استيعاب الكمية المذكورة دفعة واحدة .

٤٠ دولة تشترك في المؤتمر الجديد لنزع السلاح اليوم

جنيف ـ سانا ـ يفتتح في جنيف اليوم الاربعاء المؤتمر الجديد لنزع السلاح في العالم بزيادة عدد المشاركين في هذا المؤتمر ومن بينهم فرنسا بعد غياب طال سبعة عشر عاما .

وذكرت ـ يب ـ ان الدعوة وجهت الى الصين للمشاركة بهذا المؤتمر لكن مقعدها سيبقى فارغا في الوقت الحالي .

ومما هو معروف ان مؤتمر نزع السلاح في العالم قد بدأ في عام ١٩٦٢ بمشاركة سبعة عشر دولة وكانت فرنسا قد قبلت الدعوة في اوقات سابقة للمشاركة في جلسات محادثات نزع السلاح العالمي لكنها لم تشغل مقعدها في تلك الجلسات وذكرت وكالة الانباء الفرنسية ان اربعين دولة ستشارك في الاجتماع .

غروميكو يجري محادثات في ايطاليا

روما ـ رويتر ـ اجتمع امس وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو الذي يقوم بزيارة رسمية لايطاليا بالمسؤولين الايطاليين واجرى معهم محادثات هامة تتعلق بالسياسة الدولية والعلاقة بين الشرق والغرب .

ومن المقرر ان يوقع غروميكو خلال زيارته لايطاليا التي تستمر خمسة ايام على اتفاقية للتعاون العلمي والثقافي والقضائي بين البلدين .

كما سيجتمع غروميكو مع رئيس الجمهورية الايطالي ساندرو بيرتيني وزعيم الحزب الشيوعي الايطالي برلينغوير وسيجتمع اليوم مع قداسة البابا يوحنا بولس الثاني في حاضرة الفاتيكان .

بريطانيا : الاضرابات تحدث أزمة في الوزارة وانقساما حول إعلان الطوارئ

لندن ـ سانا ـ نفادت حكومة العمال برئاسة جيمس كالاهان مساء اول امس هزيمة محرجة بعد المناقشة العاجلة التي دارت في مجلس العموم بشان الازمة الاجتماعية في بريطانيا . الا ان هذه الحكومة تواجه موقفا يزداد سوءا يوما بعد يوم في الواقع .

ونقلت ـ الحجب ـ عن مرلين ريز وزير الداخلية البريطاني قوله وسط صياح نواب المعارضة من المحافظين انه لاتوجد ازمة في الوقت الحالي وانه قد يكون من الضروري اعلان حالة الطوارئ اذا ازداد الموقف سوءا .

واشارت الدوائر السياسية المطلعة الى ان مجلس الوزراء البريطاني مايزال يعاني من انقسام عميق بشان مسالة الطوارئ التي ستسمح بصفة خاصة للجيش بمصادرة سيارات النقل وتوصيل السلع الضرورية .

وتشير نفس الاوساط الى ان كالاهان سوف يؤيد شخصيا هذا القرار لتهدئة الراي العام .. ويرى وزراء اخرون منهم مرلين ريز ان مثل هذا الاجراء لن يؤدي الا الى تفاقم الاوضاع الراهنة وذكر راديو لندن ان استمرار الاضراب بالاضافة الى تساقط الثلوج الكثيفة في مناطق عديدة ادى الى شل حركة المواصلات تقريبا في البلاد كما ادى تساقط الثلوج الى اغلاق مطارات لندن الرئيسية اول امس كما ان قيام اضراب عمال البلديات ادى الى عدم تنظيف الشوارع .

رئيس وزراء تركيا يرفض استقالة وزير العدل

انقرة ـ الحجب ـ علم مصدر مسؤول في انقرة ان بولينت ايجيفيت رئيس وزراء تركيا رفض صباح امس قبول استقالة وزير العدل التركي .

وصرح ـ ايجيفت رئيس حزب الشعب الجمهوري ـ يسار الوسط ـ للصحفيين بان وزير العدل مازال يحتفظ بمنصبه كوزير للعدل، وتقول الوكالة بان وزير العدل كان قد تعرض لانتقادات عنيفة داخل المجموعة البرلمانية للحزب ، واتهموه بعدم اتخاذ اجراءات رادعة للحد من موجة العنف في البلاد ، مما دعاه لتقديم استقالته ويذكر ان وزيرين اخرين هما وزير الداخلية ، والدفاع الوطني كانا قد قدما استقالتيهما منذ بداية العام الحالي ، من ناحية ثانية صرح وزير الخارجية التركية بان المفاوضات التركية ـ الامريكية حول اتفاقية التعاون في مجال الدفاع بين البلدين هي في مرحلتها التمهيدية

بدء المباحثات الرسمية بين ديساي ورئيس وزراء ماليزيا

نيودلهي ـ واع ـ سانا ـ بدات هنا اليوم المباحثات الرسمية بين حسين بن عون رئيس الوزراء الماليزي ونظيره الهندي مورارجي ديساي

وذكرت ـ واع ـ ان البحث خلال الاجتماع تركز حول العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها والتطورات الاخيرة في ايران وكمبوديا .

البنتاغون يرسل سربا من المقاتلات المتخصصة بضرب الدبابات الى بريطانيا غدا

واشنطن ـ سانا ـ اعلن رسميا اول امس في البنتاغون ان الولايات المتحدة تستعد لارسال سرب من الطائرات المقاتلة المتخصصة في ضرب الدبابات من طراز ـ أ ـ ١٠ ـ الى بريطانيا غدا الخميس .

واشارت ـ الحجب ـ الى ان هذا السرب من الطائرات بداية لنقل مائة وثماني طائرات في فترة تتراوح بين عام وعام ونصف لتجديد تجهيز قاعدتين بريطانيتين يديرهما الجيش الامريكي في بنتووترز وودبرج سافولك وستحل هذه الطائرات المعروفة باسم فاندر بولت ـ ٢ محل طائرات الفانتوم

٢٠٠ طيار ياباني مضربون يطالبون بزيادة تعويضاتهم

طوكيو ـ سانا ـ اضرب امس نحو مائتين من طياري شركة الخطوط الجوية اليابانية ولمدة اربع وعشرين ساعة .

وتقول ـ الحجب ـ ان هؤلاء الطيارين يطالبون بتعويضات خاصة لقيادة طائرات جامبو العملاقة وبوينغ ٧٤٧ التي ستبدأ عملها على شركة الخطوط الجوية اليابانية الداخلية اعتبارا من اليوم الاربعاء وعلى خطي طوكيو ـ سابورو وطوكيو ـ وكودا .

سناتور امريكي يدعو كارتر لحماية تايوان من اي خطر يتهددها

واشنطن ـ سانا ـ ذكر اديوصوت امريكا امس ان السناتور الديمقراطي ادوارد كندي وعضو اخر من الحزب الديمقراطي في مجلس الشيوخ الامريكي تقدما بمشروع قرار يدعو حكومة الرئيس الامريكي جيمي كارتر الى اتخاذ اجراءات من شانها التصدي لاي خطر قد تتعرض له تايوان في المستقبل .

ويدعو مشروع القرار ايضا الحكومة الامريكية الى ابلاغ الكونغرس الامريكي في الحال عن اي تهديد محتمل بخصوص امن ومصالح تايوان .

وسيكون لمشروع القرار الذي سيقدم ايضا الى مجلس النواب مفعول القرار حال اقراره من المجلسين مجلس الشيوخ ومجلس النواب .

الثوار الافارقة يهاجمون قطارين في روديسيا

سالزبوري ـ سانا ـ اعلن بيان عسكري هنا ان الثوار الافارقة زيمبابوي قد هاجموا قطارين في روديسيا وذلك يوم السبت والاثنين الماضيين .

وذكرت ـ الحجب ـ نقلا عن البيان ان الثوار الافارقة قتلوا ثلاثة من المنصريين خلال احد الاشتباكات .

أضواء

هل يسقط الخميني الرهان الامريكي

يبدو ان التطورات المقبلة في ايران قد اصبحت متوقفة الى حد كبير على عودة اية الله الخميني الى طهران ، وعلى بعض التفاعلات الاخرى التي يمكن ان تجري في هذا الاتجاه او ذاك . ويبدو ايضا ان عودة الخميني قد تتم يوم الجمعة القادم ، استنادا الى الحديث الذي ادلى به هذا الاخير الى احدى الصحف الايطالية الواسعة الانتشار في العالم . بيد ان الاستعدادات التي تجري في طهران على قدم وساق ، لاستقبال الخميني استقبال « الابطال الفاتحين » قد احدثت تعديلا « دراماتيكيا » على برنامج رحلة الشاه في الخارج . فبعد ما كان مقررا ان يتوجه محمد رضا بهلوي من المغرب الى واشنطن . اعلن بان الشاه سيعود مرة اخرى الى مصر ، وذلك بحجة ان السفير الايراني لدى الولايات المتحدة قد فشل في العثور على مكان امن لاقامة الامبراطور بهلوي هناك . وهذا التعديل المفاجىء ينظر اليه المراقبون السياسيون من زاوية ان الادارة الامريكية ماتزال تحاول اقناع الايرانيين بضرورة عودة الشاه الى بلاده ، وذلك على الرغم من تمسك الخميني بشروطه النهائية والقطعية . وبعبارة اخرى فان واشنطن تراهن في هذا الصدد على نتائج المواجهة الساخنة التي يمكن ان تحدث في طهران يوم الجمعة القادم بين انصار الخميني وبين انصار الدكتور بختيار العسكريين . ومن المؤكد ان حدوث هذه المواجهة وبالشكل الذي تراهن عليه الولايات المتحدة سيؤدي ـ ولاشك ـ الى ظهور تعقيدات جديدة بالنسبة للازمة الايرانية السائرة في طريق الانفراج بيد ان هذا الرهان الامريكي قد يسقط في اللحظة الاخيرة ، لان الدكتور بختيار نفسه لايميز هذا الاسلوب الدموي في الاحتجاج وتسجيل المواقف ، رغم انه وصف بانه اقوى رئيس وزراء ايراني حتى الان ، لان اسلافه كانوا يحكمون في ظل الشاه ، اما هو فيحكم البلاد بشكل منفرد تقريبا . ولا يستبعد في هذا المجال ان يقدم الدكتور بختيار على الموافقة على شروط الخميني ، لاعتقاده الراسخ بان هذا الاخير اصبح يعبر فعلا عن ارادة الفئات الواسعة من الشعب الايراني ، وهو الامر الذي يعطيه المزيد من المسوغات لافساح المجال امام « خصمه الرئيسي » في ميدان المبادرة والحكم . وعلى هذا الاساس يمكن التاكيد بان عودة الخميني المرتقبة الى طهران قد بدات تنسجم مع الظرف الدولي الذي تاثر كثيرا بالاحداث والتطورات المتلاحقة التي جرت في ايران خلال الفترة الماضية . ومع ذلك فان من الضروري الاشارة في هذا الصدد الى نقطة اساسية ، مفادها ان عودة الخميني الى بلاده بعد فترة طويلة من حياة النفي والغربة ، تشكل في حد ذاتها « المفتاح الجديد » لحركة نضال الشعوب في هذا العصر الذي ضاعت فيه الحدود الفاصلة بين الاشياء واختلطت فوقه الالوان الالوان والمفاهيم والاتجاهات .

● محمد ظروف

الصحافة العالمية

● البرافدا :

اشارت صحيفة البرافدا السوفيتية الى استعدادات العاصمة الايرانية لاستقبال اية الله خميني زعيم المعارضة بعد ان قضى في المنفى خمسة عشر عاما.

وتقول ـ تاس ـ ان الصحيفة ذكرت ان جدران المباني في الشارع المؤدي من المطار الدولي الى وسط المدينة قد زينت بصور الخميني وبشعارات تدعو الى النضال من اجل الاطاحة بالحكومة الحالية وتصفية النظام الملكي في ايران بصورة نهائية .

واشارت الصحيفة الى ان صحيفتي كيهان و رياندنان وصحف ايرانية اخرى ابرزت ثبات المعارضة في قرارها باعلان الجمهورية في ايران ..

وذكرت الصحيفة ان الجبهة الوطنية والادارة الروحية في ايران تقومان في هذه الايام التي تسبق وصول الخميني بتشديد الضغط على الحكومة الحالية لحملها على الاستقالة .

وقالت الصحيفة ان الاضرابات المقترنة بالمظاهرات كالسابق تعتبر اداة رئيسية بيد القوى الوطنية الديمقراطية .. وان رئيس الحكومة بختيار اعترف في تصريح للتلفزيون الايراني في الحادي والعشرين من هذا الشهر بان الحكومة عاجزة عن ايقاف الحركة الاضرابية .

واضافت البرافدا قائلة . . ان مما له دلالته ان الاضرابات تتسم بطابع منظم للغاية وان مجلس التنسيق المركزي للمنظمات الاجتماعية والحكومية في ايران اخذ بعين الاعتبار مصالح الفئات الواسعة من المواطنين فقرر استئناف العمل في بعض فروع الصناعة ومجال الادارة وبنتيجة ذلك تم تنظيم تزويد البلاد بمشتقات النفط وسمح باستيراد الادوية والمواد الغذائية من الخارج .

في باريس خصصت الصحف الباريسية الصادرة صباح اليوم جانبا كبيرا من تعليقاتها للموقف من ايران وتصريحات اية الله خميني .

● لورور :

كتبت صحيفة لورور اليمينية الراديكالية تقول لم يحسم شيء بعد بين المعسكرين اللذين تحددت معالمهما بوضوح ضمن ناحية توجد الملايين من وانصار خميني المتجمعين الان في الشارع .

ومن جهة اخرى يوجد الجيش الذي يبدو اقوى جيش في المنطقة قوة هادئة لم تتحرك حتى الان ومن شانها وحدها ان تكفل الامن والاستقرار وهي السند القوي للسلطة الدستورية .

● لوماتان

ذكرت صحيفة لوماتان اليسارية الاشتراكية ان شهبور بختيار رئيس الوزراء ماتزال يؤكد انه لن يستقيل. كما اكد الجنرال غرباغي رئيس هيئة اركان حرب الجيش امس تاييد الجيش للحكومة . . وما زال رئيس الوزراء يتصدى للموقف بثبات وشجاعة يجدر الاعتراف بهما في الوقت الذي تفرق فيه الاخرون من حوله .

مطابقة للأصل

كان يا ما كان

درس في المسرح البرشتي العربي

رياض عصمت

(كان يا مكان) .. في حديث الزمان عرضت الفرقة القومية العراقية مسرحية اعتبرها نموذجا يحتذى به في المسرح التعليمي البرشتي النظيف . الف المسرحية — او بالاحرى اعدها كما يقول بتواضع — الفنان قاسم محمد عن مجموعة من الحكايات الشعبية العربية المتداولة واخرجها في نفس الوقت ، مكملا مسيرته التي بدأها باعداد مجموعة من اشعار المقاومة الفلسطينية في اطار مسرحي قدمه باسم (انا ضمير المتكلم)، بترجمة ثلاثية اوزفالدو دراكون (التي نعرف منها ((الرجل الذي صار كلبا) واخراجها ، وباعداد (النخلة والجيران) عن رواية غائب طعمة فرمان ، و (نفوس) عن غوركي ، و(بغداد الازل بين الجد والهزل) عن تراثنا الادبي القديم واخراجها . وقاسم محمد الذي تخرج من معهد الفنون الجميلة عام ١٩٦٢ ، ونال دبلوما عاليا في الاخراج من موسكو عام ١٩٦٨ ، كان عضوا في فرقة (المسرح الحديث) منذ عام ١٩٦٠ — وهي الفرقة التي تطورت لتصبح (المسرح الفني الحديث) — وهو يدرس اليوم في معهد الفنون الجميلة بالعراق مادتي التمثيل والاخراج . مثل قاسم محمد ادوار : الخال فانيا ، ياغو في (عطيل) ، تموز في ، تموز يقرع الناقوس) ، ياسر في (القربان) ، السائق في (البيك والسائق . كما نال الجوائز التالية : (بغداد الازل ..) عن النص والاخراج ، (الشريعة) عن الاخراج ، (انا ضمير المتكلم) عن افضل عرض مسرحي . كما اعد واخرج للاطفال مسرحية (طير السعد) ، واعمالا اخرى للكبار مثل (اضواء على حياة يومية) وبعض الاعمال مع طلاب وطالبات معهد المسرح .

سقنا كل هذه المعلومات التعريفية لنؤكد شيئا واحدا هو استمرارية النهج الذي اختطه قاسم محمد لنفسه بوضوح وبوعي كامل ، نهج بدأ مبهما متعثرا ثم ما لبث ان اتضح بالتدريج من خلال صقل الموهبة بالخبرة والثقافة والمران ، حتى وصل الى هذا المستوى من اصالة الخلق المسرحي المستفيد اكبر الاستفادة من برشت ومايرهولد ، اي من النزعة التعليمية وكل وسائل التغريب المعروفة ومن ملامح المسرح الشرطي والاداء البلاستيكي للممثل .

ذكريات شخصية عن قاسم محمد

قال لي ممدوح عدوان مرة — وكان قد حضر في بغداد مسرحية (بغداد الازل) (لم تبد على قاسم محمد الرغبة في مناقشة العمل ، رغم انه كانت لدي بعض الملاحظات حوله . يبدو ان هناك شيئا في ذهنه لم يحققه بعد وانما يسير نحوه بصبر وتصميم .. وكان ممدوح محقا ، بل اكد لي ما كنت اشعر به من قبل حول هذا الانسان الفنان . لا يعني هذا ان قاسم محمد لم يكن يصغي للنقد ، او انه كان عنيدا لا يحاور ولا يقتنع ، فانا اعتقد ان انفتاح نهجه لم يكن ليتم الا من خلال تعاون جماعي ، واتساع في الرؤية والمتابعة الثقافية ، ولكن قاسم محمد كان يدرك انه لم يصل بعد الى غاياته ، وانه من العبث اضاعة الوقت في مناقشة شيء غير مكتمل يدرك هو نفسه قبل غيره مواضع نقصه ، ويسعى لاستكمالها . حتى (كان يا ماكان) ليست نهاية المطاف ، فقاسم قبل ان يكون فنانا انسان رقيق ، متواضع ، ودود ، بعيد كل البعد عن مظاهر الانانية والغرور ، مخلص لكلمته ولفنه وللناس الذين يخاطبهم .

هذا في الواقع ما لمسته من خلال لقاءاتنا المتعددة القصيرة في دمشق ثم اخيرا في بغداد. كنت قاسيا في نقدي لعمله الاول (انا ضمير المتكلم) ، لكن صداقتنا لم تتزعزع ، ولم يرد علي قاسم محمد بمناقشة او بعتاب، بل تلقى النقد بصدر رحب وتفهم واع . ورأيت قاسم محمد يوم كان يمثل في (البيك والسائق) من اخراج ابراهيم جلال ، كان مثال الممثل الفنان الذي يحترم فنه وجمهوره ، فقد كان يعزف عن السهرات الطويلة المرهقة والشراب ، على النقيض من معظم الفنانين الاخرين ، طيلة تقديم العروض ، فكيف يرهق نفسه وهو على موعد صعب امام الجمهور في اليوم التالي ؟ كيف يبدع في مواجهة جمهور وهو مرهق او نعس او ثمل بسبب سهرة عابرة ؟ لم يكن هذا طبع قاسم عندما لا يمثل فهو انسان اجتماعي ودود . ولا انسى يوم وقف معي يثني همسا على زملائه من اعضاء الفرقة، خصوصا على الفنان المخرج والممثل سامي عبد الحميد الذي كان يخرج (بيت برناردا البا) هذه المحبة والتعاون الذي افتقده بحق في وسطنا المسرحي ، واتمنى لو اسمعه من مخرج عن مخرج اخر ، من ممثل او ممثلة عن زميل او زميلة ، او من كاتب مسرحي عن كاتب اخر .

★ ★ ★

ماذا تقول الحكاية ؟

ملك عنده ثلاث بنات ، الصغرى منهن وتدعى (بدور) تتلقى الحكمة من فلاح يعمل في حديقة القصر ، فعلمها من خلال حكاياه الشعبية ان تفكر ، وان تتعلم ان (البني ادم ملح الحياة ، والشغل ملح بني ادم) ، وان (الامارة والملوكية ليست شغلة او صنعة ، وانما الشغلة والصنعة عندما اليد تشتغل والعقل يفكر بما فيه فائدة الناس) ، وان (مصير الانسان لا يحق لاحد التلاعب به) .

لذلك عندما يستدعي الملك ذات يوم بناته الثلاث امام البلاط ليسألهن من الذي يدبر البيت المرأة ام الرجل ، تتفق البنتان الكبيرتان وتقولان : انه الرجل . لكن الاميرة الصغرى (بدور) تعلن باصرار ان العقل هو الذي يدبر البيت سواء كان للرجل ام للمرأة ، والافضل ان يكون لكليهما . ويصدم الملك ووزيره وجميع الحاشية بجواب الاميرة الجريء ، ويحكم عليها ابوها بالزواج من اكسل واغبى مخلوق في المملكة اكسل واغبى مخلوق في المملكة شاب يدعى حسن لا يفقه شيئا سوى الاكل والنوم ، يخاف من كل النا ، ولا يفكر ابدا ، تتعرف عليه وهو يمر بسلسلة من المقالب المضحكة نتيجة سذاجته وضعف ذاكرته ، وهو يحاول ان يشتري لامه ما اوصته به ، وعندما يعود اخيرا وبعد


قاسم محمد

جهد يجد امه قد ماتت بعد طول الانتظار . ويتزل حسن باتجاه الولاية ومعه خمس ليرات هي كل ما تركته له امه ، لكن رجلا خبيثا وزوجته يخدعانه ويجردانه من كل ما يملك ويعرضانه للضرب والاهانة . ويعثر رجال الملك على حسن بعد ان يرفض الصناع من عامة الناس التنازل عن شغلهم وادعاء الكسل من اجل الزواج بالاميرة ، فيساق محمولا الى القصر حيث يعقد زواجه على بدور وهو لا يدري شيئا مما يجري حوله ، ويطردان من القصر ليواجها مصيرا غامضا ، فاذا نجحت الاميرة في تطويره بالعقل اعادها الملك بعد عام والا ، ظلت زوجته للابد . وتبدأ (بدور) محاولتها لاثبات انه لا يوجد شيء ثابت ، وان الانسان يتغير بالعقل ويتطور ، فتبذل ما تستطيع لازالة مخاوف حسن ، واقناعه بالتفكير والعمل . وتفعل المحبة فعلها ، ويبدأ حسن المغفل بان يصبح بشرا ، وقد شعر بالحرج لاول مرة في حياته في انه اقل من البشر . يبدأ بالفهم والتعلم والحركة ، فالحركة بركة كما يقولون .

وفي الخرابة حيث يعيش الزوجان تبدأ بدور بحياكة (بسط) ، وهي صنعة تعلمتها من الفلاح في حديقة والدها الملك . ويدهش (ابو الملك) صاحب الخرابة والمسيطر على املاك وصنع مختلفة من دقة حياكتها وجمال صنعتها ، فيحاول احتكار شراء ما تنسج ، واغراءها بترك زوجها لانها (كاندرة في يد فحام) . وفي غياب حسن في السوق ، وعندما يفشل ابو الملك في اقناعها ، يختطفها بالقوة ويحبسها في قبو ويجبرها على ان تحيك لحسابه . ويعود حسن فلا يجدها ، فيجوب البلاد بحثا عنها ، وفي طريقه يصادف حكيما يبيع العقل ، فيلقنه الحكيم دروسا في الفهم بالتفكير ، ويعلمه فائدة العصا في يد العاقل ، سلاحا ومتكأ واداة تساعده على قطف الفاكهة والبلح . ومن ثم ينقل حسن الحكمة للناس ، ويعلمهم ما تعلمه من تجاربه .

وفي سوق العجائب حيث تعرض الطرائف في كل عام ويشتري الملك ما يعجبه منها ، يعرض (ابو الملك) بساطا فنيا هائلا ، هو بمثابة (حزورة) يفهمها كل منهم على صورة ، لكن حسن يقاطع الملك وهو يعتزم شراءها بانه الاحق اذ يفهم معنى الحزورة . انها ليست الحياة ولا الشجر ولا الشمس ولا الرجل ، بل هي العقل ، ومن خلال البساط يقرأ حسن الرسالة السرية المرمزة التي حاكتها بدور لتدل على مكانها ، ويعلن للملك عن شخصيته الحقيقية ، فينهار امام تغيره . وبينما يساق (ابو الملك) للسجن ، يدعو الملك ابنته وحسن للعودة الى القصر ، لكنهما يرفضان معلنين انهما سيظلان بين الناس يعملان ويفكران ويدعوان الى العقل.

وينهي الحكواتي (رئيس الجوقة) المسرحية التي حكى احداثها لنا كما حكاها لرواد المضافة او المقهى ، بان يروي هو والممثلون عددا من الحكم العربية الايجابية المفيدة من تراثنا الثري ، ولكن الحكمة الاخيرة حول (اخاء الذئب والنعجة) تصبح نكتة النهاية اذ يعلن الراوي ان النعجة بعد ان آخت الذئب اكلها .

★ ★ ★

كيف نستفيد من برشت بأصالة ؟

ينهل قاسم محمد من تراث الحكاية الشعبية، مختارا منه ما هو قابل لان يركب منه مسرحية على كثير من الطرافة والترابط ، وما هو ايجابي وبناء ، وهو يستمد الفكر من ابسط واوسع قواعده : الناس ، ويتوجه به مسرحيا بحداثة وبساطة الى اوسع قواعده : الناس . ان الاميرة الصغرى بدور تستمد الحكمة من بستاني يعمل في حديقة القصر ، وحسن عندما تجعله بدور يمسك طرف الخيط ويفكر لا يصبح حكيما وعاقلا الا عندما يقابل بائع العقل الحكيم ثم عندما يمر بخبرات وتجارب بين الناس .

يتميز قاسم محمد عن اقرانه من الكتاب العرب من اصحاب النزوع البرشتي بانه رجل مسرح حقيقي (اي ممثل ومخرج) قبل ان يكون كاتبا . وقد اغنته ثقافته النظرية والعملية ذات الابعاد المتعددة بفهم متطور لهذه المدرسة ولامتداداتها الحديثة . قبل كل شيء هو واع تماما لاصالته ولتراثه ، غير مقلد تقليدا ميكانيكيا أعمى ، بل منطلق من طموح برشت التجريبي انطلاقا من واقع علاقة مسرحه بجمهوره ، والحاجات التي تتطلب وتدعم هذا التيار .

بادئ ذي بدء اختار قاسم محمد الحكاية الشعبية والجوانب المضيئة من التراث كخط اساسي . ثم جعل هذه الحكاية تروى من قبل راو يجلس في مقهى وسط مجموعة من الرواد واستفاد هنا من موروث الاغاني الشعبية الدارجة في خلق علاقة تواصل مع الجمهور ، في نفس الوقت الذي يقطع بهذه الاغنيات تسلسل الحدث مفسرا وشارحا ومغطيا قفزات الزمن والاحداث . وهو يستغني بذلك عن دور الموسيقا التي يمكن ان تساهم في الايهام ويحقق بهذا الراوي ومجموعته اول وابرز عنصر من عناصر التغريب . فلا الراوي وجو المقهى ، ولا الاميرة والبلاط ، ولا الفقراء وعامة الناس ، يوهموننا بحقيقتهم ، بل يؤكدون طيلة الوقت انهم ممثلون يعرضون لنا حكاية . هذه نقطة هامة تميز بها هذا العمل عن مسرحيات سعد الله ونوس عامة ، و (مغامرة راس المملوك جابر خاصة) ، التي لم تخل — على الرغم من طرافتها وجودتها — من اشكالات فنية خطيرة من هذا النوع .

ويستمر قاسم محمد في النهج الذي رسمه لنفسه اذ يستلهم — كبرشت — التراث الشعبي الشفوي ، فهو بشكل او باخر يعبر عن روح الامة ، ويحمل امانيها والامها . لكن الامر هنا ياخذ طابعه الخاص ، فقاسم محمد يختار ليس ما هو سلبي ومدان ، بل ما هو ايجابي من الحكايات والامثال والشخصيات . انه يرد ضمنا على من يغالي في رفض التراث والتاريخ العربي ، بان يذكر به ، ويربط الحاضر بالماضي حتى يكون من خلال علاقتهما



الجدلية الدرب الى المستقبل ، الانسان عنده ليس ثابتا ، بل يتغير ، يتغير نحو الافضل اذا توفرت اليد التي تقوده ، واللسان الذي يرشده ، والقلب الذي يشعره بالمحبة .

ويعتمد قاسم محمد ديكورا (شرطيا) — على حد تعبير ما يرهولد — يرمز للاشياء بخطوط معدنية رفيعة ، بعيد كل البعد عن الواقعية. لكن اهم انجاز يحققه في هذا المجال هو تدريبه لعدد كبير من الممثلين على الاداء (المغرب) ، واعني وعي الممثل لشخصيته وعيا فكريا نقديا ، بحيث يؤديها لا مندمجا وانما عارضا . الفارق بالطبع كبير في اثره على الجمهور ، فليس هناك اي اثر للايهام على الجمهور ، فالمهم هو استثارة عقله للتفكير ، وهو يسوقه الى هذا بسلاسة واقناع وبابسط الصيغ واوضحها، كذلك ساعدت الازياء والاكسسوارات على تحقيق تكامل هذه الصورة ، فتاج الملك عبارة عن قرنين وكذلك تاج الوزير ، اما المسرح فشبه عار .

★ ★

هنا يبرز اتقان الفن المسرحي ، فالمؤلف المخرج يعي تمام الوعي مفهوم برشت عن العاطفة في المسرح، انه لايلغيها اطلاقا ، ولا يقف ضدها ، فمن دون عاطفة يفتقد الانسان انسانيته، والمسرح جاذبيته ، ويصبح امامنا درس تعليمي جاف ، هو ما هبط بمسرح برشت في مرحلة ما قبل ان يستعيد مضاءه وروعته ، وهو للاسف ما انتقلت خطا بعض موروثاته الى مسرحيينا العرب . ان المسرحية مليئة بالعاطفة ، شخصياتها تحب وتكره ، تتعاطف مع بعضها وتقف ضد بعضها ، ولكن بعقل ، انها تعرض علينا حكاية ، تمثل ادوارها ، وتاخذ منها موقفا بدا هذا واضحا في دور (ابو الملك) وهو يكشف عن شخصيته لنا بوضوح رغم انه يدعي الطيبة امام حسن وبدور . كذلك كان بائع العقل والفلاح وحسن ، وعديد من الممثلين والممثلات بدرجة اقل النجاح يتفاوت بالطبع في ركوب هذا المركب الصعب ، لكن التجربة عموما من اكثر التجارب البرشتية في التمثيل نجاحا واكثرها تطورا وفهما . ان الممثل (واخص الذي ادى دور حسن) يعتمد على جسده ، على الايماء الحركي ، على الليونة التعبيرية ، وعلى الاكسسوار الرمزي ، ليحكي الحكاية ، دون ان يقلل ذلك اطلاقا من امتاعها وجاذبيتها ، انه يتبع ايضا هدف التسلية ثم التعليم اللذ، يؤكد عليهما مسرح برشت ، ومسرحية (ياماكان) لا نفصل بينهما ابدا ، بل نجرجهما باتقان ، وان كان قد شابها في بعض المقاطع شيء من الاطالة والملل خصوصا في المشاهد الاخيرة : بائع العقل وحسن ، والحكايات الجزئية الصغيرة في سوق العجائب .

ويساعد الراوي على تفتيت الحدث ، خصوصا عندما يظهر هو ورواد المقهى على خشبة التمثيل منشدين عن الحركة ، او عندما يتدخل في مجرى الاحداث معلقا . انه يعيدنا الى اننا امام تمثيل وخيال . ان اهم ما في المسرح الملحمي هو مسالة اختلاف بنائه عن المسرح الدرامي ، فالصراع هنا صراع عام طبقي ، اما الحدث فيسير بشكل سردي مشوق ليس بتوتره الدرامي وانما بكل تفصيل من تفاصيل الحكاية ، وكل جديد يواجه شخصياتها .

لم لا ؟ الم يستلهم برشت نفسه اخر لمسات التغريب واهمها من المسرح الصيني ؟ ان في تراثنا من الظواهر المسرحية ما هو جدير بالاحياء كفن عرض ، وما هو جدير بان يكون رديفا — واحيانا بديلا — عن اساليب العرض الاوربية . لا اقول انه من الضروري نسفها كليا ، ولكن جزءا من تطوير المسرح اليبت يكمن في اعادته الى لغته الاصيلة والى تراث كل امة دون عزلة عن تطور المسرح الاوربي في مراحله ومدارسه المختلفة عبر عصور التاريخ. انها مسالة توازن وانتقاء ، ولا يمكن لمسرحي خلاق ناجح ان يغفل ايا من الطرفين .

ان تاريخنا وحكاياتنا غنيان بالجوانب النضالية المضيئة ، سواء في السرد ام في الغناء وكل ما فعله قاسم محمد هو انه صقلها نفض الغبار عنها ، واعاد اليها ، شعبيتها ، مناقشا احدث المسائل التي تمسنا ببساطة واقناع وموضوعية .

ملاحظات

رغم ذلك ، فهذا الطراز من المسرح بوجه عام يفتقر الى العمق الفلسفي ، ويكتفي بالجانب التعليمي الجماهيري البسيط . ان الشخصيات فيه تكشف نفسها لنا فورا ، اي تعطينا نفسها كما نقول بالعامية — دون ان نجهد للاحاطة بها . هذه السمات تضخمت هنا فاصبحت ملاحظات . ليست للشخصيات هنا — مثلا — كما عند بعض شخصيات برشت مثل غاليلو وشن تي — اية تساؤلات او ابعاد نفسية . انها شخصيات ذات بعد واحد ، باستثناء شخصية حسن الكسلان التي تتطور من خلال عدة مشاهد درامية وتعليمية ممتازة .

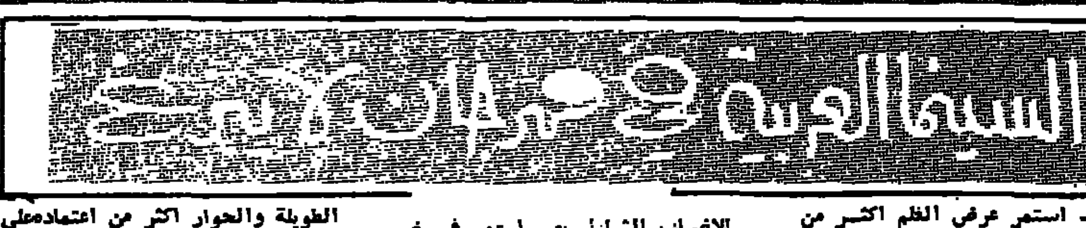
ثم ان هناك بعض الشخصيات التي تبدو مقحمة بغرض تعليمي مباشر على سياق الحبكة وكان ممكنا بصيغة اكثر براعة ان تضمن في سياقها ، مثل شخصية بائع العقل الذي كان يبدو كملاك من السما او كفكرة مجردة او كحكيم اغريقي اكثر منه حكيما من عامة الناس ، وكذلك قصة الرجل الحمال ومشكلته مع الملك ، فهذه حكاية اضافية خارجة عن العمود الفقري للعمل ، بحيث تثقل على ايقاعه المتسارع قبيل النهاية .

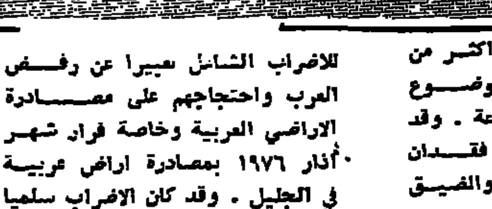
بينما كانت حكاية البستاني للاميرة بدور في اول المسرحية ذات فائدة في كشف ملامح اتية من المسرحية ، وبلملك ازالة عنصر من عناصر الايهام فيها ، وكان فيها ما هو جدير بتطوير وتنوير ذهن الاميرة ، وتعليمها صنعة الحياكة حتى يظهر دورها في القسم الثاني بعد زواجها من حسن .

بقيت مشكلة اللغة العامية العراقية التي كانت حاجزا يحول دون انتقال كل متعة النص الى جمهور عربي في قطر شقيق . لا ادري لماذا هذا الاصرار على استخدام العامية طبقا لمستوى الشخصية الاجتماعي وبيئتها بهذه الواقعية الحرفية التي ترى قاسم محمد يتجاوزها نحو فهم متطور للواقعية من ناحية الاخراج . ان عملية (تعريق) حتى النصوص الفصحى مسالة تثير التساؤل ، فمخاطبة الجمهور العربي الشعبي قد تقتضي شيئا من التنازلات ، ولكن هناك مهمة اخطر هي مخاطبة الجمهور الاعرض، وهو الجمهور العربي اينما كان من خلال التبادل الثقافي للعروض المسرحية ، ومن خلال عروض التلفزيون . ان وحدة العرب هي نتيجة لوحدة ثقافتهم . ورغم انني لا اجد استخدام العامية مشكلة خطيرة ، اذ من الممكن نقل النصوص العربية من عامية الى اخرى ، الا انني اميل الى اللغة الوسطى التي تحمل الروح الشعبية وتعبر عن واقع كل شخصية ، ولكن التي يمكن فهمها وتداولها في كل مكان يحكي هذه اللغة المشتركة .

خاتمة

(الدرب يبدا بخطوة ، والنور يبدا بوهجة والعقل يبدا بفكرة) ، بالفعل ، سجلت (كان ياماكان) خطوة للامام تجاوزت المحاولات الاخرى السابقة في اطار المسرح البرشتي التعليمي العربي الاصيل . ان كثيرا من المحاولات السابقة افتقرت اما الاصالة ، او البناء الملحمي ، او دقة الطرح الماركسي ، او الجاذبية المسرحية ، او الصدق مع الواقع المعاصر المعاش . لقد نسفت المسرحية كثيرا من المفاهيم السائدة عند طبقات غير متعلمة ، حللت واقعا تاريخا ومعاصرا في آن ، طرحت موضوع قيمة المرأة وقيمة العمل على بساط البحث ، اكدت على الدور الايجابي لعامة الناس فكرا وممارسة ، واعادت للاذهان كثيرا من الحكم الشعبية الصحيحة والبناءة . ان الناس رفضون ان يتخلوا عن صنعتهم وادعاء الكسل للزواج من الاميرة ، انها مسرحية تؤكد على العمل وامكانية تطور الانسان بالعقل : (جيل مع جيل ما تلاقون ، بشر مع بشر يتلاقون) ، (العقل والشغل يصنعان انسانا) ، و (الذي نزرعه نحصده) ، (وباليد نزرع عمل ، المستقبل نزداد امل) ، و (قم يا عامل اعينك ، الغد يا خامل اهنك) ، و (الحركة بركة) ، و (كل من عقله براسه يعرف خلاصه) ، و (انا اعرف السبب بطل العجب) . ما انا خاوت النعجة الذئب فمصيرها ان تصبح طعاما له ، هذه حكمة المسرحية .





اشتركت خمس دول عربية فقط في مهرجان لايبزغ الحادي والعشرين للافلام الوثائقية والقصيرة للسينما والتلفزيون الذي اقيم في المانيا الديموقراطية تحت شعار — السلام العالم من اجل سلام العالم — . وهذه الدول هي : سورية — العراق — لبنان — مصر وفلسطين .

وقد اعتاد القطر العربي السوري ان يشارك كل عام في مهرجان لايبزغ بعدد من الافلام الوثائقية القصيرة من انتاج المؤسسة العامة للسينما والتلفزيون العربي السوري .

وبالرغم من ان المؤسسة العامة للسينما كانت قد اعلنت عن مشاركتها الرسمية بثلاث افلام قصيرة في المهرجان، الا ان ايا من هذه الافلام لم يصل الى لايبزغ ..؟ وقد شارك التلفزيون العربي السوري من جهته بفلم وثائقي واحد هو : — الدجاج — للمخرج عمر اميرالاي وهو يتناول موضوع تربية الدجاج في قرية صدد السورية ويتطرق الى الظروف الاجتماعية والاقتصادية لمربي الدجاج ويحاول ان يربطها بالظروف الاقتصادية العامة .

اما القطر العراقي الشقيق فقد شارك بفلمين وثائقيين قصيرين من انتاج مؤسسة السينما والمسرح وهما : — حقوق الانسان لمن ..؟ — للمخرج منذر جميل ، وهو يتناول موضوع حقوق الانسان الذي تنادي به بعض الدول الامبريالية والذي لا تحترمه هي نفسها .

و — يسقط الجهل — للمخرج رفيق حجار ، الذي يتناول موضوع محو الامية في القطر العراقي الشقيق .

اشتركت مصر بفلم واحد هو : — المواجهة الشاملة — للمخرج سعد نديم .

واشترك لبنان بفلم وثائقي طويل جدا من اخراج فاروق بغدادي يتناول فيه مشكلة الجنوب اللبناني والاعتداءات الصهيونية المتكررة وانعكاسات هذه المشكلة على المشكلة اللبنانية ككل .. بما فيها موضوع نزوح الاهالي من تلك المنطقة .

وقد استمر عرض الفلم اكثر من ساعتين بالرغم من ان الموضوع لا يحتمل اكثر من نصف ساعة . وقد ادى طول الفلم الزائد الى فقدان الايقاع والى نوع من الملل والضيق بالرغم من اهمية الفلم واهمية الموضوع المطروق .

وقد علمت مؤخرا ان المخرج اعاد النظر في مونتاج الفلم وفي مدته .

اما مؤسسة السينما الفلسطينية فقد قدمت ثلاث افلام وثائقية هي :

— يوم الارض — للمخرج غالب شعث، الذي حاز على الميدالية الذهبية في مسابقة الافلام القصيرة .

— رؤى فلسطينية — للمخرج عدنان مدانات ، يتناول فيه موضوع القضية الفلسطينية من خلال لوحات رسام فلسطيني .

— فلسطين في العين : وهو فلم وثائقي عن المصور الفلسطيني هاني جوهرية الذي سقط شهيدا اثناء قيامه بتصوير احدى العمليات الفلسطينية . والفلم من اخراج : مصطفى ابو علي .

والجدير بالذكر ان مستوى الافلام العربية في مهرجان لايبزغ الاخير لم يكن لائقا ، بل كان ضعيفا بالمقارنة مع الافلام العربية في المهرجانات السابقة ، اضافة الى ان عدد الافلام العربية المشاركة كان قليلا .

وقد استطاع الفلم الفلسطيني (يوم الارض) للمخرج غالب شعث ان ينتزع ولاول مرة جائزة (الحمامة الذهبية) في مسابقة الافلام القصيرة وحقق بذلك سمعة طيبة للفلم الوثائقي العربي .

والفلم يتطرق الى احداث (يوم الارض) التي جرت في ٣٠ اذار١٩٧٦. وكانت لجنة الدفاع عن الاراضي العربية قد قررت هذا اليوم يوما للاضراب الشامل تعبيرا عن رفض العرب واحتجاجهم على مصادرة الاراضي العربية وخاصة قرار شهر آذار ١٩٧٦ بمصادرة اراض عربية في الجليل . وقد كان الاضراب سلميا الا انه قمع بوحشية وتحول الى صدام مسلح مع قوات الاحتلال الصهيوني .

يقول غالب شعث عن فلمه :

(انه وثيقة محددة ومحاولة لتحويل (الكتاب الاسود) — الذي اصدرته اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي العربية في فلسطين المحتلة عن احداث يوم الارض — الى وثيقة سينمائية .

وقد تم تصوير الفلم داخل فلسطين المحتلة في الذكرى الاولى ليوم الارض.

والملاحظة الوحيدة على الفلم هي ان المخرج تقيد باحداث يوم الارض ذاتها دون التطرق الى صورة اعم واشمل كواقع العرب في ظل الاحتلال الصهيوني او واقع القضية الفلسطينية من منظار شمولي ، مما جعله اسير المادة الوثائقية القليلة المتوفرة عن ذلك اليوم ، لذا اضطر الى المقابلات الطويلة والحوار اكثر من اعتماده على المادة الصورية الحية .

ومع ذلك يبقى فلم (يوم الارض) من اهم الافلام العربية عن القضية الفلسطينية ويبقى غالب شعث من ابرز المخرجين الذين تطرقوا الى القضية الفلسطينية من منظار عقلاني هادئ وباسلوب سينمائي يحاول ان يتطور كل مرة .

ومن جهة اخرى عقد على هامش مهرجان لايبزغ الحادي والعشرين مؤتمر مصغر للسينمائيين التسجيليين العرب حضره مندوبون عن المؤسسات السينمائية من عدد كبير من الاقطار العربية .

وقد بحث المؤتمر واقع السينما العربية في كل قطر والانتاج الوثائقي العربي لعام ١٩٧٨ والتطورات التي طرأت على مسار السينما التسجيلية العربية في العام المنصرم . كما تم بحث موضوع الافلام الصهيونية وتغلغلها في بعض الدول الاوربية تحت شعار التقدمية والنقد الذاتي وتم التاكيد على ضرورة دراسة هذه الافلام وفضحها.

مسابقة الافلام :

قررت لجنة التحكيم الدولية لمهرجان لايبزغ الحادي والعشرين منح جائزة ذهبية خاصة للمخرج السوفياتي ماليك كابوموف عن مجمل اعماله السينمائية الوثائقية . كما قررت ايضا منح جائزة تشجيعية للفلم الفنزويللي : — انا انحدث الى كاراكاس — .

الافلام القصيرة حتى ٣٥ دقيقة :

— منحت لجنة التحكيم الجائزة الذهبية للفلم الفلسطيني (يوم الارض) للمخرج غالب شعث .

الافلام الطويلة اكثر من ٣٥ دقيقة :

— منحت اللجنة الجائزة الذهبية للفلم الهولندي (نيكوراغوا — ايلول ١٩٧٨) الذي اخرجه السينمائي اوكتافيو كورتيس بالاشتراك مع مجموعة من السينمائيين التقدميين في هولندا .

جائزة خاصة :

— منحت لجنة التحكيم الدولية جائزة خاصة للفلم البلجيكي (باسم القائد) .

الافلام القصيرة حتى ٣٥ دقيقة :

— منحت الجائزة الفضية بالتساوي للفلم الاسباني : (دولوريس في بلباو) وللفلم الكولومبي : (مقنعة لكاميلو) .

الافلام الطويلة اكثر من ٣٥ دقيقة :

— منحت الجائزة الفضية بالتساوي للفلم السوفياتي (الاميركيون الهادئون) وللفلم السوفياتي (مراقبة المصالح).

— كذلك منحت جائزة فضية اخرى بالتساوي للفلم الموازامبيقي : (هذه هي الاسلحة) وللفلم الكوبي (٥٥ شقيقة) .

افلام التحريك :

— منحت جائزة افلام التحريك بالتساوي الى الفلم التشيكي : (من حياة الاطفال) . والى الفلم الهنغاري: (سكان جدد) .

هذا وقد منحت نقابة السينما والتلفزيون ، والمنظمة الدولية للاذاعة والتلفزيون ، ومنظمة الشبيبة الالمانية، ومنظمة الطلبة العالمية ، ومنظمة الصحافة العالمية ، ووزارة الثقافة الالمانية ، ومنظمة التضامن الالمانية ، ومدينة لايبزغ جوائز تشجيعية خاصة لافلام من : الاتحاد السوفياتي، المانيا الديموقراطية ، فنلندا ، بولونيا ، بريطانيا ، وبلغاريا كذلك منحت لجنة التحكيم عشر دبلومات خاصة لعشر افلام مختلفة منها فلمان من العراق وفلم من لبنان .

كذلك منح الاتحاد الدولي للاندية السينمائية خمس دبلومات شرف خاصة لخمس افلام من العالم .

امين البني

آفاق الفن التشكيلي العربي المعاصر



.. لو اردنا ان نتساءل هل هناك فن عربي مميز لو سمات مشتركة وهوية متقاربة في هذا الوطن الشاسع ؟

.. ان الجواب يأتي (وضمن عرضنا لهذه النماذج من اللوحات) بأن هناك فعلا عناصر عديدة مشتركة .. وهي في مجملها هامة وحيوية للوصول الى فن عربي خالص .. ومن اهم هذه العناصر (المواضيع المشتركة ان كانت سياسية او اجتماعية ـ والواقعية كاسلوب ومنهج عند كثير من الفنانين ـ اللون وخصوصيته المحلية ـ الاستفادة من التراث ـ النماذج الانسانية .. الخ) .

اللوحات المنشورة : ١ ـ اسماعيل شموط ـ فلسطين ٢ ـ لوحة مآسي الحرب للصادق قمش ـ تونس ٣ ـ بالالم لاحمد عبد العال ـ السودان ٤ ـ العاملون على الجبهة السورية لنشات زعبي ـ سورية ٥ ـ هندسة فلسطينية لمحمد شبعة ـ المغرب ٦ ـ سبليلا ـ لبنان ـ الجزائر ٧ ـ الانسان والارض لفؤاد التسع ـ اليمن ... ـ الزعتر لكاظم حيدر ـ العراق ٩ ـ استشهاد ... لعارف الريس ـ لبنان ١٠ ـ تكوين قومي لعلي العبادي ـ ليبيا ١١ ـ صورة الشعب الذي شرده الصهيونية لحسن محمد حسن ـ مصر العربية) .

● صلاح الدين محمد











مجموعة محمد مصطفى درويش

الكتابة على شجر الليل

بين الأسئلة المتعددة وأجوبتها

...ل من اهم ملامح الشعر الكلاسيكي ...ل عام تغليب العقل على العاطفة ... الرصانة في التعبير ، والتحكم ...رقة والجملة والمقدرة على خلق ...ورة ، ومحاورة اللغة ـ الاداء ، ...اء واختيار مايخدم الغرض الشعري ...الـي .

...ر أن المدرسة الرومانسية ، التي ... قواعدها ، وأرستها على انقاض ...سة الكلاسيكية ، تميزت بخصائص ... ، ولعل من أهمها عكس الاية ...لشعر الكلاسيكي ، ومنه تغليب ...لعة على ماعداها وتوظيف كل ...نات اللغوية ، والإبداعية الشعرية ... العاطفة في اشكال فنية متعددة ...ج ، جسدت وبشكل محدث متميز ...نات الانسانية ، والاضطرابات ...بية البشرية ، أمام المعادلات ...رات الاجتماعية والاقتصادية ، ...طرات على التشكيلة الاجتماعية. ... غياب شاعر رومانسي كبير كنديم ... من الساحة الادبية ، في قطرنا ...ي السوري وغياب معظم دواوينه ...دة ، عن السوق الادبي وعدم ...ه المادية على طبع آثاره الكاملة ...ك فراغا كبيرا ، في هذه المرحلة ...الية من الكلاسيكية الى الرومانسية ... الخصائص الاجتماعية ، التي ...نتها الظروف والمتغيرات المتنوعة ...افترضتها تشكيلاتنا الاجتماعية غير ...تسة ، والخصائص الخاصة ...منا العربي السوري هي التي ... ، بالمدارس الشعرية المختلفة الى ...يش ، الذي انقطعت أواصره في ...ة ما ، من مراحل تطورنا الشامل. ...ل يشكل ظهور مجموعة شعرية ...ابة على شجر الليل للشاعر محمد ...فى درويش والصادرة عن اتحاد ...ب العرب لها بعض الملامح ...سيكية ، وبعض الملامح الرومانسية ...مونها الانساني المعاصر ، يشكل ...رارا للانقطاع الذي تركه الشاعر ... نديم محمد ؟ ! أم انه اثبات ...عراء جيل السبعينات على مقدرته ... في كتابة ، القصيدة الموزونة ...بة ؟ ام تأكيد على أن الابداع ...اني هو الذي يفرض شكله وقانونه ...ن ؟ ! ام أن المسألة لاتعدو ان ... ردة عفوية على الشعر الحديث ...م عنه من فروع معاصرة كما فسرها البعض ؟ !

وبإيجازنا نستبعد التساؤل الاخير ذو أن الشاعر الدرويش محمد ، قد كتب القصيدة الشعرية في مختلف أشكالها الفنية ، وهو يعد الان لمجموعة شعرية اخرى تبطل معقول هذا التساؤل المشروع .

وان كان من حقنا ان نعطي رأينا في هذه المسألة ، فليس من حقنا اطلاقا ان نقرر وبشكل شخصي انقراض المدرستين الكلاسيكية والرومانسية في شعرنا العربي السوري ، لان هذه

التعايش بين الأشكال الأدبية هل هو ضرورة أم حقيقة قائمة ؟!

المسألة لاتحدد برأي شخصي ، أو بقرار شخصي أو باطلاق الاتهامات جزافا لان المسألة محددة ومرهونة بالتطورات الاجتماعية والاقتصادية والنفسية والابداعية ، بشكل عام ، ومرهونة أيضا بالعلائق الجدلية القائمة فيما بين هذه المدارس الشعرية المتعددة مجتمعة ، ومتعلقة بقانون نشوء وتطور وارتقاء الافضل ، والاجدر على البقاء .

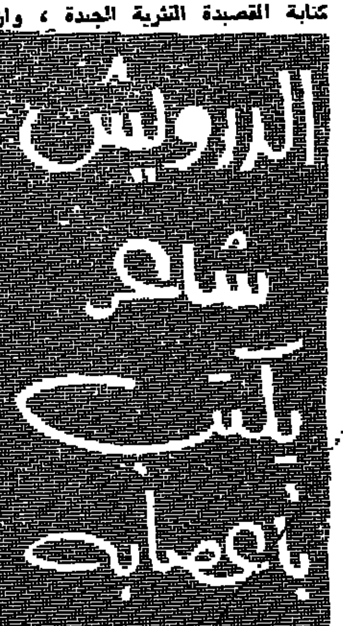
ان مستقبل هذه العلائق ومانيجم عنها هو الذي يحدد امكانية بقاء شكل فني ما أو انقراض شكل فني آخر ومن هنا يكمن خطر اطلاق التعميمات الفردية الخاصة .

ان مسألة تعاطفنا مع الجديد وباستمرار ، لايلغي اطلاقا الحقيقة القائمة واذ لانخفي هذا التعاطف ، لابد ان نؤكد الاخذ بكل الحقائق السابقة التي ذكرناها ، ان تسليط الاضواء على هذه المعادلات القائمة لايعرض بالتالي الغاء أخد اطرافها ، لانها مرتبطة بالزمن المستقبلي وبالتطورات الشاملة لمجتمعنا العربي السوري في آفاق مجهولة وفي شكل وتطور الصراعات الادبية المتواجدة في الساحة الادبية فيه .

واذ ننتهي من الاجابة على احد الاسئلة لابد أن نجيب على سؤال اخر هل يفرض العمل ، اي عمل ابداعي ما شكله الفني وبالضرورة ؟ ! لقد اثبتت الدراسات والبحوث النقدية ، ومن أهمها كتاب الدكتور كمال أبو ديب ـ البنية الايقاعية في الشعر العربي .. ـ أن الفراهيدي لم يخترع بحور الشعر العربي ، بل قام باكتشافها ، من خلال الاعمال الشعرية العربية ، التي درسها اذن هو لم يضع قانونا بل اكتشف هذا القانون قام باكتشاف موسيقية الشعر العربي وايقاعاته ، وأوزانه ولم يرسم حدوده لانه اكتشف ما استطاع أن يكتشفه فقط اذن لقد سبقت الموسيقا والايقاع الفراهيدي ولم يسبقها .

من يكمن خطر الرأي الفردي في تحديد الشكل الفني للابداع الشعري وبشكل خاص وللادب والفن بشكل عام .

ان خصوصية اي عمل مسألة



مرهونة به وبشروطه وظروفه وبالتالي ليس مرهونا برأي الفرد أو الشخص كائنا من يكن .

والسؤال الثالث الذي يحتاج الى جواب ، هو هل المسألة مسألة ردة أدبية في الشكل الفني الشعري ؟ ! أم أنه اثبات من شعراء جيل السبعينات على مقدرته الفنية في كتابة القصيدة الموزونة الموقعة ؟ !

مايعني الشق الاول من السؤال ، وصول الشاعر الدرويش الى مرحلة متطورة في فنية الشكل الشعري ، لانه ومن خلال كتاباته المنشورة وغير المنشورة أثبت فعلا ، أنه قادر على كتابة القصيدة النثرية الجيدة ، وان كان بعد لم يحدد ملامحه النثرية بشكل كامل اذن المسألة ليست مسألة ردة بل مسألة اثبات وجود ومقدرة .

اذن لماذا نشر الدرويش هذه المجموعة طالما انه قادر على كتابة القصيدة الحديثة ، ومنها القصيدة النثرية ؟ !

نحن نعتقد أنها جزء من تاريخه الادبي وجزء من تجربته وخلاصة تفاعله مع العالم ، ومن حقه الشخصي فعلا أن يحترم هذا الجزء ، وان يدفعه الى الحياة لانه لن يقف عنده فعلا ، ونتاجه يبشر بذلك .

اما مسألة كون الدرويش يشكل استمرارا للانقطاع الذي تركه غياب الشاعر الكبير نديم محمد عن الاضواء فهذه مسألة دقيقة وهامة .

ان العذابات والالام ، العربية والانسانية ، التي كابدها نديم محمد وقرأنا ملامحها في بعض دواوينه ، كديوان ـ آلام ـ قد انتقلت بصورة اخرى الى الشاعر الدرويش الذي يحمل في خفايا نفسه المعذبة المضطربة شيئا كبيرا من آلامنا المعاصرة ومشاكلنا الاجتماعية القائمة التي لانستطيع ان نخفيها عن انفسنا وعن العالم ، واذ يحب هذا الشاعر المجنون ، انما يحب باعصابه ، وقلبه ، وعقله ، واحاسيسه وبكل مايختلج فيه من حس انساني :

خذوا من دمي ماشاء غصد ومبضع
غاني بغير الموت ماعدت أطمع
وهاجسدي نهر من النار جائع
اذا بعثرته ـ كيف سيجمع ؟ !
لغير الهوى لاتولمي لحم عزلتي
فمازلت في جحر من الحزن اقبع
فكم بخيالات أغص وهاجس
وكم بسراب يابس انجرع
اذا شغلت عيناي عنك فانني
ارى بدمي مالا تراه واسمع
وأودعت شعرا قيل : يهذي به دمي ـ
من الالم المجهول ماليس يودع

من قصيدة ـ اذا شغلت عيناي ـ ص : ٥٥ ـ ٥٦

ومع أن الشاعر الدرويش ، يعاني كل هذه العذابات الشخصية الفردية فهو لايفصلها عن عذاباته العامة ، وعن الامة العربية التي يشترك فيها مع أبناء جيله ، جيل السبعينات فهو يمزج وبمعظم قصائده مفهوم المرأة بمفهوم الوطن ، والمستقبل المنشود :

حبيبتي أنت ! اسكني اضلعي
وعشعشي كالبرد في مفصلي
كيف أداري رقصة في دمي ؟ !
ورجفة تلبسها انملي ؟ !
لم تبق من حبي سوى حفنة
منذورة للوطن المقبل

من قصيدة ـ لاتخبري عينيك عن مقتلي ـ ص : ٥٩

ونحن اذ نستشهد بمقطعين شعريين فقط من كل المجموعة ، انما أردنا أن ندلل على الامكانية التجديدية ، في كل القصائد الشعرية فيها ، وعلى الروح الابتكارية التي اتسمت بها مجموعة الدرويش ككل ، والتي تشكل خطوة ثابتة وواثقة في مسيرته الشعرية محمد مصطفى درويش شاعر يصعد سلم الشعر بكل هذه البساطة الانسانية الشخصية الواثقة ، فافسحوا لها مكانا لائقا !

● بلال خير بك

كتاب

العالم الجميل

ـ السماء تمطر خرافا ـ قصص للاطفال للقاصة دلال حاتم ، منشورات وزارة الثقافة . تواجهنا اغلب قصص المجموعة باقامة حوار بين الطفل وامه من خلال الاسئلة التي يبحث عنها الطفل في محاولاته المتكررة لاكتشاف معنى الاشياء .

وهنا نلاحظ ان القاصة تجعل من الام محورا هاما لنقل المعرفة بوجهيها الايجابي والسلبي. فالام المتعلمة المثقفة تستطيع ان تساهم ببناء شخصية طفلها بشكل صحيح عندما تزوده بالاجابات الواضحة والذكية لكل الاسئلة السهلة الممتنعة التي يطرحها الطفل .

وبالعكس نجد ان الام الامية تساهم بشكل ما بتربية الطفل الذي غالبا ما ينمو معقدا

وهنا نجد ان القاصة قد تنبهت لهذه المسألة على الرغم من قدمها .

ذلك ان سيكولوجية الطفل ، التي هي احدث السيكولوجيات ، هي ، في الوقت نفسه ، من اخصبهن واكثرهن غنى في الاستنتاجات النظرية والنتائج العملية . ففي قصة ـ السماء تمطر خرافا ـ نجد ان القاصة قد نجحت بشكل كبير من خلال ابراز دور الام المتمتعة بالذكاء من خلال ردها للاجابة على تساؤلات الطفل . وهنا البراعة في القصة من خلال التمويه الذكي .

ان الطفل يعزو للاشياء والاشخاص سببية مستقلة ويتصور وجود علاقات سببية مستقلة عنه حتى ان جسمه نفسه يصبح مصدرا من مصادر الاشياء المشمولة ضمن هذه المنظومة الاجمالية ماذا يحدث اذن عندما يتوصل الشخص بفضل الكلام والفكرة المثلية ليس فقط التنبؤ عن مجرى الظاهرات والتأثير منها بل انما الى انرها خارجا عن اي فعل من اجل تفسيرها ؟

وهنا تظهر عجيبة الانطلاق الى الادراك

وبالفعل كما يقول ديلاشو ـ حالما انه بفضل اسئلة لماذا المستحوذة على ذهن الطفل ينبثق للعالم دون تعرض كبير للغلط ، نلاحظ بأن الكون المركز على الـ (انا) والذي يبدو متلاشيا لانه التي من الفعل العملي المتعلق بالبيئة المباشرة يعود ، فيظهر على صعيد الفكرة ويعرض كمفهوم اجمالي وحيد ومعقول بالنسبة للطفل الصغير.

وهذا ما تنبهت له القاصة دلال حاتم في قصتها عندما صورت حلم الطفل هذه الرغبة المكبوتة مختلفا عن حلم الكبار لم ير ان السماء قد امطرت له خروفا امسك بحبال المطر وهبط الى الارض وحسب بل حلم بخراف لا عدد لها.

ولكن واحدا منها فقط له اذنان سوداوان وفي عنقه جرس صغير يصدر انغاما عذبة كلما تحرك .

ان مفردات دلال حاتم تحمل شفافية وبساطة وجمال واعتقد ان هذا يؤسس في ذاكرة الطفل عالما حلوا من الاشياء والوقائع

اسعد الجبوري

هجرت بيادرها العصافير

شعر حيدر علي



انتظر الليلة ـ شمس الثلج
وارقب نافذة القبو ..
واسأل ..

ليل هذا ؟ .. فجر هذا ..؟؟
من منكم يعرف طعم الفجر ، وطعم الضوء ..؟؟
من منكم يعرف نكهة شقرائي ؟ .. العتمة ..؟؟

● ● ●

من منكم يعرف لون الفقر ـ الابيض ..!؟
لون الصدق ـ الكاذب ..!.
لون الزيف ..؟
من منكم يعرف لون الوطن المقهور .. المحمول
على كتف ابي ؟؟

● ● ●

اقسم ان الاسئلة تندي وجهي ..!
اقسم اني المرآة بوجهين ..
وانكم الوجه الاخر ..!
اقسم اني افعى موسى
وانكم العشب الاخضر ..!

اقسم انا لا نعرف معنى الحب ..
نسيناه ..

الذاكرة الحمقى اشتعلت .. وجه الحقد
ـ المدروس ـ انداس ..
.. العرق الصيفي ، يثلج .. امي تحفى ..
وبيادركم يا سادة هذا العصر
انجرفت ..
ـ والعاصمة السكرى ـ خير دواء ..!!

● ● ●

ماذا نفعل لو كان ـ الوسكي ـ ارخص ـ من
كيلو القمح ..؟..
ولون الشمس يشابه لون ـ الوسكي ..؟..
ماذا نفعل ـ والبيدر ـ خافت منه عصافير
الدوري ..؟
وارتحلت ـ تبحث عن لون الفضة ..!!...



حتى الدوري يخاف اللون المبتور بخاتم
ـ زيف الاخلاص ـ ..!!

حتى الدوري يخاف نفاق ـ البيدر ـ ..!..
من منكم يعرف سر ـ الدوري ـ
وكيف الدوري تعلم سر الحب ..؟..

● ● ●

اني مثلكم ـ اخشى الفاجعة السوداء ـ مصارحة
الوطن العارف كل خبايانا ..
واخاف صراخه ..
اني مثلكم اخشى الواقع ..

● ● ●

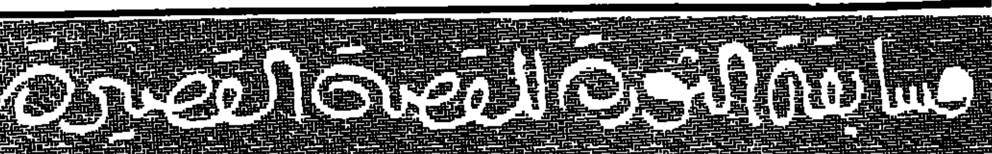
ابحث عن لونك ، في لون الوطن الممزوج بقهري ..!
ابحث في صدرك عن لون ـ الحنطة ـ ..

ارتجل الساعة

انت القمح ، وانت المرج ، وانت البيدر ..
(ويفاجئني الصوت الغاضب ..)
ما لونا المرج ، ولون البيدر ..؟؟
ما لون القمح ، ولون الخضرة ..؟

(اهذي)

شعرك ـ لون الخضرة ـ لون القمح ـ ولون
البيدر ..
وجهك لون الحنطة ـ لون الشمس ..!!
فلماذا تحرجني ـ بالاسئلة ـ الثورية ..؟..
ولماذا يبكي ـ قهري .. يأسف انا صرنا
لا نعرف معنى ـ الحنطة ـ ..



مسابقة الثورة للقصة القصيرة

تعلن جريدة ـ الثورة ـ عن اقامة مسابقة لادب الشباب في القصة القصيرة بما لايتجاوز الثلاثة الاف كلمة مطبوعة على الالة الكاتبة ويشترط في مضامين هذه القصص ان تتناول الفكر القومي الاشتراكي وقضايا التحرر الوطني العربية والعالمية .

وستمنح القصة الفائزة بالجائزة الاولى ٥٠٠ ل.س ـ والثانية ٣٠٠ ل.س ـ والثالثة ٢٠٠ ل.س ـ وسيتم نشرها اضافة الى كافة القصص الجيدة الاخرى لقاء تعويض مادي معقول ، كما وستقوم مؤسسة ـ الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ بنشر القصص الفائزة والجيدة في كتاب خاص بالقصة القصيرة عند الشباب .

المشاركة في المسابقة مفتوحة لجميع الشباب العرب بشرط ان تصل جميع القصص في مغلف مختوم عليه عبارة ـ مسابقة القصة ـ قبل نهاية شهر شباط القادم . وستشكل لجنة تحكيمية خاصة من عدد من كبار الكتاب والنقاد لتقييم القصص المشتركة ومنح الجوائز .

مطابقة للأصل

الإدارة المحلية :
تنفيذ عدد من مشاريع الخدمات في محافظتي حمص وحلب

المحافظات – سانا – تركزت ابحاث مجالس الادارة المحلية على المشاريع الحيوية وتوسيع شبكات المياه وشق عدد من الطرق في عدد من المحافظات .

ففي دمشق تقرر ان يبدا مجلس محافظة مدينة دمشق دورته العادية الاولى يوم السبت القادم في السابع والعشرين من شهر كانون الثاني الحالي برئاسة السيد محمد فاروق الحموي محافظ المدينة رئيس مجلس المحافظة .

وسيناقش المجلس في دورته هذه التي تستمر اسبوعا عددا من القضايا المدرجة في جدول اعماله كما سيتم انتخاب مكتب المجلس وتشكيل لجانه كما يصار الى مناقشة تقرير المكتب التنفيذي بالاضافة الى تقارير لجانه

وفي حمص طلب المكتب التنفيذي للادارة المحلية في حمص من مديرية الاشغال العامة والثروة المائية تجهيز اضابير مشاريع المستوصفات الجديدة واكمال المستوصفات المباشر بها بعدان رصد لها مبلغ – ١٠٠ – الف ليرة والتي تتوزع في مناطق القريتين والرقامة ومرمريتا والناعم .

وفي حلب تراس السيد المحافظ اجتماعا في دار البلدية للجنة الاشراف على تنفيذ طرق الاوتوستراد في مداخل المدينة وحولها .

وقد تركز البحث على مشاريع الاوتوسترادات في منافذ المدينة وخاصة الاوتوستراد الدائرة المتدمن النصب التذكاري غربي المدينة وحتى الليرمون بعرض – ٤٠ – متر ومراحل العمل في هذا المشروع الحيوي الى جانب دراسة مشروع اوتوستراد طريق الباب للبدء بشق هذا الطريق .

ومن ناحية ثانية بحث السيد المحافظ مع السادة نائب رئيس المكتب التنفيذي وعضو المكتب التنفيذي المختص ورئيس قسم المرور ومدير الشؤون المالية في البلدية وعددا من الخبراء والفنيين اوضاع المرور في المدينة ووسائل تنظيمه ورفع مستواه وتامين شبكة من الشارات الضوئية ترتبط بكافة مفارق المدينة وذلك لتنظيم حركة المرور .

وتقدر كلفة انشاء هذه الشبكة بحدود ثلاثة ملايين ل.س وتقرر استدراج عروض من الشركات العالمية المختصة للقيام بتنفيذ هذا المشروع .

هذا وقد اصدر السيد محافظ حلب رئيس المكتب التنفيذي لمجلس المحافظة تعليماته الى دوائر الادارة المحلية بالمحافظة المباشرة في تنفيذ المشاريع الواردة في الموازنة المستقلة للعام الحالي واهمها مشاريع الطرق والمياه والصرف الصحي والابنية المدرسية والصحة العامة .

هذا وكانت اللجنة المشكلة من وزارة الادارة المحلية وهيئة تخطيط الدولة بدمشق قد اقرت مشروع الموازنة المستقلة للمحافظة والتي يبلغ مجموع اعتماداتها اربع وسبعين مليون ومئة واثنين وعشرين الف ليرة وذلك بعد مناقشتها في مبنى الهيئة بدمشق .

حديث الناس

العمال والفلاحون طليعة العمل الوحدوي

منذ توقيع ميثاق بغداد بين القطرين الشقيقين سورية والعراق تعددت اللقاءات الثنائية بينهما على مستوى الهيئات السياسية والشعبية، وياتي اللقاء الاخير بين تنظيمين فلاحيين على درجة من الاهمية على طريق الخطوات الوحدوية الجادة التي يسيران عليها حيث يتعاظم النضال العربي ، وتتبلور اهداف الطبقة الكادحة من عمال وفلاحين اكثر من اي وقت مضى ، للانتقال بها الى مواقع اكثر تقدمية في حقلي البناء والتنمية ، اذ لاشيء يعزز من وجودنا كدمج طبقتي العمال والفلاحين في تنظيم واحد ، لان الظروف الاجتماعية في كلا البلدين ، اصبحت اكثر مواتاة لياخذ التطبيق الاشتراكي مداه وابعاده ، وجعلت الحل الاشتراكي حلا حتميا لا من حيث التكوين الاجتماعي والاقتصادي فحسب ، بل من حيث الانطلاق الحضاري لفرض القوة العربية كقوة كبيرة في عالم يسعى الى التكتلات وقيام الاسواق المشتركة والعلاقات الواحدة ، بالرغم من تباين الالوان بين هذه الدول واختلافها وتباعدها .

ان لهاتين القوتين العمالية والفلاحية مؤشرات كبيرة في العملية التنموية ، وفي تحقيق الثورة الزراعية على مستوى القطرين عن طريق تحديث الزراعة وادخال المكننة والاساليب العصرية لرفع القدرات الانتاجية سواء اكان ذلك في الحقل ام في داخل المعمل ، وللقطرين التوامين خطواتهما التقدمية ، وتجاربهما الذاتية وسياستهما المبدئية القائمة على معاداة الاستعمار والامبريالية والرجعية بكافة اشكالها والوانها اضافة الى تجاوزها وتماثلها وامتدادهما الواحد . وكما يقف سد الفرات العظيم رمزا على حيوية قطرنا وقابليته للاندفاع والتطور والتقدم ، كذلك في القطر العراقي الشقيق امتداد جغرافي واحد ، وارض معطاءة واصلاح وتحديث في الزراعة ، واستخراج للنفط .

واذا كانت الامم تقاس بما تمتلكه من طاقات حرارية لقيام صناعة حديثة فان القطر العربي السوري اصبح من الدول المتقدمة في امتلاك هذه الطاقة التي باتت تهيء انساننا العربي للدخول من بوابة العصر ، وارساء دعائم صناعة عربية حديثة . ومن هنا فلاعجب أن نشهد أن الجماهير العربية في القطرين وعلى امتداد الساحة العربية تهلل للقاء دمشق وبغداد ، ويغمرها شوق وحماس منقطع النظير لقيام وحدتها لانها صاحبة المصلحة الحقيقية فيها، وهي مضمونها ومحتواها ، وبدون الجماهير العريضة ، تفقد الوحدة قوتها ودفعها والقها . وحدة دمشق وبغداد لاشك انها ستكون الاولى من نوعها في تاريخ العرب الحديث لاعتمادها على القاعدة الشعبية ، وتفجيرها قابلياتها ونزوعها الوحدوي الاصيل .

محمد رجب عباس

اجراءات لتحسين حالة الخبز في طرطوس

طرطوس لمراسل الثورة :

اثمرت الجهود التي بذلها السيد المحافظ خلال المرحلة الماضية ومتابعته المستمرة لاعمال الافران وصناعة الخبز في التخفيف من الازدحام عليها وتحسين انتاجها .

وكان السيد المحافظ قد اتخذ اجراء لتوزيع الخبز عن طريق الباعة على مستوى احياء المدينة ، في حين نجحت مساعيه لتنفيذ عدد من الافران الاحتياطية في المدينة وستكون جاهزة خلال العام الحالي .

يبقى ان نذكر انه من الاهمية بمكان تنفيذ خط لانتاج الخبز المرقد في المخبز الالي لمواجهة الاستهلاك المتزايد نتيجة للحركة الواسعة التي ستشهدها المحافظة بنتيجة نمو حركة الملاحة في المرفا وتنشيط تصدير الفوسفات . واستثمار بعض المشاريع الاقتصادية الهامة كالمطحنة الحديثة ومعمل الاسمنت وغيرها .

انجازات تتحقق في نطاق الانتاج الزراعي في طرطوس

طرطوس – سانا – تحدث مصدر مسؤول في مديرية الزراعة بمحافظة طرطوس امس عن الانجازات التي تحققت في حقل الانتاج الزراعي فقال لقد تم استصلاح الف وعشرة دونمات من الاراضي الزراعية الجبلية من ريف المحافظة وتم فتح وشق خمسة وثلاثين كيلو مترا من الطرق الزراعية في الريف.

واضاف كما تم اقامة سبع وعشرين دورة تدريبية للاخوة الفلاحين استفاد منها – ٧٢٩ – فلاحا في مجالات خدمة وزراعة الاشجار المثمرة .

وقال لقد تم ايضا اقامة حقول ارشادية رائدة في مساحة خمسماية هكتار لتطوير انتاجية الاشجار المثمرة وفق الاساليب العلمية في مجالات التسميد والتقليم والمكافحة والخدمات الاخرى ونظمت زيارات حقلية للفلاحين للاطلاع على اسس وبرامج تنفيذها وبلغت كلفة المشروع خلال العام الماضي بحدود نصف مليون ليرة سورية .

واضاف أن مشروع الخطة للعام الحالي يتضمن انفاق مليون ونصف مليون ليرة سورية لاستصلاح الف ومئتين دونم وشق ثلاثين كيلو مترا من الطرق الزراعية واقامة حقول ارشادية رائدة في مساحة الف هكتار وتنظيم عشرين دورة تدريبية وشراء الاليات اللازمة لتطوير الية العمل في المشروع وتحسينها في المستقبل .

شركة الفنادق تقرر متابعة الخطوات التنفيذية لإكمال فندق الشام

دمشق – سانا – عقد مجلس ادارة شركة الشام للفنادق والسياحة اجتماعه الاسبوعي المقرر اطلع فيه على التصورات الاولية للدراسات المعمارية لفندق الشام – بناء الكويتي سابقا– والمعروف أن عقد تاسيس الشركة المصادق عليه من قبل المجلس الاعلى للسياحة قد نص على تقديم التصورات الفنية للمشروع بشكلها النهائي خلال شهرين كحد اقصى من تاريخ اشغال الشركة وتتضمن هذه التصورات اكمال الفندق بحيث يتسع لثلاثمائة غرفة على الاقل ودار للسينما تستوعب حوالي الالف كرسي وقد روعي في دراسة السينما ان تكون قابلة لاقامة الحفلات والمؤتمرات كما تضمنت هذه التصورات انشاء مطاعم متعددة الاختصاص ومسبح وملعب تنس ومركز رياضي صحي وناديلي ومخازن داخلية لتغطية احتياجات هذه المنشاة الكبيرة بالاضافة الى مراب للسيارات يستوعب حوالي مائة سيارة .

هذا وقد قرر مجلس ادارة الشركة عقد سلسلة من الاجتماعات المتتالية لمتابعة الخطوات اللازمة لاعمال الشركة كي تستطيع انجاز المشروع في الوقت المحدد بقرار المجلس الاعلى للسياحة.

شكر وتقدير

يتقدم السيد محمد زهير مشارقة وزير التربية بشكره الجزيل الى ادارة مستشفى جمعية المشاريع الخيرية – دار التوليد – بحلب على ما ابدته من رعاية وعناية لزوجته حين وضعها وليدها سعيد كما يشكر الدكتور فيصل كيخيا الطبيب الحاذق والاخصائي الماهر لاهتمامه الكبير وبراعته الفائقة ويتمنى للمستشفى دوام الازدهار وللجمعية استمرار النجاح في مشاريعها الانسانية .

٣٤ مليون ليرة توظيفات المصرف العقاري بحمص

حمص – سانا – بلغت الاموال التي منحها المصرف العقاري بحمص لتمويل مشروعات السكن في المحافظة خلال عام ١٩٧٨ المنصرم ٣٤ مليون ل.س منها ٢٧ مليون ومئة الف ليرة منحت للقطاع التعاوني السكني وسبعة ملايين و٥٠٠ الف ليرة للقطاع الفردي وذلك من اجل بناء ٩٩٣ وحدة سكنية للقطاعين.

هذا ومن المتوقع ان ترتفع توظيفات المصرف العام الحالي بسبب توسع حركة المشاريع السكنية وتامين الاراضي المعدة للبناء وخاصة للجمعيات التعاونية السكنية .

اجتماع مجلس الوزراء

دمشق – سانا – عقد مجلس الوزراء برئاسة السيد محمد علي الحلبي رئيس المجلس اجتماعا في الساعة الحاديه عشرة قبل ظهر امس تناول فيه بالبحث والمناقشة الموضوعات المدرجة على جدول اعماله وكان من اهمها دراسه اللائحة التنفيذية لقانون الاداره المحليه والمشروع المتعلق باحداث المعهد الوطني للتنمية الادارية .

شيا يستقبل سفير دولة قطر

دمشق – سانا – استقبل السيد جميل شيا نائب رئيس مجلس الوزراء للشؤون الاقتصادية ظهر أمس سفير دولة قطر بدمشق السيد حمد عبد العزيز الكواري الذي جاء مودعا بمناسبة انتهاء عمله كسفير لبلاده لدى الجمهورية العربية السورية .

مرسوم بانشاء متحف ادلب

دمشق – سانا – صدر مرسوم بانشاء متحف في مدينة ادلب باسم متحف ادلب يعرض فيه اثار المدنيات التي تعاقبت على محافظة ادلب وخاصة ما يتعلق منها بمدينة ادلب ومظاهر تقاليدها وعادات سكانها .

توقيع بروتوكول للتعاون مع جمعية الصداقة الرومانية
الأسعد يؤكد موقفنا الثابت إزاء القضايا القومية

دمشق – سانا – تم هنا امس توقيع بروتوكول للتعاون بين جمعيتي الصداقة في كل من سورية ورومانيا للعامين ١٩٧٩ – ١٩٨٠ .

وقد وقع البروتوكول عن الجانب العربي السوري الرفيق يحيى نجار نائب رئيس جمعية الصداقة العربية السورية الرومانية وعن الجانب الروماني السيد نيكولاي درافوسي نائب رئيس جمعية الصداقة الرومانية العربية السورية .

وحضر حفل التوقيع الرفيق يوسف الاسعد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ورئيس جمعية الصداقة العربية السورية الرومانية واعضاء المكتب التنفيذي للجمعية والسيد سفير رومانيا بدمشق .

هذا وقد اكد الرفيق يوسف الاسعد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس جمعية الصداقة العربية السورية الرومانية موقف القطر العربي السوري الثابت والمبدئي ازاء القضايا القومية المصيرية

جاء ذلك اثناء استقبال الرفيق الاسعد لوفد جمعية الصداقة الرومانية السورية .

واكد الرفيق الاسعد تصميم الشعب العربي على تحرير ارضه واستعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

واشاد بنشاط جمعيتي الصداقة في البلدين في سبيل ترسيخ وتعزيز علاقات التعاون بينهما وتعريف شعبي البلدين بالانجازات التي تحققت

وكان الرفيق الاسعد قد ر... بداية اللقاء الذي حضره اعضاء ... الصداقة العربية السورية الر... والسيد سفير رومانيا بدمشق لاعضاء الجانبين اتخاذ ... وتوصيات خلال مباحثاتهم من خدمة مصلحة شعبي البلدين ...

ورد رئيس الوفد الضيف ... شكر فيها الرفيق يوسف الاس... كلمته الترحيبية وعلى الجهود تبذلها الجمعية في سبيل توط... علاقات التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والثقافية

واشاد رئيس الوفد بالانج... التي تحققت في القطر العربي ... في كافة المجالات .

كما اشاد بالقيادة الحكيمة الرئيس حافظ الاسد في سب... الاقتصاد الوطني وتحقيق الم... الا نجازات.

الطلائع يبدأون احتفالاتهم غداً بالعام الدولي للطفل

دمشق – سانا – تبدأ يوم غد الخميس احتفالات منظمة طلائع البعث بالعام الدولي للطفل بمهرجان فني نقيمه على مسرح نقابات العمال ويستمر أربعة أيام ..

وتشارك في المهرجان الفرق الفنية الفائزة في المهرجان القطري الثالث للطلائع الذي اقيم في مدينة اللاذقية بالاضافة الى فقرات في الموسيقا والغناء يقدمها – ١٨ – رائدا ورائدة على مستوى القطر ..

وستكون هذه الاحتفالات اول تظاهرة فنية في العام الدولي للطفل يعبر الطلائع من خلالها عن المستوى الفني التي بلغته التربية الطليعية ..



تفقد الوضع التمويني في حلب

حلب – سانا – تابع السيد معاون وزير التموين زياراته التفقدية لدوائر ومؤسسات وزارة التموين حيث اطلع على الوضع التمويني بشكل عام وعلى سير العمل في هذه الدوائر والمؤسسات

وكان السيد معاون وزير التموين قد زار قيادة فرع الحزب والسيد المحافظ واستعرض معهم الواقع التمويني بشكل عام في المحافظة وسير العمل في المؤسسات ودوائر وزارة التموين .

حظر التعامل مع عدة شركات اجنبية

حظرت وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية التعامل مع ست شركات تنتمي لجنسيات اجنبية مختلفة وفروعها اينما وجدت لثبوت تعاملها مع العدو الصهيوني .

جاء ذلك بناء على كتب المكتب الاقليمي لمقاطعة اسرائيل .

تأمين حاجة المدارس الجديدة من المعلمين

دمشق – سانا – صدر مرسوم باضافة – ٢١٠٠ – وظيفة معلم ومعلمه الى الملاك العددي لموظفي مديريات التربية بالمحافظات وذلك لتامين حاجة المدارس الجديدة من المعلمين ..

من جانب اخر صدر مرسوم باعفاء الطلبة الوافدين من لبنان والذين سجلوا شرطيا في المدارس الا... والثانوية الرسمية والخاصة ... في الاعوام الدراسية – ١٩٧٥ – ١٩٧٦ – و – ١٩٧٦ – ٧ ... شرط حيازة شهادة المرحلة ا... عند نجاحهم في امتحانات الش... العامة التي تجريها وزارة التر... طلاب نظاميين .

الجمعيات الحرفية تتابع عقد مؤتمراتها السنوية

حلب – طرطوس – سانا – تتابع الجمعيات الحرفية عقد مؤتمراتها السنوية العادية حيث عقدت اول امس وامس كل من الجمعيات الحلاقين والطباعة والتجليد والمخلصين الجمركيين واصحاب كي الالبسة في حلب مؤتمراتها السنوية حيث ناقشت كافة التقارير المرفوعة واتخذت عددا من التوصيات والقرارات التي من شانها دفع عجلة التنظيم الحرفي الى الامام كما صادقت على الموازنات التقديرية للعام الحالي والختامية للعام الماضي .

هذا وتستمر الجمعيات الحرفية بعقد مؤتمراتها حتى منتصف الشهر القادم .

وفي طرطوس فرغت الجمعيات الحرفية من اعداد تقاريرها التنظيمية والنشاطات المالية المقرر عرضها على مؤتمراتها السنوية التي تبدا يوم السبت القادم .

وصرح الاخ رئيس اتحاد الجمعيات الحرفية ان المؤتمرات تعتبر صيغة متقدمة للعمل التنظيمي وفي اطار الديمقراطية الشعبية تتيح الفرص امام القواعد المنظمة لتلعب دورا فعالا في مراجعة وتقييم مسيرانها ورسم ملامح العمل للمرحلة القادمة بما يدفع بالمنظمة لاحتلال مواقع نضالية متقدمة وتحقيق اهداف الحرفيين وتطلعاتهم في بناء المجتمع العربي الموحد .

وضع خطة لتنفيذ العمليات المصرفية بافضل الشروط

دمشق – خاص بالثورة :

صدر امس التقرير السنوي للمصرف التجاري السوري وقد تضمن التقرير النشاطات المصرفية والتطورات الاقتصادية في القطر .

وفي حديث للسيد المدير العام للمصرف حول هذا التقرير قال في ضوء الارقام الواردة في البنود الرئيسية لميزانية المصرف مؤشرات جيدة على استمرارنا في تحقيق نمو مضطرد.وبعد ان استعرض السيد المدير العام الارقام بالمقارنة مع السنة السابقة قال من تحليل هذه الارقام يظهر لنا التطور الكبير لنشاط المصرف في حقل التجارة الخارجية وقد وضع المصرف خطة لتنفيذ العمليات بافضل الشروط واحسنها يساعدنا على ذلك مركز مصرفنا في السوق المصرفية العالمية .

الاتحاد الفلاحي لمحافظة القنيطرة
بين الطموح ومصاعب الواقع

في اطار البحث عن اوجه التطور في القطاع الزراعي لريف محافظة القنيطرة وعن ابرز المشكلات والعقبات المعترضة له ، وذلك في ظل الاهتمام الرسمي والشعبي بهذا الريف لتحقيق الشعار المطروح الان وهو – خلق عوامل الاستقرار وتثبيت المواطن في الارض ، كان لا بد من الوقوف عند الدور الهام المنوط باتحاد فلاحي القنيطرة وعند تجربة التعاونيات الفلاحية الجديدة بالنسبة لهذا الريف .

ان المهمات الاساسية لاتحاد فلاحي القنيطرة ، هي الاشراف على تنفيذ خطط مديرية الزراعة ومعالجة اسباب الخلل ، ومعوقات العمل الزراعي في المنطقة ، وتغيير العلاقات ، التي كانت تسود الريف ، باحلال علاقات تعاونية بديلة ، تعطي للفلاح حقوقا ، وتوفر له كل مستلزمات عمله ، وتؤدي الى ازدهار واستقرار الريف في النهاية .

فالسؤال الان ، هل يمارس الاتحاد هذا الدور فعلا ؟

والى اي مدى ساهم ويساهم في تغيير ملامح صورة ريف القنيطرة ؟

● الغالبية الفلاحين في خان ارنبة لا يعرفون ان كانت الارض ثابتة لهم ام لا ، هذه واحدة من العقبات ، كما يقول السيد محسن الطويل عضو المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي القنيطرة ، فقد تاخر انجاز عمليات الاصلاح الزراعي وتحديد ملكية الاراضي وازالة شيوع الارض ، كما ان مشكلة الغرق التي تصيب مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية بريف القنيطرة ما تزال من العقبات الهامة امام الزراعة والفلاح ، وما تزال تنتظر لحلها تنظيم المصارف الاصطناعية لتحويل الماء وتجميعه في فصل الشتاء .

ولم يشر السيد عضو المكتب التنفيذي الى ما قام به الاتحاد الفلاحي ازاء هذه المشكلات الثلاث الهامة ، مع العلم ان حل مشكلة ازالة شيوع الارض يمكن انجازها بسرعة لو بدات اللجنة المقرر تشكيلها لهذه الغاية اعمالها . ذلك ان الفلاحين متفقون فيما بينهم على تحديد الاراضي وما على اللجنة الا ان تثبت هذا الاتفاق . وكذلك لم يشر الى ما فعله الاتحاد بشان مشكلة الغرق التي يستطيع بمواصلة المساعي والجهود معالجتها مع الجهات المختصة .

● ١١ جمعية خسرت جراراتها من اصل -١٩- تمتلك جرارات !

يتالف اتحاد فلاحي القنيطرة من رابطتين فلاحيتين ، رابطة القنيطرة ، ورابطة فيق يتبع لهما (٤٤) جمعية تعاونية فلاحية متعددة الاغراض ومتخصصة وانتاجية . منها (٣٤) جمعية فلاحية تابعة لرابطة القنيطرة .

ويقول السيد حسين عاصي رئيس رابطة القنيطرة الفلاحية ، ان الجمعيات التعاونية التابعة للرابطة تضم (٩٥) بالمائة من فلاحي ريف القنيطرة وتمتلك جميعها جرارات تعاونية تقدم الخدمات الزراعية من حراثة ونقل محاصيل للاعضاء .

ولكن المشكلة التي واجهت عمل هذه الجرارات هي ان اصلاحها يتم بمقر بعيد عن مكان عملها (دمشق او درعا) كما ان صعوبة توفر سائقين دائمين لها بسبب عدم وجود حوافز مشجعة يشل احيانا من عمل هذه الجرارات ، ولم يشر السيد رئيس الرابطة الى خسائر العدد الاكبر من هذه الجرارات ولا للاسباب الاخرى لهذه الخسائر . الامر الذي ورد في تقرير مكتب الهندسة الريفية باتحاد فلاحي القنيطرة المقدم ضمن مجموعة تقارير مكاتب الاتحاد لمؤتمره السنوي الذي عقد مؤخرا .

يقول التقرير ، ان الاتحاد الفلاحي للقنيطرة لا يملك اي جرار زراعي يعمل لصالحه حتى الان ، وان (١١) جمعية تابعة لرابطة القنيطرة من اصل (١٩) جمعية تملك جرارات زراعية تعاونية قد خسرت جراراتها في العام الماضي مبالغ تتراوح بين (١٨١٦،٥) ليرة و (٦٥٣٢،١٠) ليرة وهذه الجمعيات هي (غدير البستان – سويسة – عين التينة – المريعات – ام باطنة – مسحرة – كوم الويسية – بئر عجم – جباتا الخشب – طرنجة – حضر) .

وجاء في اسباب الخسارة ، انها تعود لكثرة الاعطال ولتوقفها عن العمل لمدة تتراوح بين شهر و ١١ شهرا احيانا بصورة متواصلة ومتقطعة ولكثرة الانفاق على تبديل قطع الغيار !

● الشيء الجدير بالانتباه ، ان عددا من المسؤولين في اتحاد فلاحي القنيطرة والرابطة الفلاحية هم من اعضاء هذه الجمعيات الخاسرة !

ويبرر تقرير مكتب الهندسة الريفية خسارة الجرارات البالغة (٩١٥٧،٨٥) برابطة القنيطرة بقوله : انها تعود لوعورة الارض وموسمية العمل ولعدم وجود الخبرة الفنية الكافية وقلة عدد العناصر وخاصة السائقين ، وعدم توفر الاموال الكافية في صناديق الجمعيات لاصلاح الجرارات اثناء العطل مباشرة حيث ينام الجرار زمنا طويلا ريثما يتم جبي الاموال من اعضاء الهيئة العامة للجمعية لاصلاحه .

● واذا كان تقرير الاتحاد ذاته يقول ذلك ، واذا كانت جميع جرارات القطاع الخاص في المنطقة رابحة ؟ فمن المسؤول عن خسارة الجرارات التعاونية اذن ؟ ولماذا تخسر ؟!

● هل وزعت ابقار فعلا على الفلاحين العام الماضي ؟!

قال السيد المهندس وجيه سمعان مدير مكتب الثروة الحيوانية باتحاد الفلاحين ، ان الاتحاد وزع قروضا على الفلاحين لشراء (٧١٠) راس بقر في العام الماضي . وان خطته لهذا العام منح قروض للفلاحين لشراء (١٥٠٠) بقرة حلوب .

نسبة الغراس المثمرة المزروعة فعلاً «٢٦٪» فقط ..!









لكن هذه الارقام لا تعطي صورة حقيقية عن عدد الابقار المشتراة فعلا من جانب الفلاحين .

اذ حسبما افاد بعض الفلاحين في ريف القنيطرة ، فان توزيع القروض لم يدرس بشكل واقعي ودقيق من جانب الاتحاد مما خلق تناقضا في رقم الاتحاد (الانف الذكر) ، وما حدث هو ان الاتحاد منح قروضا لشراء بقر ولم يمنح بقرا وكانت النتيجة ان معظم الذين اخذوا قروضا جاؤوا للاتحاد بابقار يملكونها او يملكها غيرهم (استعارة) وقالوا انهم اشتروها ، واخذوا القروض مقابلها ولم يشتروا بها الابقار المطلوبة ، مما يؤكد ان الرقم الحقيقي للابقار المشتراة السنة الماضية هي اقل بكثير من الـ (٧١٠) بقرات وكي لا يقع الاتحاد في نفس المشكلة هذا العام ، يجب ان يقوم هو بشراء الابقار وتوزيعها على الفلاحين بدلا من منحهم قروضا دون التاكد من انفاقها في المجال المحدد لهذه الغاية . وهذا لا شك يتوافق مع خطة الاتحاد لهذا العام التي تنص على احداث مركز للطبابة البيطرية وقيام المركز بمهام ومتابعة الاشراف على صحة هذه الابقار تحقيقا لتشجيع تربية الحيوان في المنطقة فعلا وليس قولا .

● ارقام خاطئة ايضا في مجال الغراس المثمرة !

نتيجة الكشف من جانب مكتب الشؤون الزراعية لاتحاد فلاحي القنيطرة على حقيقة المساحات والاعداد المشجرة من الغراس المثمرة تبين انه غرس في العام الماضي (٨٦٧٢٢) شجرة (زيتون وعنب وتين ومشمش – وخوخ – وتفاح وكرز – ولوز ودراق وفستق حلبي) ، وهذا الرقم يتطابق مع ما اعطتنا اياه مديرية الزراعة والاصلاح الزراعي . لكن الكشف دل على ان (٦٤٠٢٣) غرسة منها قد هلك ، بينما نجح منها (٢٢٧٠٠) غرسة فقط ، اي ان نسبة الغراس المزروعة فعلا هي (٢٦) بالمائة من الرقم المعطى .

ويقول التقرير المذكور ، ان السبب يعود الى ان قسما كبيرا من الغراس كان جافا اثناء التسليم ، وكذلك لعدم عناية الفلاحين بهذه الغراس اثناء الاستلام واهمالهم لها بعد الزراعة ! ولم يشر التقرير الى تقصير – مديرية الزراعة والاتحاد الفلاحي في متابعة الاشراف على الغراس بعد زراعتها !

● مصاعب تواجه الاتحاد !

لقد تدنى محصول الحمص العام الماضي بسبب غرق قسم من المساحات المزروعة ولم يتمكن الفلاحون من اعادة زراعتها لغلاء اسعار الحمص .

كما تدنى انتاج محصول الذرة الصفراء بسبب عدم زراعة كامل المساحة المقررة لاسباب خارجة عن ارادة الاتحاد والمزارعين كما يقول تقرير مكتب الشؤون الزراعية ، كذلك فان المدجنة الوحيدة الملحقة بالاتحاد الفلاحي في كوم الويسية قد ربحت فقط (٢١٢٠،٦٥) ليرة خلال (٦) اشهر اي قاربت مبيعاتها كلفة النفقات . وبتقديري لا تعود اسباب ذلك الى ما نص عليه تقرير المكتب المالي للاتحاد فقط وهو تدني السعر الرسمي للفروج وجمود السوق بسبب وجود الفروج المثلج المستورد ، وانما ايضا لحاجة هذه المدجنة الى تحسين اسلوب ادارتها وتطويره .

● لم ينفذ نظام الادخار والتسليف في الجمعيات الفلاحية التعاونية في ريف القنيطرة لعدم وجود عمليات تسويق المحاصيل الزراعية تعاونيا ، ولعدم وجود قروض نقدية قصيرة او متوسطة الاجل بين الجمعيات واعضائها لانعدام السيولة النقدية ، اذ لم توضع بعد اسس عمليات التسويق التعاوني للمحاصيل الزراعية موضع التنفيذ .

ومرد كل ذلك وجود نقص في الجهاز المالي والمحاسبي للاتحاد الفلاحي ولعدم امكانية التعيين لعدم توفر اعتمادات ام امكانية للندب ولعدم توفر الكادر الفني المالي كمحاسبين للجمعيات بوجه خاص وعدم قدرة الاتحاد على القيام بعمليات التسويق الداخلية لعدم وجود راس مال يفي بهذا الغرض ؟!

● صعوبات تواجه الجمعيات :

تضم الـ (٣٤) جمعية التابعة للرابطة الفلاحية للقنيطرة (٤٥٤٨) عضوا ولا يوجد لجميعها اية مقرات او لمشرفيها . كذلك لا تتوفر للمشرفين عليها وسائل النقل الكافية ، كما لا يتوفر للجمعيات المتخصصة منها بتربية الابقار وعددها (٤) جمعيات ، مركز للطبابة البيطرية يشرف على ابقارها ، كذلك لا يوجد مركز خاص بالتلقيح الاصطناعي بالمنطقة ، ولا مستودعات لها !

وفي حين ان اعمال جميع هذه الجمعيات تبعد (٦٠) كيلو مترا وسطيا عن دمشق ، فان مركز الاعلاف الجاهزة الذي يمنح هذه الجمعيات مخصصاتها من الاعلاف موجود في دمشق ، الامر الذي يتطلب (كما جاء في تقارير مؤتمر الاتحاد) فتح مركز دائم للاعلاف وعلى مدار السنة في منطقة قريبة مثل خان ارنبة بدلا من دمشق ، وذلك بتقديم كل مساعدة وامكانية لذلك من جانب المؤسسة العامة للاعلاف .

● مكاتب بلا كوادر لازمة !

لا بد من الاعتراف بان الدور المرسوم لاتحاد فلاحي القنيطرة ، لم يتم على الوجه المطلوب ، وكما هو مرسوم له ، فهنالك ضعف يواجه الاتحاد في الاشراف على الثروة الحيوانية بشكل افضل . وضعف اخر في متابعة ومراقبة اعمال التشجير وزراعة الاشجار المثمرة . للسبب الذي اشرنا اليه وهو تدني نسبة نجاح الغراس المزروعة . كما ان حاجة المنطقة الى التحريج ما تزال كبيرة بسبب التخريب الذي عانت منه اشجار المنطقة في القديم وفي الحديث الامر الذي يتطلب مضاعفة الجهود .

كما ان الاتحاد تباطأ في معالجة مشكلة الجرارات وتامين محطة اصلاح متنقلة منبثقة عن محطة الاتحاد العام للفلاحين لاصلاح الجرارات التي تتعطل مباشرة في الحقل بدلا من ذهابها الى دمشق او درعا وعدا عن تكبد الجمعيات النفقات الاضافية التي لا مبرر لها بسبب ذلك .

والملاحظة الجديرة بالاهتمام ، هي تقرير لجنة المراقبة والتفتيش على اتحاد فلاحي القنيطرة المقدم الى المؤتمر السنوي للتنظيم الفلاحي بالقنيطرة والذي جاء في (٧) فقرات بداها بعبارات (شارك المكتب – قام المكتب – راقب المكتب) والمقصود المكتب التنفيذي ، دون ان يطرح اية ملاحظات وانتقادات من شانها تدفع بجهود الاتحاد الى الامام خدمة لتطوير قطاع الزراعة في المنطقة . . ويخلص هذا التقرير الى اقتراح تامين سيارة بشكل دائم لانجاز المهام الموكولة الى هذه اللجنة !

● لا شك ان المصاعب التي تعترض سير عمل المكتب التنفيذي لاتحاد فلاحي القنيطرة كبيرة ومتعددة ، لكن من يقرا التقارير المقدمة للمؤتمر السنوي لفلاحي القنيطرة تبرز في خياله ان جميع المشاكل ناجمة عن عدم توفر سيارات نقل فحسب!

● ان فلاحي ريف القنيطرة عموما مايزالون يجهلون مزايا الحقول الارشادية وما يزالون يعانون من أمور تاخر الغراس واستلامها ومن ضعف مزايا وطرق استخدام الاسمدة وقلة الاستفادة من الجرارات التعاونية رغم الدورات وايام الحقول الارشادية التي اقيمت من جانب مديرية الزراعة والاتحاد الفلاحي نظريا ورغم توفر الجرارات لها جميعا .

ويعود ذلك كله الى ان الاهتمام بنوعية النشاط وكيفيته اقل في الواقع من اهتمام المسؤولين عن قطاع الزراعة بالارقام والكم !

● معالجة نقص الملاك :

ان الملاك النظري لاتحاد فلاحي القنيطرة هو (٧) مهندسين زراعيين القائم منهم على راس العمل فعلا (٢) فقط . كما ان حاجة الاتحاد للمراقبين الزراعيين يبلغ (٢٠) مراقبا ، موجود منهم فقط (١٦) مراقبا منديا .

كذلك تحتاج الامور الادارية للاتحاد الى حقوقي وثلاثة من حملة الثانوية العامة واثنان للالة الكاتبة والة السحب موجود منهم فقط موظف يحمل شهادة ثانوية واخر للالة الكاتبة !

كما ان مكتب الهندسة الريفية لا يملك اي موظف حتى الان وملاكه (مهندس ميكانيكي وثانوية زراعية وثانوية تجارية) كذلك بقية المكاتب لشؤون الزراعة والثروة الحيوانية والصحة الحيوانية والمالي والمحاسبي ومكتب التاهيل والتدريب ومكتب التنظيم وتاسيس التعاونيات ، فجميع هذه المكاتب تفتقر لحاجتها من الكوادر المختصة ويسير معظمها الى الان من قبل رؤساء المكاتب المتفرعة عن قيادة الاتحاد .

ما تزال هذه المشكلة من ابرز ما يواجه الاتحاد الفلاحي بالقنيطرة من مصاعب ، اذ يتعذر عليه التعيين لعدم وجود اعتمادات لهذه الغاية ، ويتعذر عليه سد الحاجة بالمندبين لعدم توفر المطلوب لدى الجهات المعنية برفد المنظمات الفلاحية كما تؤكد تقارير مؤتمره السنوي الاخير .

● والحل اذن ؟ هل يظل الاتحاد يواجه هذا الضعف ، ويظل قطاع الزراعة الحقل الذي تنعكس عليه هذه السلبيات ؟

● واذا ما حصرنا كذلك مشاكل التسويق والتصنيع في ريف القنيطرة بعدم وجود اموال في صندوق الاتحاد لتسويق المواد التي يحتاجها الفلاحون ، ولعدم اصدار اسعار المحاصيل الزراعية في الاوقات المناسبة ، فان الوحدة الثقافية التابعة بمحافظة القنيطرة ، لا تملك الى الان اية افلام زراعية تثقيفية تسهم في توعية الفلاح وتطوير عمله .

● اخيـرا ..

انه من الواجب مضاعفة وتطوير الجهود الرامية الى دعم ومساعدة هؤلاء السكان لبناء حياتهم الحرة الكريمة ومستقبلهم .

وكذلك زيادة عدد المشاريع الانمائية ولا سيما في مجال الزراعة والثروة الحيوانية ، وزيادة حجم ونوعية الخدمات المقدمة لهؤلاء والمساعدة على مضاعفة انتاجهم وتحسن احوالهم المعيشية والاجتماعية .

ولا بد للجهات المسؤولة من استمرار ومضاعفة دعمها للمؤسسات الحكومية والمنظمات الشعبية في محافظة القنيطرة وتلبية احتياجاتها ، لتتمكن بدورها من القيام بمهامها ، مثلما هو مطلوب من هذه المؤسسات والمنظمات تطور وسائل عملها والتاكد من حسن تنفيذ ما تقوم به من اعمال .

● تحقيق : غازي جريدة

● عدسة : فهد بلدي

لقطات

تصريحات : مفرحة محزنة

في اغلب الاحيان يحس المرء ان ليس ثمة تنسيق مابين فروع الدائرة ذاتها لا في العاصمة وباقي المحافظات بل في الفرع الواحد نفسه .

منذ فترة طالعتنا – مجلة الشعب – التلفزيونية بلقاء اجراه الزميل محمود الخاني مع المدير العام الجديد للمواصلات السلكية واللاسلكية ، تحدث فيه عن الصعوبات الجمة التي تواجه المؤسسة ، وعن الخطط الجديدة التي وضعت كمحاولة جادة لتجاوز هذه الصعوبات .

واظن ان السيد المدير قد قام بجولات على المحافظات بهذا الخصوص .

والاهم من ذلك ان تلك المقابلة قد بثت من التلفزيون العربي السوري واذا اخذنا بعين الاعتبار انه وسيلة اعلامية واسعة الانتشار يراها معظم سكان القطر .. فان المفروض ان يكون السادة العاملون في المجال السلكي واللاسلكي قد راوها او سمعوا عنها . لذا :

ما فائدة ان نردد وباستمرار ازمات الهواتف في الريف وغيره دون ان يكون لهذا دراسة جدية بين الجهات المعنية صاحبة التصاريح قال السيد زياد المط في المقابلة اياها :

ان المؤسسة جادة في محاولة احلال الهاتف الالي مكان الهاتف اليدوي واليوم يطالعنا الموضوع المنشور في هذه الصفحة بانغام لاتشبه ذلك النغم ولاتوحي بان السيد الذي اعطى التصريح ، قد سمع بما جرى .

صراحة : لست متفائلا رغم احترامي للجهود التي تبذل الان ، ولست ضد المسؤول عن الهاتف في مصياف او غيرها لكني استغرب فعلا ان تغني دوائر هذا البلد كل واحدة في واد !

لماذا لايكون هناك جلسات عمل مشتركة بين المؤسسة المسؤولة وبين فروعها لدراسة هذا الواقع بعمق اكثر بدلا من هذه الانغام التي تفرحنا مرة وتبكينا مرات نخلق الامل فينا و – ينبق – منها مايجعل الياس سيد الاحكام ؟ ؟ !

● جلال خير بك

الخدمات الهاتفية في منطقة مصياف

الحديث عن مؤسسة الهاتف في منطقة مصياف شائك ومعقد فبالرغم من ارتفاع الخط البياني لارقام الهواتف وتجاوزه ال – ١٥٠٠ رقم حاليا ما نزال نستعمل الهاتف اليدوي وما نزال نعاني ايضا من تاخر المكالمات الهاتفية لا سيما الخارجية دون مجيب . يضاف الى ذلك التاخر في تامين الهواتف للمتقدمين بطلبات اشتراك . في الوقت الذي اضحى فيه الهاتف احدى ضرورات الحياة لاختصاره المسافات الطويلة وتوفيره الوقت والجهد .

ومقابل هذا الواقع ولمعالجة هذه المشاكل مجتمعة قمت بزيارة السيد وحيد تازو مدير البريد والبرق والهاتف في المنطقة الذي تحدث عن جملة ما يحصل في دائرة المواصلات السلكية واللاسلكية في مصياف فقال :

– اذا كان هنا تقصير ما فالنظام في مؤسستنا هو السبب المباشر والمسؤول عنه . منذ خمس سنوات وما قبل كانت عاملات الهاتف يخضعن لدورة تدريبية في المركز ذاته ولمدة خمسة الى ستة اشهر تقريبا لتستطيع مبدئيا ان تتعرف على طريقة التعامل مع الاخرين . .

الا ان ذلك لم يعد يحصل منذ خمس سنوات – كما اسلفت – فالعاملة عندنا تمارس عملها دون ادنى اطلاع سابق . وبشكل شخصي اصبحت استدعي العاملة التي يبتد بتعيينها عندنا لتتعرف على عملها بالمركز مدة لا تتجاوز الشهر الواحد وهذا برأيي غير كاف .

– صعوبة تامين المكالمات الهاتفية سيما الخارجية – يقال ان السفر الى دمشق اسرع واسهل من اتصالنا بها هاتفيا فما سبب تاخير المكالمات الهاتفية سيما الى خارج المحافظة ؟

– بصراحة وكي ننفي عن عاملاتنا الاتهامات المتكررة والمغلوطة من قبل اهالي المنطقة بالذات بسبب تاخير مكالماتهم الهاتفية نود القول باننا لا نملك اتصالا مباشرا الى احدى المدن السورية باستثناء مدينة حماه التي يربطنا بها خطا مباشرا واحدا فقط ولدى تامين المكالمات الخارجية تتصل بمدينة حماه وعن طريق مامورات الهاتف هناك نحصل على المخابرات الخارجية او لا نحصل وقد يستغرق حصولنا على المكالمة الواحدة ساعات طويلة او عدة ايام .

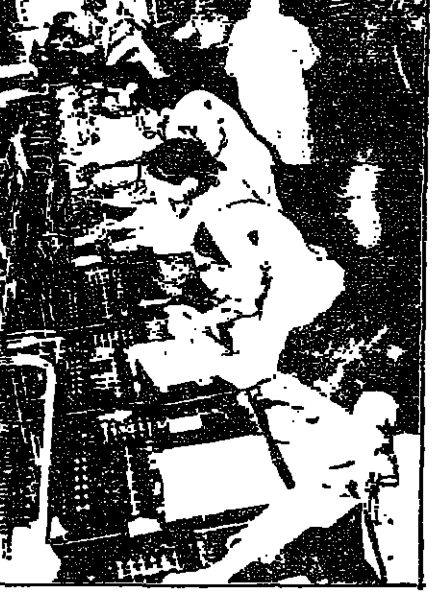
ولقد قمنا بهذا الشان عدة كتب رسمية الى مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية في حماه ذاكرين فيها عدد الهواتف التي الغيت في كل فترة بسبب تاخيرها . كما طرحنا الموضوع ذاته اكثر من مرة مع المسؤولين في المديرية دون ان نتلقى منهم جوابا شافيا . يقال لنا بانهم يعاملون مكالماتنا الخارجية بالطريقة التي يعاملون فيها مكالمات المدينة بالذات وحسب الدور .

وهذا الجواب ان كان صحيحا فالخطا في صحته ، اذ ان مدينة حماه متوفر لديها خطوط هاتفية كثيرة ومباشرة الى المحافظات السورية بلا استثناء في الوقت الذي لا يتوفر لدينا مثل ذلك .

– ان حصلنا بعد طول عناء على المكالمة الخارجية نفاجا بقطعها قبل انتهاء الغرض منها . فما السبب)

– في ساعات الضغط الشديد اي منذ الساعة الثامنة صباحا وحتى الساعة الثانية ظهرا ينبغي ان لا تزيد المكالمة الهاتفية عن ست دقائق وبعدها ينبه مامور الهاتف المتحدث ويقطع المكالمة .

– التاخر في تامين الخطوط الهاتفية للمتقدمين بالطلبات .



– بالنسبة لطلبات الاشتراك لم يؤمن منها سوى ما دون سنة ١٩٧٤ – ١٩٧٥ . فما سبب ذلك ؟

– في الواقع منذ خمس سنوات ازدادت طلبات الاشتراك وازدادت الحاجة الى تامين خطوط هاتفية ولم نستطع تامين سوى طلبات ما دون سنة ١٩٧٥ . وهذا ما سمحت به مديرية المواصلات السلكية واللاسلكية في حماه والسبب هو الطلب اكثر من العرض وهذا التوسع في طلبات الاشتراك يتعدى نطاق المنطقة والمحافظة ليشمل كافة المحافظات السورية .

– يحدث ان يحصل احد المتقدمين بطلبات اشتراك على هاتف لمنزله بسرعة مطلقة متجاوزا الدور والسنة فهل هذا صحيح وما السبب ؟

– لا استطيع ان اتناسى هذه الظاهرة لانها موجودة قطعا ولكن بنسبة مئوية ضئيلة جدا وبشكل استثنائي وهي نادرة اذا ما قيست بالاستثناءات الاخرى في غير مركزنا .

– لماذا نسنى لبعض قرى المنطقة الحصول على خط هاتفي دون غيرها ؟

– ياتي ذلك نتيجة الخطة الخمسية التي تقوم بدراستها المحافظة مع المسؤولين في المنطقة والتي يتقرر من خلالها احداث خطوط هاتفية الى هذه القرية او تلك تبعا للقرى الاهم والتي يتحتم فيها وجود الهاتف .

– والسؤال الاهم والذي نحن بصدده . لماذا لا يحول مركز الهاتف في مصياف الى مركز الي لان الهاتف اليدوي قاصر بالفعل عن تامين طلبات المشتركين اسوة بباقي المناطق في القطر مثل بانياس – صافيتا .

سيما وقد تجاوزت طلبات الاشتراك الالف وخمسمائة طلب وقد تتجاوز الالفين في حال البت بهذا الموضوع ؟

– في الحقيقة ان اقامة مقسم الي في المنطقة ضرورة تقتضيها المصلحة العامة سيما واننا نتلقى طلبات هائلة جدا منذ سنتين ولكن لهذا الحين لم يحصل شيء من هذا القبيل ليس في منطقة مصياف فحسب بل في كافة المناطق المرتبطة بمحافظة حماه باستثناء المدينة بالذات .

– منذ ثلاثة اشهر تقريبا جاءت لجنة لايجاد ارض صالحة لاقامة مقسم الي على الاراضي الموجودة والتابعة للبلدية ثم بحثت عن مكان افضل

– ما هي الاقتراحات القادرة على حل اغلب المشكلات السالفة ؟

– يجب زيادة عدد الخطوط الهاتفية وتوسيع الشبكة وزيادة عدد المقاسم والحل الجذري لا يتم الا بايجاد الكبل المحوري وتحويل مركز الهاتف الى مركز الي من اجل تامين جميع طلبات المشتركين .

بعد حديثنا مع المدير المسؤول عن مؤسسة الهاتف في منطقة مصياف التقينا بعدد من الاخوات عاملات الهاتف اللواتي ابدين استياءهن من عملهن حيث انهن قاصرات عن تامين جميع المكالمات لا سيما الخارجية طالما انها تحت رحمة مامورات الهاتف في مدينة حماه وقلما يتجاوبن معهن بالسرعة التي يريدها المواطن وهذا ما يعرضهن لمشاحنات مستمرة سواء مع مامورات الهاتف في المدينة ومع بعض المواطنين اصحاب المكالمات الخارجية ممن لا يقدرون ظروف عاملات الهاتف الصعبة .

اضافة الى استيائهن من مكان عملهن الرطب والضيق جدا بآن واحد اذ انهن معرضات باستمرار للاصابة بالامراض الصدرية والرشوحات اضافة الى رواتبهن الضئيلة والتي لا تتناسب مع مستوى المعيشة نتيجة تعيينهن على قانون المستخدمين .

حنان الخش

فاز الاتحاد والجزيرة والأمن على المجد والطليعة والكرامة بالدوري

ثلاث مباريات شهدتها حلب ، والحسكة ، ودمشق بالدوري العام الكروي واسفرت عن نتائج متوقعة :

● في حلب حقق الاتحاد فوزا صعبا على المجد القادم من دمشق بهدف جاء في منتصف الشوط الاول بواسطة محمد جابي .

وقد اثر سوء ارض الملعب على مستوى المباراة ، وكافح المجد للوصول الى التعادل للتقدم خطوة واحدة الى الامام بغية الهروب من منطقة الخطر .

قاد المباراة الحكم ابراهيم حنا ، بمساعدة الحكمين رياض عوض ، وفايز بيطار .

وفي مباراة الشباب تعادل الطرفان لكل منهما .

● وفي الحسكة تعرض الطليعة لخسارة جديدة بالدوري امام الجزيرة ٢–١ رغم انه تقدم في نهاية الشوط الاول بهدف .

وقد احرز خلال الدور هدف الطليعة في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول . وفي بداية الجولة الثانية سجل عيسى افريم هدف التعادل للجزيرة الذي تسلم مواقع الهجوم وامتد نحو المواقع الامامية واستطاع جورج افرام من زرع هدف الترجيح قبل انتهاء المباراة بدقائق.

قاد المباراة الحكم احمد ناجي مسالة ، بمساعدة الحكمين مصطفى حلاق ، وعادل حبيب .

وفي مباراة الشباب فاز الجزيرة ايضا بهدف .

● ويوم امس فاز الامن على الكرامة من حمص ٢–١ في مباراة سيطر على كل مجرياتها عدا الدقائق العشرة الاخيرة وكان يجب الا يحرز ضعفي ما سجل من اهداف حيث ضاعت من مهاجميه فرص بالجملة ، كما ابعدت خشبة الكرامة هدفين اكيدين كاد يحرزهما محمود سلطان .

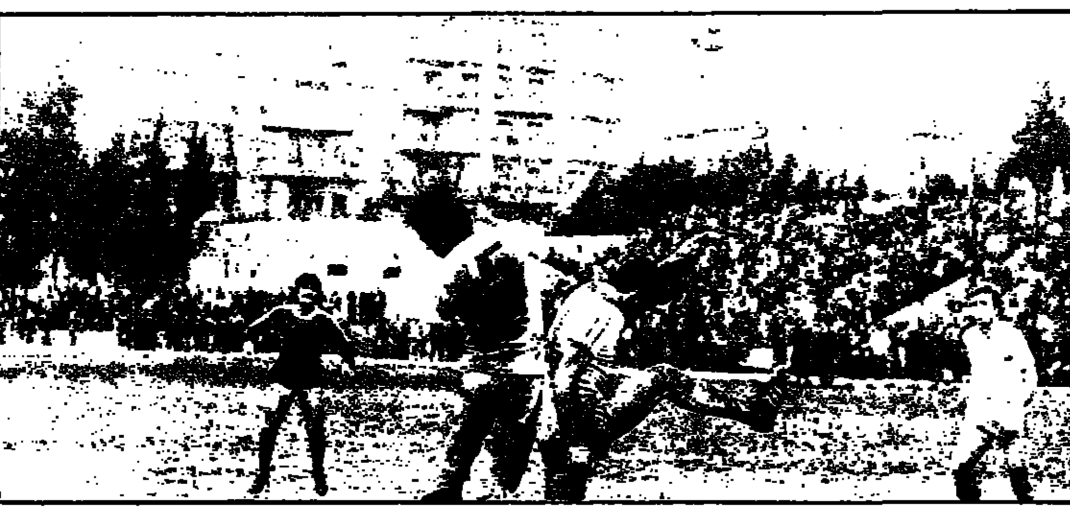
وقد احرز جهاد شيط اول اهداف الامن ، اتبعه احمد وتد بالهدف الثاني ، ثم ضاعت من الامن فرص بالجملة طوال الشوط الاول .

وفي الشوط الثاني بقي الامن مسيطرا اكثر من نصف ساعة لعب كرة سليمة ولاحت له فرص اخرى حتى تمكن الكرامة في الدقيقة ٣٤ من تسجيل هدفه اليتيم سيطر بعدها الكرامة نسبيا ونشط هجومه دون تبديل في النتيجة .

قاد المباراة الحكم ابراهيم ماشطة ، بمساعدة الحكمين موفق حجار ، وتوفيق منصور .

وفي مباراة الشباب فاز الكرامة بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .





مؤتمر فرع حلب للاتحاد الرياضي

قررت اللجنة التنفيذية بحلب عقد مؤتمر الفرع في الساعة العاشرة من يوم الجمعة ٢٦–١–١٩٧٩ في مقر اللجنة التنفيذية ، حيث سيتم مناقشة التقارير المقدمة من اللجنة التنفيذية .

بطولة للملاكمة ولجنة للحكام بحلب

قررت اللجنة الفنية للملاكمة تحديد موعد بطولة حلب للملاكمة يوم الجمعة القادم في صالة المامون الشتوية . كما تم تشكيل لجنة الحكام من السادة عدنان عجم ، محمد عجم ، بكري ياسرجي .

ترميم جديد للجان الفنية بحلب

تم انتخاب اعضاء جدد لعدد من اللجان الفنية بحلب خلال المؤتمرات التي عقدت منذ اسبوعين ووافقت على ذلك اللجنة التنفيذية وهم :

● السيد عمار يكن بدلا من مهيب صابوني بكرة الطاولة .

● السيد عبد الرحمن شاهين بدلا من ريمي شدرفيان بالدراجات

● السيد نايف حسناتو بدلا من رعد كيالي . والسيد احمد صلاح الدين بدلا من عبد الكريم بصال بالجودو والكاراتيه .

● السيد عصام فاضل بدلا من هاروت ماتوليان بالشطرنج

● السيد هراير مرادين بدلا من الكسان عطاريان .

مدير التربية بحلب يتفقد البطولات المدرسية

قام السيد مدير التربية بحلب يرافقه الموجه الاختصاصي للتربية الرياضية بتفقد مباريات منتخبات سبعة المحافظات المدرسية في كرات القدم والسلة واليد التي جرت في صالتي الاسد ورعاية الشباب وملعب ٧ نيسان .

آخر قرارات اتحاد كرة القدم

● بعد الاطلاع على كتاب الاتحاد العسكري قررت اللجنة الفنية العليا الموافقة على استقدام فريق فورفوتس برلين من جمهورية المانيا الديمقراطية للعب في القطر ثلاث مباريات حسب التواريخ التالية :

● يوم ٩ – ٢ – ١٩٧٩ مع فريق الجيش العربي السوري على ارض ملعب العباسيين الساعة الثانية والنصف بقيادة الحكم فاروق ضبيط للساحة ، موفق حجار ، تركي الحلبي للتماس .

● يوم ١١ – ٢ – ١٩٧٩ مع نادي الاتحاد في حلب يحكم هذه المباراة سالم ايمش للساحة – جميل حلو – مصطفى حلاق للتماس .

● يوم ١٣ – ٢ – ١٩٧٩ مع فريق شباب الجيش على ارض ملعب العباسيين بقيادة الحكم عدنان عربيني للساحة مروان عرفات – عارف رفاعي للتماس .

● بعد الاطلاع على كتاب رئيس الاتحاد العمالي المركزي بشان الموافقة على استقدام فريق النزل والنسيج العمالي من القطر العراقي الشقيق لاجراء ثلاث مباريات في القطر قررت اللجنة الموافقة على النحو التالي :

● يوم ٤ – ٢ – ١٩٧٩ في الحسكة ويحكمها جميل الحلو للساحة – سعيد حداد – اسكندر جمال .

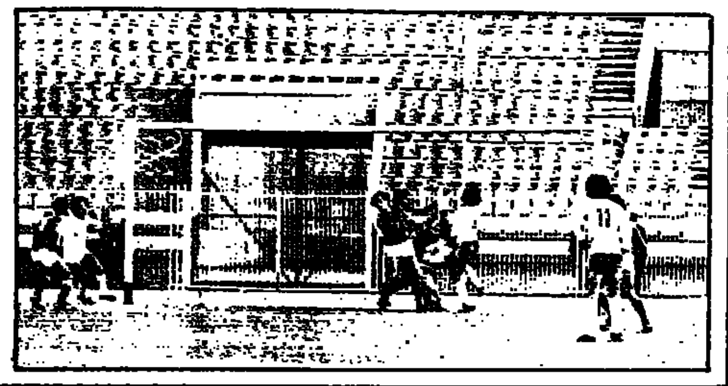
● يوم ٥ – ٢ – ١٩٧٩ في دير الزور ويحكمها نزهت شباط للساحة ، اسامة السراج ، ابراهيم الملا .

● يوم ٨ – ٢ – ١٩٧٩ في حلب ويحكمها عبد القادر مجوز للساحة عارف عرياني – عادل حبيب .

● تحديد موعد الاجتماع الدوري الاسبوعي في تمام الساعة السادسة من مساء كل يوم اثنين .

● مع الموافقة على انتساب نادي عمال حمص الى اسرة الاتحاد متمنين له التقدم والنجاح في مجال كرة القدم

● الاطلاع على كتاب مكتب اللجان الفنية والدورات بشان التجهيزات اللازمة .



استقالة جماعية للجنة الجمباز بحلب

قدم اعضاء اللجنة الفنية للجمباز بحلب بما فيهم العضوان الجديدان اللذان تم تعيينهما بناء على اقتراح اللعبة لعدم تجاوب اللجنة التنفيذية معهم .

مدربنا الوطني فارس سلطجي يعود من اليمن

عاد من الجمهورية العربية اليمنية هذا الاسبوع مدربنا الوطني فارس سلطجي بعد ان قام بتدريب منتخب القوات المسلحة منذ عام .



وكان المدرب السلطجي يقوم ايضا بتحكيم مباريات الدوري هناك ، وتنظيم الدوري العام .

وقد طالب الاتحاد العسكري في اليمن بتمديد مهمة مدربنا الوطني الناجح ستة اشهر اخرى وهو بانتظار موافقة القيادة للسفر الى هناك من جديد .

ويقول المدرب النشيط فارس سلطجي عن اقوى فرق الدوري العام باليمن انها الجيل ، اهلي تعز ، الوحدة ، المجد واهلي صنعاء .

اتحاد رياضي عمالي جديد بحلب

شكل اتحاد رياضي عمالي فرعي بحلب من السادة :

عبد الرحمن مشنوق : رئيسا

بكري سنو : امينا للسر

عبد الله قصار : مسؤول اللجان الفنية والدورات

احمد اورفلي : مسؤول المراكز والمنشات

جميل حلو : مسؤول للاعلام والخدمات

عمر ادلبي : مسؤول للمالية

حازم ازمرلي : مسؤول علاقات داخلية .

هذا وتم تعيين السيد بكري سنو مديرا لمنتخب عمال حلب لكرة القدم . وقد تم دعوة ٢٠ لاعبا من العمال للتدريب باشراف المدرب استعدادا لملاقاة عمال العراق يوم ٨ شباط القادم بحلب

اعلانات

المجلس الوطني

تتمة ما نشر على ص - ١ - لتحرير الفلسطينية ثم اقرها كما ستمع الى كلمات الوفود العربية الصديقة التي شاركت في هذه اجتماعات .

وقد شكل المجلس في نهاية اجتماعاته جنة لصياغة البيان السياسي الختامي لاضافة الى المقررات والتوصيات التي اتخذها وباشرت هذه اللجنة عمالها وعكفت على تنفيذ المهام المكلفة بها من قبل المجلس .

وعلم مندوب الوكالة العربية السورية للانباء انه من المتوقع اعلان البيان السياسي والقرارات والتوصيات مساء امس او صباح اليوم .

وكان المجلس الوطني الفلسطيني قد افتتح دورته الرابعة عشرة في الخامس عشر من شهر كانون الثاني الجاري .

الفاهوم يقيم مادبة

تتمة ما نشر على ص - ١ - قال : ان دم الشهداء يشبه السماد الارض فاذا مات شهيد فانه يولد على جذوره وان استشهاد مناضل يبقى امانة في عنقنا لا نسيه بينا ان نملأ الفراغ الذي تركه فتصعد فاحنا وتضاعف جهادنا من اجل العودة .

وفي الختام وجه المطران كبوشي تحية شكر للسادة الحضور وقال اللهم بارك من اكل وعوض على من بذل وهيء لنا قبرها في القدس لعجل .

قامة مركز لدراسات

تتمة ما نشر على ص - ١ - مجال التاهيل بين مختلف البلدان غير المنحازة .

واكدت التوصيات ايضا ضرورة تبادل المعلومات والخبرات وزيارات الصحفيين التدفق الافقي للاخبار بما ينشط التعاون ويخدم قضية النظام الاعلامي العالمي الجديد .

واشارت التوصيات الى ضرورة اقرار نظام اعلامي عالمي جديد يهدف الى اقامة اعلام متوازن وعادل لصحفيي دول عدم الانحياز ومشاركة الصحفيين بصورة فعلية ضمن الوفود الرسمية لبلدانهم لضمان الاستفادة من خبراتهم وتعبئتهم لخدمة الهدف السامي لاقرار النظام الاعلامي العالمي الجديد .

واوضحت اللجنة اهمية حماية الصحفيين اثناء ممارستهم لمهامهم ليتمكنوا من القيام بمهامهم في ظروف طبيعية بعيدا عن كل الضغوط المادية والمعنوية والاخطار التي تهدد ممارساتهم لعملهم الصحفي على المستويين الداخلي والخارجي وتحسين التشريعات الوطنية وتنسيق اعمال المنظمات الدولية .

مجلس الشعب

تتمة ما نشر على ص - ١ - عاتق جيشنا الباسل لاسيما في هذه المرحلة المصيرية التي تواجهها امتنا العربية كما اعربوا عن املهم في ان تترجم ارقام الموازنة الى تطبيق مثمر ناجح يلبي حاجات شعبنا ورفاهه .

وطالب السادة الاعضاء بالعمل على تطوير الجهاز الاداري واعطاء الجهاز القضائي عناية الفضل ورفع مستوى التعليم باعتباره زاوية اساسية من زوايا الانتاج بل مادته الاولى . والعمل على اعداد المعلم قبل اعداد المدرسة . واعداد الادارة الحكيمة قبل اعداد المدرسة والمعلم . والمضي في خطى اسرع في مجال محو الامية وان تضع الحكومة كل امكانياتها للقضاء على هذا الداء .

كما طالب السادة الاعضاء ببذل جهود اكبر في مجال العناية بالقطاع السياحي واعربوا عن املهم في تحقيق المبادىء التي جاءت في بيان الحكومة والاسراع في انجاز المشاريع التي وردت في خطتنا . واشاروا الى التطور الكبير الذي حققه القطاع الصناعي لاسيما بعد الحركة التصحيحية التي قادها الرئيس المناضل حافظ الاسد واكدوا على اهمية الاسراع في انجاز قانون العاملين الموحد واعادة النظر في قانون الايجار بشكل يتلاءم مع التطورات المستجدة . ورحب السادة الاعضاء بالخطوات التي تحققت في العام الماضي في الحقل الاعلامي وخاصة في مجال توسيع البث الاذاعي والتلفزيوني وطالبوا بمزيد من الانجازات في مجال الخدمات وخاصة فيما يتعلق بتامين مياه الشرب والكهرباء والطرق لمختلف انحاء الريف . كما طالب السادة الاعضاء باعادة النظر بالسياسة السعرية لقطاع التموين وبذل جهود اوسع في مجال مراقبة الاسعار والضرب بيد من حديد على المستغلين والجشعين وبالحد من ازمة الخبز .

ثم رفعت الجلسة الى الساعة السادسة من مساء اليوم لمتابعة مناقشة بيان الحكومة حول الموازنة العامة للدولة .

سرب الطائرات

تتمة ما نشر على ص - ١ - لقدرة هذه الطائرات والطرق الامثل لاستخدامها .

ويشمل الاستعراض الطيران بسرعة فائقة تخترق فيه الطائرات حاجز الصوت مما يؤدي الى دوي هائل عند الاختراق .

وسيشهد الاستعراض رئيس الاركان وكبار ضباط القوى الجوية .

وعلم ان السرب سيغادر الخرطوم يوم الخميس عائدا الى الولايات المتحدة الامريكية .

نتائج سحب يانصيب معرض دمشق الدولي للاصدار الممتاز الاول رقم - ٣ - الجاري بتاريخ ٢٣-١-١٩٧٩

جوائز الباعة : من الفئتين آ و ب

يربح - ٥٠٠ - ل.س كل غلاف مرفق بارومانه العشر وينتهي باحد الارقام التالية :

- ٤٢٩ - ، - ٣٠٦ - ، - ١٤١ - ، - ٦٤٠ -

جوائز الارقام المنتهية : لكلا الفئتين آ و ب

تربح - ١٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم - ٣ -

تربح - ٢٥ - ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين - ٨٠ - - ٠٩ -

تربح - ٥٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم - ٧٥ -

تربح - ١٠٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الرقمين - ٦٣٣ - ، - ٥١٠ -

تربح - ١٥٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي بالرقم - ٤٧٢ -

تربح - ٢٥٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الارقام التالية: - ٦٦١٨ - ٢٨٦٦ - ٧٣٣٥ - ٤٩٦١ - ٤٢٦١ -

تربح - ٥٠٠ - ل.س كل بطاقة تنتهي باحد الارقام التالية: - ٦٩٧٤ - ٨٣١٩ - ٧٨٥٤ -

جوائز الارقام الكاملة : لكلا الفئتين آ و ب

تربح - ١٠٠٠ - ل.س كل بطاقة تحمل احد الارقام التالية: - ٠٧٨٣٥ - ٠٥٠٥٨٥ - ٥١٠٧٥ - ٠٩٠٢٤ - ٠٣٤٧٧ - - ٥١٥٥٨ -

تربح - ٢٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : - ٢٤٣٧٣ - ٥٨٦٨٦ -

تربح - ٥٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : - ٢٧٧٧٤

تربح - ١٠٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : - ٥٥٢٢٠ -

تربح - ١٥٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : - ١٢٦٢٨ -

السحب الاول

تربح - ١٢٠٠٠٠ - ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : - ٢٦٤٤٧ - من الفئة - ب -

تربح - ٢٠٠٠٠ ل.س البطاقة التي تحمل الرقم : - ٢٦٤٤٧ - من الفئة - آ -

ولكل من جوائز الارقام الكاملة - ١٠ - جوائز ترضية تربح كل منها ١٠ ٪ من قيمة الجائزة لكلا الفئتين .

- سيجري سحب الاصدار القادم في التلفزيون العربي السوري بمدينة دمشق من مساء يوم الثلاثاء الواقع في ٣٠ - ١ - ١٩٧٩

- للتاكد من صحة الارقام الرابحة اطلعوا على النشرة الرسمية الصادرة عن المديرية العامة للمعرض

مدير اليانصيب

الحلبي يتحدث

تتمة ما نشر على ص - ١ - (١١٠٣١٠٣٥٧٠٠٠٠) ليرة سورية ، تصبح الزيادة مقدرة بـ ٢٨٩٠٥٧٢٠٠٠٠ ليرة سورية .

وبالمقارنة مع موازنة عام ١٩٧٨ والتي بلغت فيها هذه الاعتمادات (١٠٧٤١٠٧٨٤٠٠٠٠) ليرة سورية ، وقد خصص من المبلغ المذكور للمشاريع الاستثمارية نسب محدودة وحسب اولويات تبدأ على النحو التالي :

- الصناعة والتعدين - الطاقة والوقود - النقل والمواصلات - الخدمات والاسكان والمرافق - جهات الادارة المحلية - الفرات واستصلاح الاراضي - الري - التجارة الداخلية والخارجية

● وردا على سؤال حول الاسس التي تم وضعها والتقيد بها عند رصد الاعتمادات المخصصة للانفاق الاستثماري ، اجاب السيد رئيس مجلس الوزراء بقوله : كان ثمة اسس تم وضعها والتقيد بها ونوقشت على مرحلتين اولاهما في هيئة تخطيط الدولة واستغرقت حوالي شهر ونصف ، وثانيهما في المجلس الاعلى للتخطيط واستمرت شهرا ونصف الشهر ايضا وقد اخذت تلك الاسس التي اعتمدت عليها المناقشات توزيع الاعتمادات مراعية الامور التالية :

ا - المشاريع المباشر بها والمدرجة في الخطة حيث يجب رصد الاعتمادات اللازمة لاستكمالها وتنفيذها ووضعها موضع الاستثمار لتنعكس ايجابا على الدخل القومي .

ب - المشاريع التي درست دراسة اقتصادية .

ج - المشاريع قيد الدراسة حيث بدء بدراستها اقتصاديا كيما تدخل حيز التنفيذ والمباشرة في العام القادم

د - اعتمادات وسائط النقل ، التي شملت وفر العام الماضي مع مخصصات السنة الجديدة ، وقد كان ذلك كله بما لايتجاوز الـ ٢٪ . يضاف الى ذلك احداث شركتين الاولى لتمديد خطوط نقل القدرة الكهربائية والهاتفية ، والثانية (شركة لجنة اعمار مزارع الدولة - شركة الرصافة)

هـ - اعتمادات غير مخصصة ضمن الجهات .

و - اعتمادات غير مخصصة للمشاريع .

اجهزة القمع

تتمة ما نشر على ص - ١ - ويتوقع أن تستمر هذه الحملة وتتصاعد في الايام القليلة المقبلة للحيلولة دون عقد المؤتمر العام للحزب المقرر في النصف الاول من شباط المقبل .

وقالت صحيفة السفير اللبنانية ان سبب اقتحام مقر حزب التجمع الوطني وحملة الاعتقالات هو البيانات التي اصدرها الحزب ضد زيارة شاه ايران الى مصر .

واشارت الصحيفة الى ان مصادر حزب التجمع لم تستبعد ان تكون الحملة مقدمة لصدور قرار بحل الحزب بعد ان منعت سلطات النظام المصري صدور صحيفة الاهالي الناطقة بلسانه منذ عدة اشهر .

لبنان يطالب

تتمة ما نشر على ص - ١ - خوري - .

وذكر راديو بيروت ان النواب قد استانفوا في هذه الجلسة مناقشة بنود قانون تنظيم الدفاع الجديد في لبنان .

وقال الرئيس - الاسعد - معلقا على المشروع ان موقف الحكم اصبح واحدا وان الانظار تتجه الى هذه الجلسة وربما الى جلسات اخرى لاحقة لان المشروع لا يمكن انجاز مناقشته في اجتماع واحد خصوصا ان بنودا كثيرة تحتاج لمناقشات مستفيضة على حد قول مصادر حكومية .

كما عقد التجمع الاسلامي والجبهة الوطنية للمحافظة على الجنوب اجتماعا مشتركا امس تناول البحث خلاله الوضع في الجنوب وقرار التمديد لقوات الطوارىء الدولية وابعاد هذا القرار وما رافقه من اعتداءات صهيونية واعلن المحامي شفيق الوزان ان المجتمعين اكدوا على ضرورة التعجيل في اقرار قانون الدفاع الوطني وبناء الجيش الوطني .. ويحذرون من مغبة التردد او التاخير في ذلك .

من جهة ثانية اعلن النائب - اوغست باخوس - ان الرئيس السابق - سليمان فرنجيه - قد اكد لوفد تجمع النواب الموارنة المستقلين الذي زاره في - زغرتا - يوم السبت الماضي انه على استعداد للتجاوب مع اية خطوة تهدف الى وحدة اللبنانيين واتفاقهم .

وقال النائب - باخوس - ان الرئيس - فرنجية - واتصالاته في المرحلة الراهنة في هذا الاتجاه حيث يعمل الراهنة في هذا الاتجاه حيث يعمل من اجل تحقيق الوفاق الوطني الذي يعتبر هو الخلاص للبنانيين ..

توتر في ايران مع

مشاريع شاه ايران بعد اسبوع من مغادرته بلاده فبعد ان قضى الشاه وعقيلته ستة ايام في مصر يقومان الان بزيارة للمغرب وكان من المتوقع ان يتوجه بالطائرة الى الولايات المتحدة غير ان - زاهدي - سفير ايران السابق في واشنطن قال : ان زيارتهما قد تتاخر وذكر ان السيد زاهدي قد قال مؤخرا خلال مقابلة مع صحيفة نيويورك تايمز الصادرة امس انه بالرغم من الكلمات الرسمية التي ترحب بالشاه الا انه يشعر ان الامريكيين لايريدون قدومه ويعتبر السيد زاهدي من اقرب المقربين للشاه . وكان قد ذكر في الاسبوع الماضي انه قد استقال من منصبه كسفير وان الحكومة الايرانية الجديدة قد طردته ويقول السيد زاهدي حسب ماجاء في صحيفة نيويورك تايم انه اقنع الشاه بالبقاء في المغرب حتى يوم الاحد القادم على الاقل وانه سيغادر بنفسه بالطائرة الى هناك مع اعضاء اسرة الشاه .

وفي الوقت نفسه ذكر في القاهرة ان حاكم مصر - السادات - دعا شاه ايران قبل مغادرته للعودة الى مصر في زيارة ثانية

هذا وقد نصحت وزارة الخارجية البريطانية جميع رعاياها الموجودين في مدينة الاهواز جنوب ايران بمغادرة البلاد دون تاخير وستقوم طائرات من السلاح الجوي الملكي بالطيران الى الاهواز اليوم لترحيل البريطانيين والذين يقدر عددهم بحوالي تسعين شخصا وحوالي مئة شخص امريكي وكانت مدينة الاهواز مؤخرا مسرحا لاشتباكات عنيفة بين رجال الجيش والمتظاهرين .

الفاهوم والحسن

تتمة ما نشر على ص - ١ - نفقات كافة دوائر ومؤسسات ومكاتب منظمة التحرير الفلسطينية وجيش التحرير الفلسطيني . كما ستغطي نفقات مؤسسة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية التي هي مسؤولة عن اعالة اسر الشهداء والمعتقلين والمسجونين لكافة الفلسطينيين وكذلك نفقات الهلال الاحمر الفلسطيني كما ستغطي الموازنة الجديدة نفقات كافة فصائل الثورة الفلسطينية واية مؤسسات فلسطينية يتم توحيدها .

وقال الفاهوم : اما عن موعد الدورة الاستثنائية فهذا متروك للدراسة من قبل اللجنة التنفيذية واعضاء المجلس الوطني والغاية من هذه الدراسة مشاركة جميع فصائل حركة المقاومة في اللجنة التنفيذية بعد ان تمت مشاركتهم فعليا في بقية مؤسسات منظمة التحرير العليا اي في المجلس المركزي والمجلس الوطني .

كما تحدث السيد هاني الحسن المستشار السياسي لرئيس اللجنة التنفيذية للثورة فقال : ان اجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني كانت مهمة حيث اننا جميعا كقوى فلسطينية ومستقلين لتفقنا على عدة قضايا سياسية هامة وكما نعلم ففي كل دورة للمجلس هناك مناقشة لقضيتين اساسيتين تحددان اهمية الدورة الاولى : القرارات السياسية ، والثانية القيادة المنتخبة .

واضاف السيد الحسن ان هذه الدورة هي اول دورة يتوفر فيها اجماع على القرارات السياسية فقد تم اقرار البرنامج السياسي والتنظيمي وناقشنا موضوع الحوار الفلسطيني الاردني واتفقنا على مبدأ الحوار والاستمرار بهووضعنا نقاطا ستتمسك بها في حواراتنا القادمة واتفقنا ايضا على القضية المالية وهذا موضوع هام جدا وبعد الانتهاء من جميع الاعمال السياسية والتنظيمية انتقلنا الى مناقشة موضوع اللجنة التنفيذية وهو موضوع اساسي وهام ورؤي في ختام المناقشات ان تقوم اللجنة الحالية وباعضائها كما هم باعمالها القيادية على الساحة الفلسطينية .

واكد السيد هاني الحسن في حديثه للثورة على ان الدورة الرابعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني اتسمت بكونها دورة صمود ضد مخططات التسوية الامريكية - الاسرائيلية وقد كان واضحا سيادة منهج التصدي في اعمال الدورة ومناقشاتنا ، اذ ان نجاح التسوية الامريكية - الاسرائيلية يعني فشل ونهاية مرحلة منظمة التحرير ومنهج التصدي هو الذي يرهب الاعداء ولايعدهم اي انه من الضروري ان نجيد العمل على تصفية وافشال مخططات التسوية .

وتحدث السيد هاني الحسن عن عملية اغتيال المناضل ابو حسن سلامة فقال : ان الاسرائيليين يفشلون في مواجهتنا داخل الارض المحتلة فيعمدون الى الارهاب القذر خارج الارض .

واضاف : هناك قرار امريكي اسرائيلي جديد بالقضاء على قيادات منظمة التحرير واشار في هذا الصدد الى تصريحين : الاول لبريجنسكي قال فيه - وداعا لمنظمة التحرير - والثاني لساندورز جاء فيه : اذا بقي قادة المقاومة احياء فسيكونون رموزا للشعب الفلسطيني واكد الحسن للثورة ان : المحور الامريكي الاسرائيلي يتحرك الان على قطبين : الاول في الجنوب ، والثاني باغتيال القيادات وعلى الاسرائيليين والادارة الامريكية ان يعلموا ان حركة نضال الشعب العربي الفلسطيني ليست حركة قيادات وانما هي حركة هذا الشعب وسيثبت المستقبل ماذا اعددنا لمواجهة المخطط الامريكي - الاسرائيلي .

القصف الصهيوني

تتمة ما نشر على ص - ١ - لم يتوقف منذ مطلع هذا العام وبصورة نشطة .

فقد ذكرت اليونايتدبرس ان عزرا وايزمن وزير حرب العدو الاسرائيلي هدد امس بقيام اسرائيل بقصف اهداف مدنية في لبنان .

وكان وايزمن يتحدث امام لجنة الشؤون الخارجية والامن التابعة للكنيست الاسرائيلي في اعقاب ورود انباء من اسرائيل تزعم ان الفدائيين في جنوب لبنان يقصفون اهدافا مدنية في اسرائيل .

وقال وايزمن انه مالم يتوقف قصف الفدائيين في جنوب لبنان لاهداف مدنية في اسرائيل فان القوات الاسرائيلية سترد على اهداف مدنية في لبنان .

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن وايزمن قوله امام اللجنة ان على الفدائيين ان يدركوا ان الطاقة النارية للجيش الاسرائيلي اكبر من طاقتهم النارية .

كما ذكرت وكالة - رويتر - في نبا عاجل لها من المطلة في الارض المحتلة ان قذائف كاتيوشا قد اطلقت على هذه البلدة لليوم الخامس على التوالي امس مما جعل السكان هناك يهرعون الى الملاجىء واكد الاسرائيليون في الجليل على هذه الانباء .

ونقلت الوكالة عن مستوطني البلدة المذكورة قولهم انه لم تتوفر بعد اية معلومات عن الخسائر المادية والبشرية نتيجة هذا القصف .

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية من جانبها ان احد هذه الصواريخ سقط وسط احد المنازل في البلدة المذكورة .

وبالغت الانباء الصادرة من فلسطين المحتلة في وصف اثار القصف الفلسطيني للجليل الاعلى وركزت على ذكر المدارس والمساكن على غير عادة العدو لي حرصت على كتمان الاثار الحقيقيه لاي عمليات فدائية في اوقات سابقة الا حينما كان يبيت لعدوان يريد تبريره .

وفي الوقت نفسه اكدت رويتر في اطار نفس الخطة من المطلة ان المدفعية الاسرائيلية كانت ماتزال تواصل قصفها امس لمناطق الجنوب اللبناني لليوم الخامس على التوالي .

ونقلت - رويتر - عن مصادر في القوات الاسرائيلية زعمها ان القصف استهدف قواعد الفدائيين في الجنوب اللبناني .

وفي الوقت الذي تناول فيه هذا القصف مدينة النبطية .

وذكر مراسل - واع - الذي زار مدينة صور ان القصف الذي استمر عليها اكثر من اربع ساعات متواصلة ادى الى سقوط عدد كبير من الضحايا والاصابات بين المدنيين وقال ان طيران العدو حلق بكثافة فوق المنطقة .

واشار المراسل الى ان الالاف من المواطنين نزحوا عن مدينة صور وتوجه معظمهم الى مدينة صيدا ٣٥ كم جنوبي بيروت حيث اقاموا في المدارس وبعض الابنية الرسمية .

وعلم من مصادر شبه رسمية ان مجموع النازحين عن مناطق القصف في الجنوب خلال الثماني والاربعين ساعة الماضية يفوق العشرين الفا من المواطنين .

واعلنت القوات المشتركة ان العدو الصهيوني قام منذ الساعة العاشرة صباح امس بقصف مدينة صور والمخيمات والتلال المحيطة بها .

وقال الناطق العسكري باسم القوات المشتركة ان العدو يستخدم مدفعية ثقيلة من عيار ١٥٥ و ١٧٥ مم مركزة في موقع البياضة داخل الاراضي اللبنانية اضافة الى صواريخ ارض ارض .

وذكر الناطق ان القصف المدفعي والصاروخي امتد الى كل المناطق المحيطة بمدينة صور وخاصة راس العين ومخيمي برج الشمالي والرشيدية وكان مايزال مستمرا حتى بعد ظهر امس .

واشار الى ان القوات المشتركة تصدت لزوارق العدو التي حاولت الاقتراب من الشاطىء اللبناني عند منطقة ابو الاسود شمالي مدينة صور واجبرتها على الابتعاد الى عرض البحر

وادى القصف المدفعي البحري والبري الى سقوط عدد كبير من الجرحى في المخيمين وعلى مدخل مدينة صور وقد ردت القوات المشتركة بقصف معاكس على مواقع العدو وزوارقه .

وقال المراسل ان الدمار الذي سببه القصف لحق بحوالي ٨٠ بالمئة من المساكن في النبطية التي بدت خالية مهجورة ولم تتوفر معلومات اكيدة عن الاصابات .

وفي كل هذه العمليات عملت قوات العصابات العملية بالتعاون مع العدو الصهيوني حيث تصاعد القصف المدفعي منذ مساء امس الاول

دايان يعكس

تتمة ما نشر على ص - ١ - يجب ان تحمل الولايات المتحدة والدول الغربية على اعطاء وزن كبير لما اسماه اهمية بقاء اسرائيل قوية .

وتقول رويتر ان دايان الذي كان يتحدث الى وفد من منظمة الجباية الصهيونية في القدس اضاف انه بالنظر الى ما يحدث في ايران فانه يتعين على الغرب ان يعيد تقييم موقفه ازاء اسرائيل ويشدد تصميمه على صيانة استقرارها ويفكر في الوجه الذي سيكون الشرق الاوسط عليه في المستقبل .

وقال انه ليس بوسعنا ان ننيقن من الشكل الذي ستنتهي اليه الاحداث في ايران الا اننا نتحسس المنحى الذي تسير فيه الامور من خلال مايجري في تركيا وما قد يجري في دول اخرى وان على اسرائيل ان تكون حذرة في موضوع النفط وان تضمن مصادر بديلة للتزود بالنفط قبل ان تترك حقول سيناء .

ودعا دايان الى اقامة المزيد من المستوطنات في غور الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة المحتلة وقال ان على اسرائيل ان تضمن ما اسماه امنها بواسطة التواجد في الاماكن الصحيحة - وان احدى العبر من احداث ايران هي ان اسرائيل لاتستطيع الاعتماد على كلمة شخص واحد .

اما يوسف بورغ وزير داخلية العدو الصهيوني فقد اعلن انه بات من الضروري بعد احداث ايران الابطاء في المفاوضات بين النظام المصري واسرائيل والبحث عن اساس جديد للحوار بين اسرائيل والولايات المتحدة .

وحول النفط قال بورغ ان احدا لايستطيع ان يفهم كيف تتخلى اسرائيل عن مواردها النفطية جنوب سيناء في حين يغلق امامنا نفط ايران

ايران تستعد

تتمة ما نشر على ص - ١ -

عودة خميني الى ايران امر غير وارد على الاطلاق . وان الرحلة ستتم على متن طائرة تابعة لشركة الخطوط الجوية الفرنسية . ولن يكون هناك اي اجتماع بين خميني وبختيار .

ويجري في ايران حاليا الاستعداد لاستقبال الخميني وخاصة في مدينة قم التي يوجد بها منزله وتبعد ١٥٠ كيلو مترا جنوبي طهران . ويرى رجال المعارضة ان صعوبة الاتصالات التلفونية بين مدينة قم والعاصمة الايرانية قد يثير المشكلات بالنسبة لاذاعة رسائل وتوجيهات اية الله خميني الى الشعب وان المدينة غير معدة لاستقبال مئات الصحفيين ومئات الالاف من الشعب الايراني المتوقع تدفقهم على المدينة .

وعودة الزعيم الايراني للبلاد يسبب قلقا شديدا لحكومة بختيار خوفا من الاصطدام معه وهو الامر المتوقع على الارجح وخاصة بعد ما صرح الخميني امس في باريس ان على رئيس الحكومة الايرانية الحالي بختيار اما الاستقالة من منصبه او الاستعانة بالجيش للاستمرار في السلطة . وان المجلس الثوري الاسلامي الذي سيقود البلاد الى الجمهورية سيشكل يوم الجمعة القادم .

موقف سوري

تتمة ما نشر على ص - ١ -

وقد نقل السيد سليمان في هذه الزيارة رسالة شفوية من السيد رئيس مجلس الشعب في القطر العربي السوري الى السيد رئيس مجلس الشعب الوطني الجزائري تتعلق بالتنسيق والتشاور بين المجلسين واتخاذ مواقف موحدة في الدورة القادمة التي سيعقدها مجلس الاتحاد البرلماني العربي في ابو ظبي عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة اضافة الى بحث موضوع تمثيل القطر الجزائري في هذه الدورة نظرا لاهميتها ولكون مجلس الشعب الوطني الجزائري سيكتسب عضوية الاتحاد البرلماني العربي خلال هذه الدورة .

وذكر السيد امين سر مجلس الشعب ان الجانب الجزائري اكد استعداده لحضور تلك الدورة والمساهمة في اجتماعاتها .

استنكار شامل

تتمة ما نشر على ص - ١ - العدو الذي يصعد حرب الجنوب يتجه الى محاولة تصفية القيادات الفلسطينية كما حدث في نيسان ١٩٧٣ عندما اغتالت مخابراته القادة الفلسطينيين الثلاثة كمال عدوان وابو يوسف النجار وكمال ناصر ..

وقالت صحيفة اللواء في مقالها الافتتاحي ان الرد على العدو يجري اليوم لا على ارض الجنوب فحسب وانما في توحيد العمل الفلسطيني ورص الصفوف كما يجرى في الخطوات الوحدوية بين القطرين السوري والعراقي والتعزيز الفعال لقدرة الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية

وقالت الصحيفة أن سلاح العدو الاول ليس القنابل الموقوتة والمسيطر عليها وانما التواطؤ الداخلي ولابد من القضاء على هذا التواطؤ اذا أردنا ان نستوعب فعلا درس الجريمة .

المسيرة الوحدوية

تتمة ما نشر على ص - ١ - الاتحاد العام النسائي في سورية والسيدة منال يونس رئيسة المكتب التنفيذي للاتحاد العام لنساء العراق

وفي بغداد ايضا تم التوقيع على محضر مشترك بين المؤسسة العامة للثقافة العمالية في العراق والمعهد النقابي المركزي في القطر العربي السوري ينص على صياغة مشروع نظام داخلي موحد للثقافة العمالية للمؤسستين المذكورتين وتوحيد المناهج الدراسية للمعهدين التابعين لهما وقد وقع المحضر عن الجانب السوري الاخ محمد ريشه المدير العام للمعهد النقابي المركزي وعن الجانب العراقي السيد طالب محمد صويلح المدير العام لمؤسسة الثقافة العمالية .

هذا ومن المقرر ان يفتتح في دمشق يوم غد الخميس الاسبوع الثقافي العراقي الذي يقام بالتنسيق بين وزارتي الثقافة في القطرين والذي يعتبر خطوة عملية على طريق وحدة القطرين الثقافية ، ومن المقرر ان يصل دمشق في ٢٨ من الشهر الجاري السيد كريم شنتاف وزير الثقافة العراقي بمناسبة الاسبوع ولاجراء مباحثات تستهدف تنسيق النشاطات الثقافية بين القطرين والسير بها نحو الوحدة الثقافية ..

هذا وقد اتفق القطران على اعتبار البريد بينهما بريدا داخليا تم ذلك في اجتماع عقده وفدان بريديان عراقي وسوري امس في بغداد واتفقا خلاله على اعادة مرور الخط البريدي الدولي عبر اراضي القطرين الى شرقي اسيا والهند واقطار الخليج العربي والدول المجاورة الاخرى .

واتفق الجانبان على تقديم اقتراح مشترك الى مؤتمر البريد العالمي الذي سيعقد في البرازيل منتصف ايلول المقبل لطرد الكيانين العنصريين في فلسطين المحتلة وجنوب افريقيا من عضوية الاتحاد الدولي .

كما قررا تنسيق المواقف في المحافل والمؤتمرات العربية والدولية وتبادل الخبرات البريدية واعداد منهاج سنوي حول ذلك وتقديم الدعم الكامل للمعهد العربي للبريد في دمشق بما يضمن تطويره بشكل كاف لاعداد ملاكات عربية بريدية متخصصة .

واتفق الجانبان ايضا على اصدار طابع بريدي لمناسبة الذكرى الاولى لميثاق العمل القومي المشترك بين القطرين الشقيقين يحمل شعار حزب البعث العربي الاشتراكي ويطرح للتداول تيمنا بهذه المناسبة العظيمة.



خالد محي الدين البرادعي

بدون تنظيم دقيق مسبق . بدون توزيع للادوار . بدون تنظير يشغل المعان المنظرين والفقهاء ، تنشب حركة . تسع وتتمدد ، كالامواج في المحيط اللجب ، لا تلبث ان تكتسح اي شيء . وتبقى .

فعل كانه الحلم . وتجربة تحتاج الى مدارس موزعة الاهتمامات ومتباينة التيارات في علم النفس لرصدها وتحليها .

هذا بالضبط ما حدث في ايران . البلد الذي يبلغ سكانه حد الملايين الخمسة والثلاثين . تلك التجربة الفريدة من نوعها في التاريخ الحديث والتي تثبت الى اقصى حدود الدقة في التعبير ((عفوية الجماهير)) . وتلقائية التحرك السياسي الجماعي .

الثورة العفوية في ايران . والتي اسقطت نظام حكم متين الاسس معضد القواعد محروس العرش من اعتى قوى الدنيا في عصرنا جديرة بالدراسة الدقيقة بعد ان ننحني امامها احتراما واعجابا .

لو ان عالما انثر بولوجيا اودع احد العقول الالكترونية مقدمات الثورة في ايران . بالطريقة التالية :

ـ نظام حكم مدعم بالقواعد العسكرية الضاربة . محاط بثالث اسطول جوي من طائرات الفانتوم في العالم . تنقل اجهزة المخابرات من حوله لحراسته . مدعوم بالمخابرات المركزية الامريكية .

ـ شعب فقير . ثلثه عاطل عن العمل . اعزل الا من الايمان بحقه في الحياة . لا يمتلك الا ما يلتقطه من حجارة الارض ودواليب السيارات المستهلكة . واغصان الاشجار .

فايهما يتغلب على الاخر ؟

ما اظن ان العقل الالكتروني قادر على تقديم الاجابة . بدليل ان كافة اجهزة جواسيس امريكا وعملائها في الشرق والغرب عجزت عن الاحاطة علما بما سوف يحدث في ايران قبل رحيل ((ملك الملوك)) مطرودا مخلفا وراءه وبهدوء تام كافة المعدات الضاربة التي اشتراها بقوت شعبه لحراسة عرشه . بعد ان عطلها اندفاع الجماهير ، وتركها عاجزة تماما عن الحركة كما لو كانت اكواما من الصخر الاصم منضدة في مستودعاتها .

وثوار ايران الملايين . قلنا انهم ـ بعفوية ـ ثاروا وببساطة متناهية يعرفون ماذا يريدون . ومطالبهم محددة لانها مفتقدة اصلا من وجودهم السابق .

الحياة الكريمة . هذه هي كافة المطالب . والحياة الكريمة تعني ان يكون الشعب حرا من السيطرة الاجنبية . حرا من سيطرة الاقطاع متحررا من الجهل والمرض والفقر . قادرا على ان يكون طرفا مبدعا في صنع الحضارة الانسانية . بعد ان يمارس وجوده القومي المشرف .

وليس غريبا ولا مستهجنا ولا ارتباطا بنا نحن العرب اعلن شعب ايران بلسان قائد ثورته . عن قطع نفط الشعب الايراني عن الكيان الصهيوني . طرد عملاء امريكا واسرائيل من ايران . التضامن مع الثورة الفلسطينية .

لم يعلنوا ذلك ليرضونا . فاننا غارقون في مشاكلنا ومصائبنا وربما لا نستطيع تقديم شيء لهم غير الدعاء والبركة . ولكن منطق المطلب ـ الحياة الكريمة ـ املى عليهم بعفوية مطلقة ان يقولوا ذلك وبصورة او باخرى . نرى ان ما يجري في ايران وحتى الان دعما عميقا لنا .

. كنا نتحدث عن عفوية الجماهير . اجل . هل سمعت عربيا واحدا لم يشعر بالغبطة لما حدث . ولم يحترق الما وحزنا على الخراب والدمار الذي خلفته الاحداث في ايران ؟

لم يصدر في الوطن العربي بيان سياسي واحد يشرح للعرب مفاهيم الثورة في ايران . وادركنا نحن بعفوية ، القصد . كما اندفعنا بعفوية بكامل ملايينا نستطلع بلهفة اخبار الثوار المسالمين حتى الموت صبرا في ايران .

اللقاء العربي بين شقي التفاحة العربية دمشق ـ بغداد ـ استقبلته جماهيرنا بهذه العفوية اللغز . وانتشر الفرح في الاعماق وتبدلت الالوان مفاجأة . الاسود تحول الى ابيض والكاس الفارغ حتى النصف اصبح ممتلئا حتى النصف . وبدانا نلمح في الافق تباشير مستقبل نقي كريم . تلك هي عفوية الجماهير اللغز .

كنت في بغداد منذ اسبوعين . هناك القيت احدى قصائدي الجديدة . استقبل الجمهور العراقي مقاطع محددة منها وصفقوا لها طويلا واعدتها . القيت نفس القصيدة في امسية شعرية في يبرود هنا في القطر . وكانت المفاجأة ان الجمهور صفق للمقاطع نفسها واعدتها . وكدت ابكي فرحا وتاثرا الى حد ان اهجر كتابة الشعر . واعلن ان (عفوية الجماهير) قصيدة تفوق ابداع المبدعين كل المبدعين .

التمثال من الجيري اغلى من الذهب

حقق تمثال لرجال من الحجر الجيري يرجع تاريخه الى الاسرة الخامسة الفرعونية التي حكمت مصر ويبلغ طوله ٨٠ سنتيمترا رقما قياسيا جديدا في مبيعات المزادات حيث بلغ ثمنه مليونا و ١٩٠ الف فرنك فرنسي .

كما بيع تمثال اخر في نفس المزاد من الحجر الجيري بمبلغ ٣٠٠ الف فرنك لرجل وامراة يبلغ طوله ٥٨ سنتيمترا .. كذلك بيع كرسي من الهند على شكل حيوان بمبلغ ١٠٣ الاف فرنك فرنسي



ـ قبل ١٢ عاما ـ ١٩٦٧ ـ قامت احتفالات التتويج الامبراطوري في طهران ، قصر نياقاران ، كما يبدو ذلك في الصورة المرافقة.. هذا المكان اصبح خاويا بعد رحيل ـ المتوجين ـ ولكن كم من الدماء والدموع دفع الايرانيون ثمنا لذلك !

النقد الموضوعي ، جزء لايتجزا من الحياة العقلية في البلاد ذات التقاليد العلميـــة الراسخة .

طلائع حمص يستعدون للاحتفال بعيد الشهداء

لمراسلي الثورة :

بدا تدريب اربعة الاف طليعي وطليعية على فقرات الاسبارتكياد الطلائعي الكبير الذي ستقيمه منظمة طلائع البعث في حمص في عيد الشهداء في السادس من ايار القادم .

ويتضمن برنامج المهرجان ثلاث فقرات تشكيلية للطلائعيين تتخللها عروض للجمباز ، ورقصات شعبية ، مستوحاة من ريف المحافظة .

من جهة اخرى علم مراسلنا في طرطوس ان فرع اتحاد شبيبة الثورة في طرطوس قد بدا اعمال مجالس الاباء على مستوى المدارس الثانوية ، والاعدادية . وتتركز المناقشة في المجالس حول مسيرة العملية التربوية ، وتعميق التعاون والتنسيق بين المنظمة والاسرة والمدرسة للاسهام كل بدوره في مجال تربية الجيل واعداده قوميا واشتراكيا ، وتسليحه بالعلم والمعرفة والقيم النضالية .



عملية كمال عدوان في فيلم سينمائي

ـ خاص بالثورة :

عملية الشهيد كمال عدوان التي نفذها الفدائيون الفلسطينيون في الارض المحتلة بمشاركة دلال المغربي ورفاقها ، والتي كتبها العماد مصطفى طلاس في قصة مشوقة باسلوبها الادبي والفني .. ستتحول الى فيلم سينمائي قريبا يتم انتاجه بالتعاون مع منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد اسندت مهمة تحويل القصة الى سيناريو سينمائي لظافر الصابوني ، اما الاخراج فسيقوم به بلال الصابوني .

وتجري حاليا المراحل التحضيرية الاولى للسيناريو والفيلم في جمع المعلومات واختيار الاماكن الملائمة للتصوير وتنفيذ كافة العمليات التمهيدية قبل البدء في التصوير الذي من المتوقع ان يكون خلال الربيع القادم .

بقي ان نتمنى ان ياتي الفيلم في مستوى جيد وجاد كي يكون وثيقة سينمائية تنافس بالصوت والصورة الافلام العالمية من هذا النـــوع .

دكتوراه عن شعر البياتي

«عبد الوهاب البياتـــي .. انعكاسات في الادب » ، عنوان الاطروحة التي نالت بها الالمانية ستيفاني بوركهات ، شهادة الدكتوراه من جامعة يوهانس كوتنبرغ في ماين في المانيا الديمقراطية .

إشرف على اعداد الرسالة البروفيسور هوومست ، والبروفيسور فيتزلاف .

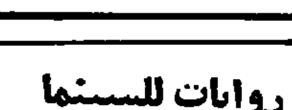
الرسالة مكونة من خمسة فصول ، وتضم بحثا نظريا عن فن الشعر عند البياتي ، وترجمة لمجموعة قصائد باللغة الالمانية من ديوان «سيرة ذاتية لسارق النار» .

القصائد المترجمة هي « القربان » ، « الزلزال » ، « سيرة ذاتية لسارق النار » ، « الموت في البسفور » ، « السمفونية الغجرية » و « قصائد عن الفراق والموت » .

اخبار ومنوعات

ـ عن الحملة الوطنية لمحو الامية والتعليم الالزامي بالعراق الشقيق ، سجلت فرقة نينوى تمثيلية بعنوان (لا للامية) من تاليف طه ياسين ، واخراج محمد نوري طبو . ويشارك في التمثيل محمد صبيح ومروان ياسين واخرون

ـ في فترة القيلولة بعد الظهر وجد حارس حديقة الحيوانات بسان دياغو في كاليفورنيا ان احسن مكان يرتاح به هو بين ذراعي الفيل الذي يرعاه ، والذي يزن ٤ اطنان !!



روايات للسينما

ـ ملف الحادثة ٦٧ ـ و ـ الحبل ـ وبعض الاعمال الروائية للكاتب اسماعيل فهد اسماعيل ستتحول قريبا الى افلام سينمائية يخرجها الفنان التونسي رضا الباهي .

وتجدر الاشارة الى ان اكاديمية الفنون الجميلة ببغداد سبق لها ان قدمت لاسماعيل فهد اسماعيل مسرحية بعنوان (الشياح) اخرجها الفنان فاضل خليل .



اصغر عروس في العالم

ـ اصغر عروس في العالم هي كارميلا انتونياني ، من جزيرة صقلية عمرها ١٢ سنة ، زوجها كارلو جوفياني عمره ١٧ سنة ، زواجهما تم في الاسبوع الماضي في كنيسة القرية بعد ان نالا اذنا خاصا من السلطات المختصة في حاضرة الفاتيكان .

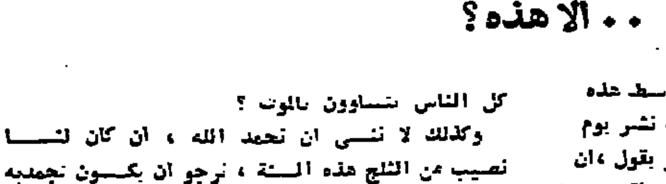
يبيع اولاده لحل مشاكله المالية !!

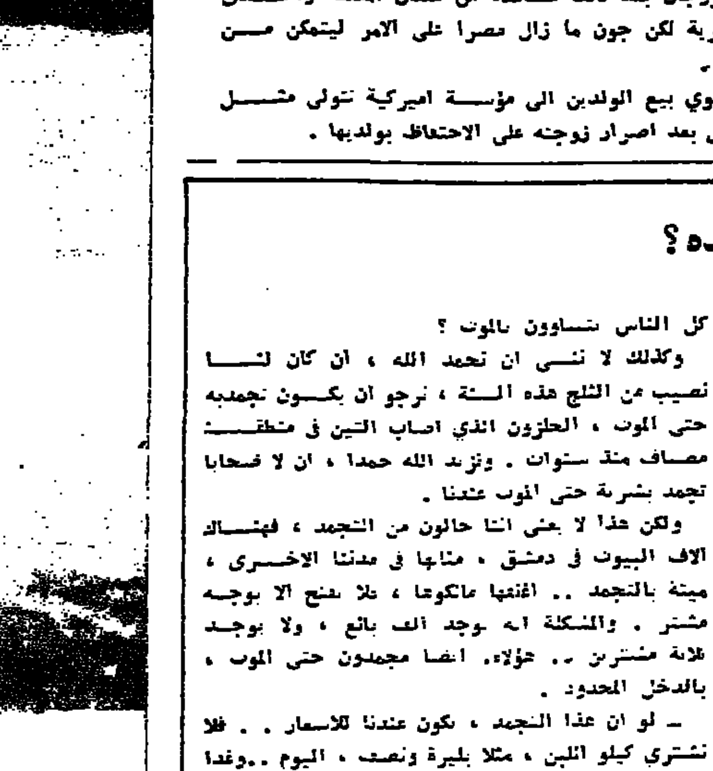
ـ رفضت سيدة بريطانية ـ ٢٠ سنة ـ تدعى الين بيتارت اقتراحا تقدم به زوجها جون لبيع ولدين من اولادهما كحل اخير لازمة الجوع التي يعانون منها ..

وذكر امس الاول ان جون العاطل عن العمل قد تخلى عن الفكرة مبدئيا لكنه قال في حديث له : لو كان الامر بيدي لكنت بعت اطفالي منذ زمن طويل .

وقد تلقى الزوجان بعد ذلك مساعدة من سكان المنطقة واحدى الجمعيات الخيرية لكن جون ما زال مصرا على الامر ليتمكن من اي عمل جديد .

وكان جون ينوي بيع الولدين الى مؤسسة اميركية تتولى مثل الامور لكنه فشل بعد اصرار زوجته على الاحتفاظ بولديها .





.. الا هذه ؟

الى من يهمه الامر

فوق وسط هذه الزاوية ، نشر يوم امس خبر يقول ، ان رجلين وامراة تجمدوا حتى الموت ، (بينما كانوا سائرين على الاقدام في الريف بالقرب من نيتوفو بوريس في قلب يوغسلافيا .) ويضيف الخبر ، ان عدد الذين ماتوا بالتجمد ، بلغ بهؤلاء الثلاثة عشرة .

والموت ، باي وسيلة كانت ، هو الموت . والميت ، في اكثر الحالات ، لا نطلب له الا الرحمة والجنة.. ومع ان الحسن البصري يقول : ما رأيت حقا اشبه بالباطل من الموت . فان ذلك لا يدفعنا ان نقول ان الموت في الرجال ، اكثر منه في النساء ، مع ان المراة صارت مساوية للرجل في كل الحقوق ، والناس كل الناس يتساوون بالموت ؟

وكذلك لا ننسى ان نحمد الله ، ان كان لنا نصيب من الثلج هذه السنة ، نرجو ان يكون تجمده حتى الموت ، الحلزون الذي اصاب التين في منطقة مصياف منذ سنوات . ونزيد الله حمدا ، ان لا ضحايا تجمد بشرية حتى الموت عندنا .

ولكن هذا لا يعني اننا خالون من التجمد ، فهناك الاف البيوت في دمشق ، مثلها في مدننا الاخرى ، ميتة بالتجمد .. اغنيها مالكوها ، فلا تفتح الا بوجه مشتر . والمشكلة انه يوجد الف بائع ، ولا يوجد ثلاثة مشترين .. هؤلاء ايضا مجمدون حتى الموت ، بالدخل المحدود .

ـ لو ان هذا التجمد ، يكون عندنا للاسعار .. فلا نشتري كيلو اللبن ، مثلا بليرة ونصف ، اليوم ..وغدا نجده مرفعا الى الليرتين .. مع ان ترفيع الموظفين عندنا ، في اسرع الاوقات ، لا يقل عن سنتين !

ـ نعم ، اكثر الموتى نطلب لهم الرحمه والجنه ، الا البيوت الميتة بالاغلاق ، فاننا نطلب لها غير هذا

ـ يوسف المحمود

